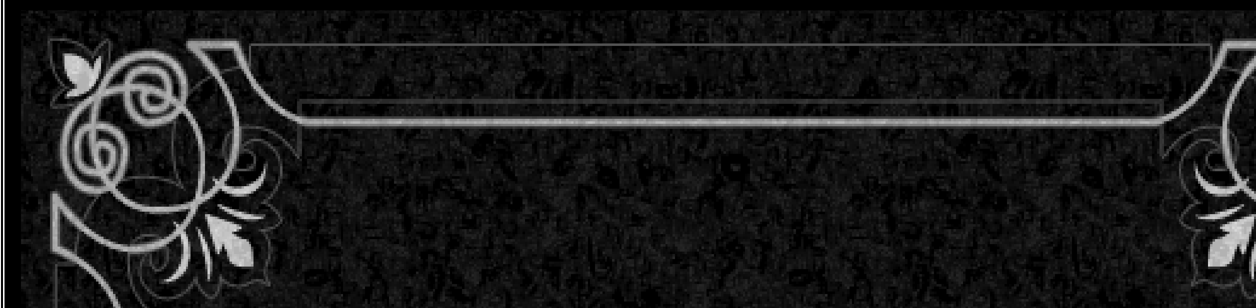




القول الرجبي بعدالة شيخنا المقدسي

تقديم الشيخ الدكتور

هاني السباعي

تأليف

أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري



١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م





بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

الليثُ أفقهُ من مالك ، إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

أهـــ [سير أعلام النبلاء ١٥٦/٨]



- فداه روحي ونفسي-

تقديم الشيخ الدكتور

هاني السباعي

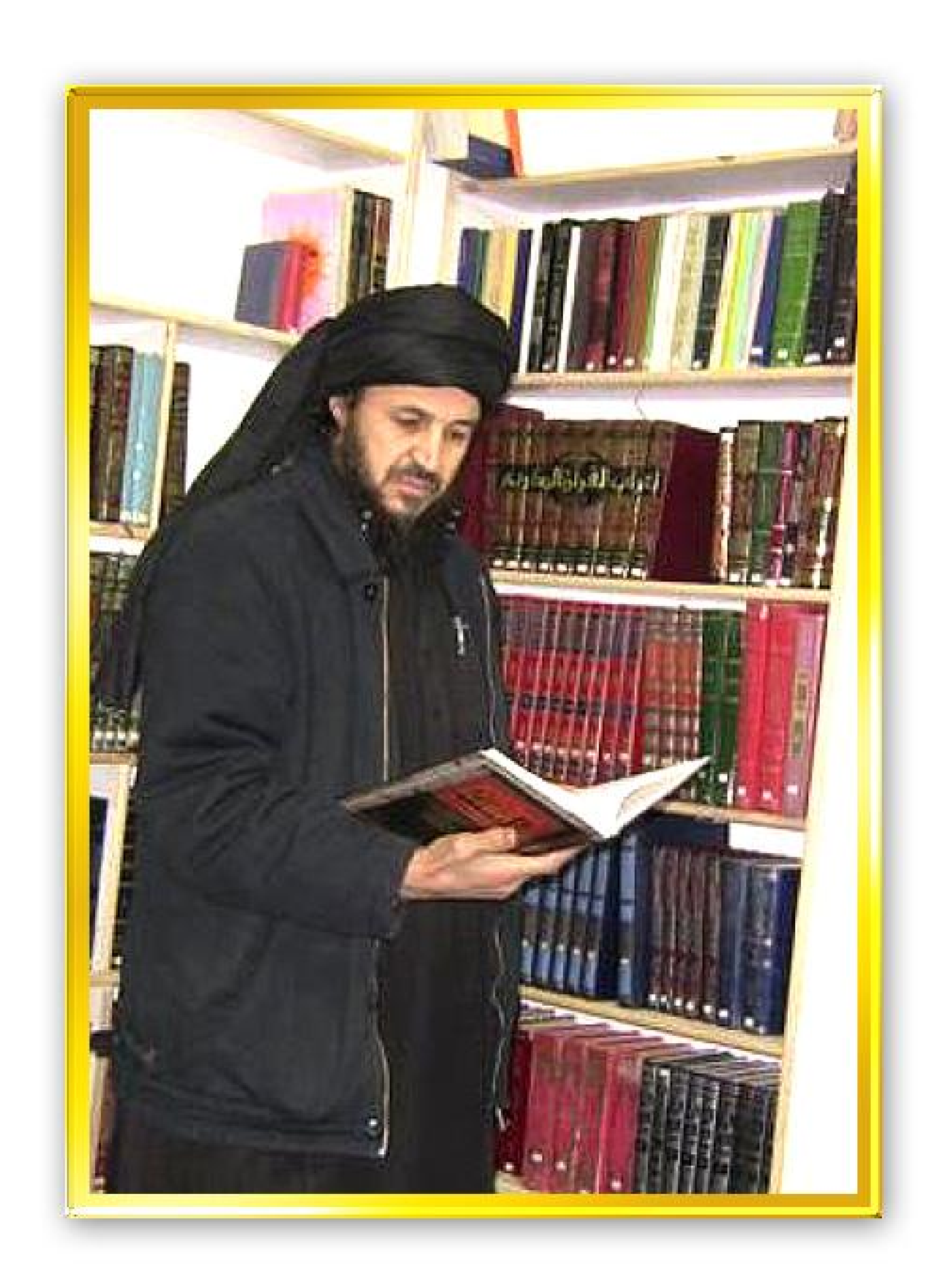
تأليف

أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري

بأي كتـــــابٍ أَمْ بأيـــةِ سُنــــةٍ * ترى حُبهمْ عاراً عليَّ وتحسبُ ؟!!**

قال إمام التابعين سعيد بن المسيب : " ليس من شريفٍ ولا عالم ولا ذي سُلطانٍ إلا وفيه عيبٌ لا بُدّ ، ولكن مِن الناس مَن لا تُذكَرُ عُيوبُه ؛ مَن كان فضلُه أكثر من نَقْصِه وُهِبَ نقْصُه لفضله " . أهـ [أخرجه الخطيب في الكفاية ص٧٩]

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



إهداء :

إلى شيخي العلامة ، الحاذق الفهامة ، أبي محمد المقدسي ، فداه روحي ونفسي .

إلى طلاب العلم والعلماء ، فوق كل أرض وتحت كل سماء .

إلى السلفيين خاصة ، والمسلمين عامة .

أُهدي هذا الكتاب .

قال السُرْمَارِي حفظه الله في شيخنا أبي محمد المقدسي حفظه الله :

" شيخ الثبات فسل عنه الثبات وقل * مـــن الذي شقَّ بحر الظلم والفتنِ**

بزورق العلم طاف الأرض أجمعهـــا * وعـــــاد مشتمـــلاً بالخير والمننِ**

ينبيك شخصه إني لا أُراهُ ســـوى * أبو محمـــــدٍ الموصـــوف بالذَهِنِ**

شيخُ الكماة وسمٌ للعــــــداة له * في كـــل مُعتـــركٍ صبـــرٌ مع المحنِ**

ما هاب بطش طغاة الأرض إذ نزلت * له الخطوب نزول الوابل الهَتِنِ**

فأودعوه سجوناً لا ضيـــــاء بها * وقـــوله إن دعا يا صاحب السننِ**

إني صدعت بقول الحق لست أريـــ * ـــدُ إلا وجهك ربي لابساً كفني**

إني هدمت إله القوم معتمــــــداً * عليـــك يا أملي في الســـر والعلنِ**

إني زهدت بذي الدنيا وزخرفهـــا * فلا تُمتِّني بــــــدار الذل والوَهَنِ "**

مقدمة الشيخ الدكتور هاني السباعي حفظه الله :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أرسل إلي الأخ المفضال أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري كتابه (القول النرجسي) لأتشرف بعمل تقدمة له! ولما كان الكتاب نصرة للشيخ المقدسي فرأيت أنه لزام عليّ أن قبول هذا التشريف بكتابة تقدمة نصرة ومؤازرة لأهل الحق وعلى رأسهم الشيخ أبي محمد المقدسي:

أقول بتوفيق الله تعالى: إن من أعظم النعم على عالم من علماء المسلمين أن يرزقه الله بتلاميذ ينشرون علمه بين الناس ويذبون عنه من ألسنة المغرضين والتصدي لذوي الأقلام المسمومة! وقد رأينا كيف انتشر علم الأئمة الأعلام كأبي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل و لم ينتشر علم الليث بن سعد! حيث أثر عن الإمام الشافعي قوله الليث بن سعد أفقه من مالك لكن أصحابه لم يقوموا به!. و لم يظهر علم شيخ الإسلام ابن تيمية إلا بنشر تلامذته وأصحابه له! ولله في خلقه شؤون!.

ومن فضل الله على أخينا الشيخ أبي محمد المقدسي أن رزقه الله تلميذا باراً به وبعلمه فقام مشكوراً الأخ المفضال أبو همام بكر بن عبد العزيز بتأليف هذا القول النرجسي بعدالة شيخه المقدسي!. وأحسب أن ما كتبه وجمعه الأخ أبو همام ليس تعصباً مذموماً بحق الشيخ المقدسي! كما أحسب أن صاحب القول النرجسي لما رأى حملات مسعورة تشنها كثير من وسائل الإعلام على الشيخ أبي محمد المقدسي للنيل منه واتخاذ بعض آرائه غرضاً لأقلامهم الأثيمة! وأن هناك كثيراً من الحقائق قد تضيع في زحمة وضجيج الإعلام المعادي للإسلام! فمن ثم انتفض التلميذ البار بشيخه! بواجب الوفاء والنصرة بحق لشيخه! فانبرى بجمع أقوال أهل العلم في توثيق عدالة الشيخ أبي محمد المقدسي وفضله وعلمه!

قد ينظر البعض إلى أن إبراز هذه الشهادات في توثيق عدالة الشيخ أبي محمد المقدسي ليس ضرورياً في وقتنا الحاضر! فالشيخ المقدسي نارٌ على علم! نعم هذا صحيح! لكن هذا الكتاب الذي يجمع أقوال أهل العلم في الشيخ أبي محمد المقدسي متعدد الفوائد؛ فالكتاب

مفيد إظهار فضل الشيخ أبي محمد للمعاصرين المشككين والمذبذبين الذين لا يطلعون على علم الشيخ المقدسي!. ومادة معرفية نافعة للأجيال القادمة بإذن الله تعالى تلكم الأجيال الذين قد يهتم طلبة العلم منهم في علم جرح وتعديل العلماء!. والكتاب نافع لمؤلفه بمشيئة الله إذ أنه يجمع خصلتين طيبتين تصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

فأسأل الله تعالى أن ينفع به ويكون نواة لأقوال نرجسية أخرى لعلماء ومشايخ ودعاة وقادة قصّر أصحابهم وتلامذتهم في نشر فضائلهم وتوثيق عدالتهم؛ فكم أتمنى أن يتفرغ تلميذ بار نجيب كصاحب القول النرجسي الأخ أبي همام في تجميع أقوال ومآثر وفضائل الشيخ القائد المظلوم سيف الإسلام البتار الشهيد أبي مصعب الزرقاوي نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً! كم أتمنى أن يقوم أصحاب الشيخ أبي مصعب رحمه الله تعالى أن يقتدوا بصاحب القول النرجسي ويقوم أحدهم بالذب عن الشيخ أبي مصعب الزرقاوي والرد على شبهات المرجفين الذين رشقوه بسهام الباطل ولا يزالون!.. وأخيراً لا يسعني إلا أن أهنيئ وأغبط الشيخ أبا محمد المقدسي على حب ووفاء وإخلاص تلميذه البار له ولعلمه!. نسأل الله العظيم أن يجعل هذا الكتاب في ميزان حسنات صاحبه يوم القيامة! ونسأل الله تعالى أن يثبتنا جميعاً على الحق وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

د.هاني السباعي

لندن في ١٣ من محرم ١٤٣٠هـ

المقدمة :

" الحمد لله على نعمه الباطنة والظاهرة ، وآلائه الوافية الوافرة ، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بالآيات الباهرة ، والأحكام الزاهرة ، صلاة وسلاماً دائمين بدوام الدنيا والآخرة " [1] أما بعد :

فلقد روى ابن عبد البر عن درّاج أبي السمح قال : (يأتي على الناس زمان يُسَمِّن الرجل راحلته حتى يُقعِدَ شحماً، ثم يسير عليها في الأمصار حتى تصير نقضاً، يلتمس من يفتيه بسُنة قد عُمِلَ بها فلا يجد إلا من يفتيه بالظن) أهـ. ولقد ذكر هذا الأثر صالح بن محمد الفلاّني المتوفى سنة ١٢١٨هـ في كتابه (إيقاظ همم أولي الأبصار) ثم قال : (**ولقد شاهدنا في زماننا هذا مما قاله أبو السمح فلقد طفت من أقصى المغرب ومن أقصى السودان إلى الحرمين الشريفين فلم ألق أحداً يُسأل عن نازلة فيرجع إلى كتاب رب العالمين وسنة سيد المرسلين وآثار الصحابة والتابعين إلا ثلاثة رجال وكل واحد منهم مقموع محسود يبغضه جميع من في بلده من المتفقهين وغالب من فيه من العوام والمتسمين بسيم الصالحين، وموجب العداوة والحسد تمسكهم بالكتاب وسنة إمام المتقين صلى الله عليه وسلم ورفضهم كلام الطائفة العصبية والمقلدين**) أهـ [إيقاظ همم أولي الأبصار ٢٧-٢٩] ومن طاف اليوم في عام ١٤٢٩هـ من أقصى المغرب .. ومن أقصى السودان .. إلى الحرمين الشريفين .. إلى بلاد الشام .. إلى بلاد الرافدين .. إلى بلاد خرسان .. إلى غيرها من البلدان فلن يلق أحداً يُسأل عن نازلة فيرجع إلى كتاب رب العالمين وسنة سيد المرسلين وآثار الصحابة والتابعين إلا أقل القليل ، **وكل واحد من هؤلاء القلة مقموع محسود يبغضه جميع من في بلده من المتفقهين وغالب من فيه من العوام والمتسمين بسيم الصالحين، وموجب العداوة والحسد تمسكهم بالكتاب وسنة إمام المتقين صلى الله عليه وسلم ورفضهم كلام الطائفة العصبية والمقلدين .**

وعلى رأس قائمة هؤلاء القلة المقموعة المحسودة المبغوضة :

[1] مقدمة الإمام بدر الدين ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ لكتابه " تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام " .



شيخ الكل [2] الشيخ العالم المجدد أبو محمد عاصم بن محمد بن طاهر البرقاوي مولـــداً ، المقدسي شهرة، الحافي ثم العتيبي نسباً [3] .

---

[2] لم نأتِ بهذه التسمية من كيسنا ! بل ستجد في ثنايا هذا الكتاب أن العلامة أبا قتادة الفلسطيني والعلامـــة أبـــا الفضل الحدوشي وأمير الاستشهاديين أبا مصعب الزرقاوي والشيخ أبا أسامة المغربي والشيخ أبا محمـــد الطحـــاوي والشيخ أبا خالد السياف وغيرهم ينعتون الشيخ المجدد المقدسي بـــ " **شيخنا** " ، فإذا كان هذا هـــو أدب هـــؤلاء المشايخ وغيرهم في حق شيخنا واحترامهم له فكيف بنا معه ؟!

ترجم معاني الشكر للشيخ الذي *** **بزّ الشيوخ وفاق كل لداته**

لكم المحبة في القلوب أصولها *** رسخت تميز أصلها بثباته

سارت بذكرك في البلاد ركائب * التوحيد إنك من اجل دعاته**

يا شيخنا اثبت فالحياة قصيرة *** والعمر يحرق مسرعاً ورقاته

[3] **ترجمة مختصرة لشيخنا حفظه الله :** هو أبو محمد عاصم بن محمد بن طاهر البرقاوي مولدا ، المقدســـي شـــهرةً، الحافي ثم العتيبي نسباً. من قرية برقة من أعمال نابلس ولد فيها عام ١٣٧٨ هـــ الموافق ١٩٥٩م وإليهـــا نـــسبته بالبرقاوي لا إلى برقا عتيبة فهو من الروقة .

ترك فلسطين بعد ثلاث أو أربع سنين من ولادته ورحل مع عائلته إلى الكويت حيث مكث فيهـــا إلى أن أكمـــل دراسته الثانوية وفي أواخر دراسته الثانوية التزم مع الجماعات الأسلامية .. ثم درس العلوم في جامعة الموصل بشمال العراق استجابة لرغبة والده أما أمنيته هو فقد كانت دراسة الشريعة في المدينة المنورة للدراســـة علـــى المـــشايخ في المسجد النبوي وراسل بعض المشايخ لتحقيق هذه الأمنية فبعث له الشيخ ابن باز ببرقية يعده فيها بدخول الجامعة في الحجاز فقطع دراسته في العراق بعد ثلاث سنين وسافر إلى المدينة لأجل ذلك وتنقل في الحجاز وكان لـــه هنـــاك احتكاك طيّب واتّصال جيد بطلبة العلم والعلماء وراسل طائفة منهم وبعث لهم ببعض كتاباته كالشيخ مقبـــل بـــن هادي الوادعي والتقى بعضهم كالشيخ عبد الله الدويش أرسل إليه ميزان الإعتدال في تقييم كتابه المـــورد الـــزلال وكان للشيخ الدويش تعليقات على الميزان أثبتها الشيخ في النسخة المنشورة وقد التقاه في مكة ، كما التقى أكثـــر مشايخ التيار السلفي أيضا مرارا وتكرارا وتتلمذ على كتاباتهم وبعض حلقهم شأنه شأن نشأة جميع الشباب السلفي فالتقى الشيخ ابن باز مرارا وراسله والتقى بالشيخ الألباني والشيخ نسيب الرفاعي والشيخ ابن عثيمين وراسله بعث إليه بتهذيب للقواعد الفقهية لشيخه السعدي وأخذ عن هؤلاء المشايخ وغيرهم ممن يتتلمذ عليهم أبناء التيار السلفي بعض مفاتيح العلم لكنهم لم يشفوا غليله فيما يبحث عنه الشباب من بصيرة في الواقع وتتريل الأحكـــام الـــشرعية الصحيحة عليه، والموقف الصريح من حكام الزمان والسبيل الواضح إلى تغيير واقع الأمة. فعكف على مطالعة كتب

شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيّم .. وكتب الشيخ محمد بن عبد الوهّاب وتلاميذه وأولاده وأحفاده من أئمة الدعوة النجدية التي تعرف إليها أول ما تعرف من نسخة قديمة للدرر السنية في مكتبة المسجد النبوي فعكف عليها وقتاً طويلاً، فكان لهذه الكتب بالتحديد أثر عظيم في توجّهه بعد ذلك فكان من ثمرات هذا العكوف اول كتاباته المهمة وهو كتابه ملة إبراهيم الذي يظهر فيه واضحا تأثره بأئمة الدعوة النجدية وكتباتهم ..

لم يتيسر له حلمه بدخول الجامعة الإسلامية بمجاورة المسجد النبوي مدة أطول فسافر إلى الباكستان وأفغانستان مراراً ، وتعرّف خلالها على مشايخ كثيرين وجماعات من أنحاء العالم الإسلامي، وشارك ببعض الأنشطة التدريسيّة والدعوية هناك فدرس في المعهد الشرعي للقاعدة بتزكية من الشيخ سيد إمام (الدكتور فضل) وتعاون معه في القضاء الشرعي بين الإخوة في معسكر القاعدة وكان على علاقة طيبة مع الشيخ أيمن الظواهري وأبي عبيدة البانشيري وأبي حفص المصري وأبي مصعب السوري وغيرهم من الإخوة المجاهدين وطلبة العلم الذين جمعتهم ساحة أفغانستان .. وهناك كان أوّل طبعة لكتاب " ملّة إبراهيم " الذي كان من أول كتاباته المهمة.

كما كانت له جولات ومواجهات مع بعض غلاة المكفّرة تمخّضت عن بعض المصنّفات لعل من أهمها " الرسالة الثلاثينة في التحذير من الغلو في التكفير ". وفي المقابل كان له جولات أخرى ومواجهات مع جماعات التجهم والإرجاء تمخّضت عن عدّة كتب منها " إمتاع النظر في كشف شبهات مرجئة العصر " و" تبصير العقلاء بتلبيسات أهل التجهم والإرجاء " و " الفرق المبين بين العذر بالجهل والإعراض عن الدين " وغيرها.

وأخيرا استقرّ به المقام في الأردن عام ١٩٩٢ فصدع بدعوة الانبياء والمرسلين ؛ " أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت " .. وبدأ بإعطاء عدد من الدروس .. والاتصال بعدد من الإخوة ممن كان لهم مشاركة في الجهاد الأفغاني وغيرهم.

فأخذت هذه الدعوة المباركة تنتشر في طول البلاد وعرضها .. فضاق بها ذرعا أعداء الله من أفراخ المرجئة وأذناب الحكومة .. فرموا إخواننا بالغلو والتكفير ونحوه ممّا اعتادت جماعات الإرجاء أن تشغب به على أهل الحقّ وتنبهت الجهات الأمنية لنشاط الإخوة على إثر نشر كتاب "الديمقراطية دين" الذي نشر ووزع مع الانتخابات البرلمانية.. فطورد الدعاة وكل من له اتصال بدروس الشيخ أو حيازة لكتاباته واعتقل عدد منهم ..

وفي عام ١٩٩٤ اعتقل الشيخ مع عدد من الإخوة الموحدين ومن ضمنهم من كان الشيخ قد أفتاهم بجواز القيام بعملية ضد قوات الاحتلال الصهيوني في فلسطين على إثر مذبحة المسجد الإبراهيمي في الخليل وأمدهم بقنابل وفرها لهم فحكم في محكمة أمن الدولة خمسة عشر عاما واستغل جلسات المحاكمة بنشر دعوته المرتكزة على الدعوة إلى عبادة الله وحده واجتناب عبادة الطواغيت بجميع أنواع العبادة ومن ذلك التشريع الذي كان ينعته بشرك العصر وذلك بإلقاء الخطب والدروس على الحضور من القضاة والمحامين والناس من داخل قفص الإتهام وكتب رسالة سماها "محاكمة محكمة أمن الدولة وقضاتها إلى شرع الله " سلمها إلى قاضي محكمة أمن الدولة كلائحة اتهام له وللنظام .

ثم واصل الشيخ دعوته داخل السجن .. وكتب العديد من رسائله هناك .. وكان من أوائل ما كتبه في السجن سلسلة " يا صاحبي السجن ءأربابٌ متفرّقون خير أم الله الواحد القهّار " .. وقد ضمّنها موضوعات متفرّقة حول التوحيد، وملّة إبراهيم، والعبادة، والشرك، ولا إله إلا الله ونواقضها وشروطها ولوازمها .. فانتشرت الدعوة بين المعتقلين بفضل الله.

ولقد قال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) [الحج : ٣٨] و عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [أخرجه الترمذي وغيره وصححه الألباني]
قال الحافظ أبو العلا المباركفوري : في " القاموس " ذَبَّ عنه : أي : دَفَعَ عنه ، ومَنَعَ .. إلى أن قال رحمه الله : " رد الله عن وجهه النار " أي : صرف الله عن وجه المراد نار جهنم ، قال المناوي : أي : عن ذاته العذاب ، وخص الوجه ؛ لأن تعذيبه أنكى في الإيلام ، وأشد في الهوان . أهـ [تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ٦/٤٤-٤٥]
هذا في الذب عن أعراض عوام المسلمين ، فكيف بالذب عن خواص المسلمين من العلماء الربانيين ؟! [4]

ولقد أرسل إليّ شيخنا الحبيب أبو محمد المقدسي حفظه الله ورعاه : " .. وصلني كتابك (السيف المهند ، في مناصرة شيخنا أبي محمد) جزاك الله خيرا على ذبك عني **وأتمنى لو يكون تركيزك فيما يأتي على الذب عن المنهج الحق ودع عنك الأشخاص فليسوا**

أمضى الشيخ نصف مدة الحكم الذي حكمته به محكمة أمن الدولة في سجون الأردن .. ثم أفرج عنه بعد ذلك .. مع استمرار التضيق عليه .. فواصل كتاباته ودعوته .. واعتقل في أعقاب ذلك من قبل المخابرات الأردنية عدة مرات لفترات محدودة في أعقاب أي نشاط في البلد ..

ثم كانت أحداث الثلاثاء المبارك .. ودُكت عروش أمريكا .. فضاق العبيد ذرعا بالدعاة والمجاهدين وغضبوا لغضب ولية أمرهم أمريكا .. وأفتى الشيخ بمشروعية هذه العمليات المباركة ودافع عن أبطالها ورد على شبهات علماء الحكومات في إبطالها وتحريمها؛ فألف رسالة بعنوان " هذا ما أدين الله به " والتي وصفها بعض أهل العلم بأنها تأصيل علمي وأحسن ما كتب في الموضوع اعتقل الشيخ على إثر ذلك لعدة أشهر .. ثم خرج من المعتقل ليواصل دعوته .. وتحريض المؤمنين على قتال الكافرين..

ثم كانت عمليات عدة ضد القوات الأمريكية في المنطقة فانبرى علماء السوء للجدال والدفاع عنهم والطعن فيمن جاهدهم لكونهم معاهدين ومستأمنين بزعمهم فكتب الشيخ رسالته الشهيرة " براءة الموحدين من عهود الطواغيت وأمانهم للمحاربين " .. فعاود القوم اعتقاله .. وما يزال حتى يومنا هذا ثابتا على دعوته إلى الله محرضا للمؤمنين.. وقد زكاه عدد من علماء العصر الثقاة وأثنوا على كتاباته ووجهوا الشباب إلى قراءتها وعلى رأسهم العلامة الجهبذ حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله والذي كانت بينه وبين الشيخ مراسلات وهاتفه بعد خروجه من السجن وحثه على الثبات قائلا : " لقد رفعت رأس السلفيين عاليا". أهـ [أنظر موقع " منبر التوحيد والجهاد "]

[4] قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي في رسالته " ذباً عن عرض أخينا الشيخ أبي محمد المقدسي " ص١: **لذا من قبيل مقابلة جميل الأخ وفضله على الأمة .. وعلى شباب التوحيد .. نجد أنفسنا ـــ إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل ـــ ملزمين بالذود عن عرضه وعقيدته .. وهذا أقل الواجب .. وأضعف الإيمان .. أهـ**

بمعصومين .. " . أهـ فأجبته فوراً بقولي : " يا شيخنا أنت تأمرني بالدفاع عن العقيدة ، وأنا أعتقد أن الدفاع عنك دفاعاً عن العقيدة ، كيف لا ، وكان السلف يقولون: الطعن في أحمد طعن في الإسلام . بل قال رسولنا صلى الله عليه وسلم : (حب الأنصار من الإيمان) وأنت من الأنصار – نحسبك والله حسيبك - " . أهـ قال الإمام الشوكاني رحمه الله : **أَنَّ سُلُوكَ طَرِيقِ الْأَدَبِ أَحَبُّ مِنْ الِامْتِثَالِ** ، وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ (أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَمْتَثِلْ** وَقَالَ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وَكَذَلِكَ **امْتِنَاعُ عَلِيٍّ عَنْ مَحْوِ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مِنْ الصَّحِيفَةِ فِي صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ بَعْدَ أَنْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ وَقَالَ : لَا أَمْحُو اسْمَك أَبَدًا ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ فِي الصَّحِيحِ **فَتَقْرِيرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمَا عَلَى الِامْتِنَاعِ مِنْ امْتِثَالِ الْأَمْرِ تَأَدُّبًا مُشْعِرٌ بِأَوْلَوِيَّتِهِ** . أهـ [نيل الأوطار ، باب ما يستدل به على تفسير آله المصلّى عليهم ، تحت حديث رقم ٧٨٣] **فبأس الطالب أنا إن لم أذب عن شيخي ! وبأس الطالب أنا إن تركت شيخي يذب عن نفسه !**

وأخشى ما أخشاه أن أكون ممن لم يقوموا بمشايخهم وعلمائهم ، قال الشافعي رحمه الله : الليثُ أفقهُ من مالك ، **إلا أن أصحابه لم يقوموا به** . أهـ [سير أعلام النبلاء ١٥٦/٨]
فشيخنا المقدسي حفظه الله ورعاه أفقه وأعلم من كثيرٍ ممن يُشار إليهم بالبنان ولكن بعض أصحابه لم يقوموا به ، فنسأل الله أن نقوم به خير القيام . قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله : نشاط الشيخ في درسه: **يكون على قدر مدارك الطالب في استماعه، وجمع نفسه، وتفاعل أحاسيسه مع شيخه في درسه، ولهذا فاحذر أن تكون وسيلة قطع لعلمه، بالكسل، والفتور والاتكاء، وانصراف الذهن وفتوره.** قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى[٥]: " حق الفائدة أن لا تساق إلا إلى مبتغيها، ولا تعرض إلا على الراغب فيها، فإذا رأى المحدث بعض الفتور من المستمع، فليسكت، فإن بعض الأدباء قال: نشاط القائل على قدر فهم المستمع " . ثم ساق بسنده عن زيد بن وهب، قال: " قال عبد الله: حدث القوم ما رمقوك بأبصارهم، فإذا رأيت منهم فترة، فانزع " ا هـ. [حلية طالب العلم ص ١٨]

---

٥ -"الجامع"(١ / ٣٣٠).

فمن هذا المنطلق ، وخدمةً لشيخنا الذي خدم ولا زال يخدم الدعوة السلفية المباركة كتبتُ هذه الرسالة بعنوان : **" القول النرجسي ، بعدالة شيخنا المقدسي "** ولتبقى ما أبقاها الله شاهدةً على عدالة هذا الإمام ، على مر الأيام **..**

عن يحيى بن يحيى قال : أخذت بركاب الليث ، فأراد غلامه أن يمنعني ، فقال الليث : دعه ، ثم قال لي : **خدمك العلم** ، قال : **فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذلك .** أهـ [سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٠] فأسأل الله تعالى أن تأتي تلك الأيام التي يخدمني فيها العلم حتى أرى ذلك ، وإنما الجزاء من جنس العمل .

شيخنا المقدسي – حفظه الله - بين أهل السنة وأهل البدعة :

لقد أتفق أهل السنة والجماعة في هذا العصر على حب شيخنا المقدسي حفظه الله ورعاه ، كيف لا وهذه من أعظم سماتهم ؟! قال الإمام أبو عثمان الصابوني (المتوفى سنة ٤٤٩هـ): **وإحدى علامات أهل السنة: حبهم لأئمة السنة، وعلمائها، وأنصارها، وأوليائها**، وبغضهم لأئمة البدع الذين يدعون إلى النار، ويدلون أصحابهم على دار البوار ، وقد زين الله سبحانه قلوب أهل السنة ونورها بحب علماء السنة ، فضلاً منه جل جلالها.هـ [كتاب عقيدة السلف وأصحاب الحديث ص١١٠] .وقال أبو حاتم الرازي: **إذا رأيت البغدادي يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة،** وإذا رأيته يُبغض يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب). [قيمة الزمن عند العلماء ص:٣٦-٣٧].

كما أتفق أهل البدع في هذا العصر على بغض شيخنا المقدسي حفظه الله – مع تنوع بدعتهم - كيف لا وهذه من أعظم سماتهم ؟! قال نعيم بن حماد: **إذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد بن حنبل فاتهمه في دينه ، وإذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتهمه في دينه ، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه**ا.هـ[6] وقال أبو جعفر محمد بن هارون المخرمي الفلاس: **إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مبتدع ضال** ا.هـ[7] وقال أبو حاتم الرازي: **إذا رأيت الرازي وغيره يبغض**

---

[6] تاريخ بغداد (٣٤٨/٦) ، تاريخ دمشق (١٣٢/٨) .

[7] تقدمة الجرح والتعديل ص٣٠٨-٣٠٩ ، وتاريخ دمشق (٢٩٤/٥) .

أبا زرعة فاعلم أنه مبتدع ا.هـ[8] وقال – أيضاً - : **علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر** ا.هـ[9]

وقد تسارع أهل البدع في هذا الزمان ، إلى تشويه شخصية شيخنا المقدسي – حفظه الله – بكل ما يستطيعون .. بالكذب و الخداع والتهم والبهتان ، حتى أنطلى الأمر على بعض الأغرار والشبان ! فالكلام في أهل العلم يسير كسير النار في الهشيم ، أو كسير الرُكبان ، لذلك قال الإمام سفيان : أحبُّ أن يكون صاحب العلم في كفاية ؛ لأنَّ الآفات إليهم سريعة **وألسنة الناس إليهم أسرع** ، وإذا احتاج ذلَّ ، ولولا هذه البُضيعة التي معي لَتَمَنْدَل الملوكُ بي ، وإذا رأيت القارئ يلزمُ باب الملوك فاعلم أنه لص . أهـ [أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى برقم٥٤٩ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٦٩/٦]

وإذا ما فتشت عن حال الشباب الذين أنطلى عليهم أمر الأعداء في شيخنا – حفظه الله – وجدت أن جلهم إن لم يكن كلهم لا يحسن احترام العلماء ! ويظنه - من فرط جهله - نوع ذل أو استرخاء ! وذلك بسبب تلقيهم العلم – إن كانوا قد تلقوه – من بطون الكتب ، دون صدور الرجال ، وخيرهم ذاك الذي أخذ العلم عن الأشرطة المسجلة ، وليت شعري كيف يتلقى طالب العلم الأخلاق والاحترام من الكتب والأشرطة ومثيلاتها؟! ولقد كان السلف رضوان الله عليهم يتلقون الأخلاق والأدب والاحترام من مباشرة ومجالسة العلماء ، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : **من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه مع أهل العلم** . أهـ[أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤١٧/١] وعن إبراهيم قال : **كُنا نأتي مسروقاً فنتعلم من هديه ودَله** . أهـ[أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤١٧/١] وعن أبي حنيفة قال : الحكايات عن العلماء **ومجالستهم أحبُّ إليَّ من كثير من الفقه ؛ لأنها آداب القوم وأخلاقهم**.أهـ [أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤١٧/١] وعن ابن وهب قال : **ما**

[8] تاريخ بغداد (٣٢٩/١٠) وتاريخ دمشق (٣١/٣٨) .

[9] السنة للالكائي (١٧٩/١) .

تعلمتُ من أدب مالك أفضل من علمه . أهـ [أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤١٦/١] وعن الإمام ابن المبارك أنه قال :

أيها الطالب علماً *** ائتِ حماد بن زيد

فاقتبس حلماً وعلماً *** ثم قيِّده بقيد

[أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤١٧/١] ولقد ذكر الذهبي في السير أنه كان يجتمع في مجلس الإمام أحمد خمسة آلاف أو يزيدون : نحو خمسمائة يكتبون ، **والباقون يتعلمون منه حُسن الأدب والسمت .** أهـ [سير أعلام النبلاء ٣١٦/١١] وعن أبي بكر بن المطوعي أنه قال : اختلفت إلى أبي عبد الله ثنتي عشرة سنة وهو يقرأ " المسند " على أولاده ، فما كتبت عنه حديثاً واحداً ، **إنما كنت أنظر إلى هديه وأخلاقه.**أهـ [سير أعلام النبلاء ٣١٦/١١]

و " **إذا عُرف السبب ، بطل العجب** " ؛ فلا تعجب أخي طالب العلم إن سمعت تطاولاً من هذا وذاك ، هنا وهناك ! **فمن سوء الأدب وعدم الاحترام أُتي القوم!**

احترام الأعلام ، من سيما أهل النهى والأحلام :

أعجبُ حين أرى مرجئة العصر بين أيدي مشايخهم ! فتجد أحدهم كالعصفور المبلول وسط الريح الباردة ! فهذا يقبل رأس الشيخ ! والآخر يقبل يده ! والآخر يُقدم له نعليه ! والآخر يخلعهما من رجليه ! وهذا عن يمينه ! وهذا عن شماله !

ثم أعجبُ أشد العجب حين أرى شبابنا بين أيدي مشايخنا ! فهذا يخجل من تقبيل رأس شيخه الذي استفاد منه جل العلوم ! وهذا يتقدم الشيخ في الجواب ! وهذا يسبقه في المشي ! وهذا ينصحه علانية أمام الناس ! وهذا يفرح حين يخطأ الشيخ أو تغيب عنه مسألة !

عن علي بن أبي طالب قال : من حق العالم أن تُكثر عليه بالسؤال ، ولا تعنته بالجواب ، وأن لا تلح عليه إذا كسل ، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض ، ولا تفشين له سراً ، ولا تغتــابن عنده أحداً ، ولا تطلبن عثرته ، وإن زل قَبِلت معذرته ، **وعليك أن توقره وتعظمه لله ما دام يحفظ أمر الله** ، ولا تجلسن أمامه ، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته.أهـــ [أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤٢٤/١]

وروى البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (مكثتُ سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية **فما أستطيع أن أسأله هيبة له،** حتى خرج حاجاً فخرجت معه، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك لحاجة له، قال فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه فقلت له: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه؟ فقال: تلك حفصة وعائشة، قال فقلت: **والله إن كنت لأريد أن أسألك عــن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك،** قال فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم خبَّرتك به.) الحديث (٤٩١٣).

وعن الشعبي قال : صلى زيد بن ثابت على جنازة ، ثم قربت له بغلة ليركبها ، **فجاء ابن عباس فأخذ بركابه** ، فقال له زيد : خل عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وســلم ... فقال ابن عباس : **هكذا يُفعل بالعلماء** . أهـــ [أخرجه الخطيب في الجامع ص٣٠٧ ، والفقيه والمتفقه ٩٩/٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣٦٠/٢]

وعن ابن عباس قال : (كنت آتي باب أُبّي بن كعب، وهو نائمٌ، فأقيل على بابه، ولو علم بمكاني، لأحب أن يوقَظَ لي لمكاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **ولكني أكره أن أملَّه)**. أهـــ

وعن الليث بن سعد عن أبي قدامة قال : **لا تحقرن حملة العلم** ؛ فإن الله عــز وجــل لم يحقرهم حيث وضع علمه عندهم . أهـــ [أخرجه الدينوري في المجالسة١٨٢/٢]

وذُكر أحد العلماء عند الإمام أحمد بن حنبل -وكان متكئا من علة - فاستوى جالــساً وقال:" **لا ينبغي أن يذكر الصالحون فنتكئ** ". أهـــ

وعن أيوب السختياني قال : جالست الحسن أربع سنين ، **فما سألته هيبة .** أهـ [حلية الأولياء ٣/١١]

وعن عبد الرحمن بن حرملة قال : ما كان إنسان يجترئ على سعيد بن المسيب ، يسأله عن شيء ، **حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .** [10] أهـ [حلية الأولياء ٢/١٧٣]

وعن ابن طاوس عن أبيه قال : **إن من السُّنة أن توقر العالم .** أهـ [أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/٣٨٠]

وقال يحيى بن عبد الملك الموصلي : رأيت مالك بن أنس غير مرة ، **وكان بأصحابه من الإعظام له والتوقير له ، وإذا رفع أحد صوته صاحوا به .** [11] أهـ [الجامع لأخلاق الراوي ١/١٨٢ ، رقم ٢٨٩]

وأنشد يوسف بن هارون :

وأجلّه في كل عين علمه *** فيرى له الإجلال كل جليل

ولذلك العلماء كالخلفاء عنه * الناس في التعظيم والتبجيل**

[أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/٤٢٤]

وقال النووي رحمه الله : " وينبغي أن ينظر معلمه بعين الاحترام ، **ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على أكثر طبقته فهو أقرب إلى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه في ذهنه،** وقد كان بعض المتقدمين إذا ذهب إلى معلمه تصدَّق بشيء **وقال اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني** [12] ، وقال الشافعي رحمه الله: **كنت أصفح الورقة بين يدي مالك رحمه الله صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها،** وقال الربيع: **والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إليّ هيبة له** [13]، وقال حمدان بن الأصفهاني:

---

10 كان العلماء في نظر طلابهم كالأمراء ، أما اليوم فكالعبيد ! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

11 **والذي نفسي بيده لنصيحن بكل من يرفع صوته على شيخنا المقدسي حفظه الله .**

12 وأما اليوم فلسان حال الكثير : اللهم أظهر عيب معلمي لي !

13 وأما اليوم فليس يشرب الماء فقط أمام شيخه بل ويمجه في وجهه !

كنت عند شريك رحمه الله فأتاه بعض أولاد المهدي فاستند إلى الحائط وسأله عن حديث، فلم يلتفت إليه وأقبل علينا، ثم عاد لمثل ذلك فقال: أتستخف بأولاد الخلفاء، فقال شريك: **لا ولكن العلم أجلّ عند الله تعالى من أن أضعه، فجثا على ركبتيه، قال شريك: هكذا يُطلب العلم**. وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك [14]، ولا تعمدن بعينك غيره، ولا تقولن قال فلان خلاف قوله، ولا تغتابن عنده أحدا، ولا تسار في مجلسه، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذ كسل، ولا تشبع من طول صحبته فإنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء " . أهـ [المجموع ١ / ٣٦]

وقال الخطيب البغدادي : وإذا خاطب طالب العلم المحدث عظّمه في خطابه بنسبته إياه إلى العلم ، مثل أن يقول له : **أيها العالم ، أو أيها الحافظ** ، **ونحو ذلك** . أهـ [الجامع لأخلاق الراوي ١٨٣/١]

وقال الحافظ ابن عبد البر : وحقيق على من جالس عالماً أن ينظر إليه بعين الإجلال ، وينصب له عند المقال ، وأن تكون مراجعته له تفهماً لا تعنتاً ، **وبقدر إجلال الطالب للعالم ينتفع بما يفيد من علمه** . أهـ [15] [الجامع للآداب ص٧]

وقال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله : فليكن شيخك محل إجلال منك وإكرام وتقدير وتلطف، فخذ بمجامع الآداب مع شيخك في جلوسك معه، والتحدث إليه، وحسن السؤال والاستماع، وحسن الأدب في تصفح الكتاب أمامه ومع الكتاب، وترك التطاول والمماراة أمامه، وعدم التقدم عليه بكلام أو مسير أو إكثار الكلام عنده، أو مداخلته في حديثه ودرسه بكلام منك، أو الإلحاح عليه في جواب، متجنباً الإكثار من السؤال، ولاسيما مع شهود الملأ، فإن هذا يوجب لك الغرور وله الملل. [حلية طالب العلم ص١٧]

---

14 فكيف لو أشار في وجهه بمشرطه !!!

15 اللهم اجعلنا من أعظم الناس إجلالاً لعلمائنا ومشايخنا .

هذه بعض الآثار في تعظيم واحترام العلماء وتوقيرهم ، سقناها هاهنا لتذكير الناسي وتنبيه الغافل من رفاق المنهج ، لعلها تحفزهم لاحترام علمائنا ومشايخنا الذين ذاقوا الأمرين ؛ من الأعداء والأصدقاء !

ومن أراد الاستزادة : فليراجع ما أفرده الخطيب البغدادي بعنوان (باب تعظيم المتفقه الفقيه وهيبته إياه وتواضعه له) (الفقيه والمتفقه) جـ ٢ صـ ٩٨ ـــ ٩٩، وكذلك أنظر ابن عبد البر في باب (هيبة المتعلم للعالم) من (جامع بيان العلم) جـ ١ صـ ١١١.

عقوق التلميذ لشيخه :

إن أفضال الشيخ على تلميذه عظيمة ، ونعمه عليه عميمة ، فلا يجدر بالتلميذ إلا الاحترام التام ، كاحترام الآباء والأعمام ؛ قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله : ولا تناديه باسمه مجرداً، أو مع لقبه كقولك: يا شيخ فلان! بل قل: يا شيخي! أو يا شيخنا! فلا تسمه، فإنه أرفع في الأدب، ولا تخاطبه بتاء الخطاب، أو تناديه من بعد من غير اضطرار. وانظر ما ذكره الله تعالى من الدلالة على الأدب مع معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم في قوله: (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ...) الآية.[16] **وكما لا يليق أن تقول لوالدك ذي الأبوة الطينية: " يا فلان " أو: " يا والدي فلان " فلا يجمل بك مع شيخك.** والتزم توقير المجلس، وإظهار السرور من الدرس والإفادة به. وإذا بدا لك خطأ من الشيخ، أو وهم فلا يسقطه ذلك من عينك، فإنه سبب لحرمانك من علمه، ومن ذا الذي ينجو من الخطأ سالماً ؟! واحذر أن تمارس معه ما يضجره، ومنه ما يسميه المولدون:

---

[16] وقال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ) [الحجرات : ٢] قال القرطبي : " **وكره بعض العلماء رفع الصوت في مجالس العلماء تشريفا لهم، إذ هم ورثة الأنبياء.** وقال القاضي أبو بكر ابن العربي: حرمة النبي صلى الله عليه وسلم ميتاً كحرمته حياً، وكلامه المأثور بعد موته في الرِّفعة مثالُ كلامه المسموع من لفظه، فإذا قرِىء كلامه وجب على كل حاضر ألا يرفع صوته عليه ولا يَعرض عنه، كما كان يلزمه ذلك في مجلسه عند تلفظه به " . أهـ [تفسير القرطبي : ١٦ / ٣٠٧]

" حرب الأعصاب " [١٧]، بمعنى: امتحان الشيخ على القدرة العلمية والتحمل. وإذا بدا لك الانتقال إلى شيخ آخر، فاستأذنه بذلك؛ فإنه أدعى لحرمته، وأملك لقلبه في محبتك والعطف عليك ...

إلى آخر جملة من الأدب يعرفها بالطبع كل موفق مبارك وفاء لحق شيخك في " **أبوته الدينية** " ، أو ما تسميه بعض القوانين باسم " **الرضاع الأدبي** " [١٨] ، وتسمية بعض العلماء له " **الأبوة الدينية** " أليق، وتركه أنسب. **واعلم أنه بقدر رعاية حرمته يكون النجاح والفلاح، وبقدر الفوت يكون من علامات الإخفاق.**أهـ [حلية طالب العلم ص١٧-١٨]

وأبوة المعلم مقرره لدى علمائنا ؛ فهذا النووي يقول في (مجموعه) وهو يترجم للإمام أبي العباس بن سريج: (وهو أحد **أجدادنا** في سلسلة الفقه) ويقول في مقدمة (تهذيبه): (إنهم أئمتنا وأسلافنا **كالوالدين**). وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن : كان يقال : إنما الناس مع علمائهم مثل الصبيان في حجور من يربيهم ، قال : **يريد آباءهم** . أهـ [المعرفة والتاريخ ٦٦٩/١]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (..**إنما أنا لكم مثل الوالد لولده**- وفي لفظ آخر: **بمنزلة الْوَالِدِ أُعلمكم**) [أخرجه النسائي وابن ماجه والدارمي وصححه الألباني] ، فبين الشيخ والتلميذ أُبوة علمية ولهذا صدق من قال:

أُفَضِّلُ أُسْتَاذي على فضل والِدِي * وَإن نالني من والدي المجد والشرف**

فهذا مُربي الروحِ والروحُ جَوْهَرٌ * وذاكَ مربي الجسمِ والجسمُ كالصَّدَف**

وكما قيل : **أبوة الإفادة ، أعظم من أبوة الولادة** . وقال شيخنا المقدسي حفظه الله في آخر رسالته للإمام حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله : **ولدكم**؛ أبو محمد المقدسي . أهـ

---

[١٧] -"معجم التراكيب" لأحمد أبو سعد (ص ٢٨٣)، تركيب مولد.

[١٨] -"مقاصد الشريعة" لعلال الفاسي (ص٣٣).

إذا تقرر هذا عُلم أن التنكر للشيخ وفضله ، والتمرد عليه وعصيانه ، وكفر نعمه وإحسانه، يُعد – بلا شك – من جملة **العقوق** ، فإياك إياك أن تكون من العاقين ، للوالدين والمعلمين .

وفاء المتعلم للمعلم :

إن صفة الوفاء من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم ، بأن يعرف حق شيخه عليه وخاصة إذا فتح الله عليه ، قال محمد بن حمدان بن رُستم : سمعتُ مسلمَ بن الحجَّاج ، وجاء إلى البخاري فقال : **دعني أُقَبِّلْ رجليك يا أُستاذ الأُستاذِين ، وسَيِّد المُحدثين ، وطبيب الحديث في عِلله .** أهـ [سير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٧٠/١ ، وطبقات السبكي ٢٢٣/٢ ، ومقدمة الفتح ص٤٨٩] وهذا الفعل من الإمام مسلم رحمه الله لا يُقابل بفعل الإمام البخاري معه، فقد قال الإمام الدارقطني رحمه الله : **لولا البخاريُّ ما راح مسلمٌ ولا جاء .** أهـ [سير أعلام النبلاء ٥٧٠/١٢ ، وتاريخ بغداد ١٠٢/١٣ ، وجامع الأصول ١٨٨/١ ، والبداية والنهاية ٣٤/١١] نعم ؛ **لولا المقدسي ما راح " اليمان بن عبد الكريم بن عيسى المدني " ولا جاء ! ولولا المقدسي ما راح " أسد بن الفرات " ولا جاء ! ولولا المقدسي ما راح " أبو قاسم المهاجر " ولا جاء ! ولولا المقدسي ما راح " أبو القعقاع الشامي " ولا جاء ! ولولا المقدسي ما راح " قاهر الطاغوت " ولا جاء ! ولولا المقدسي ما راح فلان وفلان .. - ممن يُشار إليهم بالبنان - ولا جاءوا !** [19]

قال الإمام الحميدي : **كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي ، فلم نحسن كيف نرد عليهم ؛ حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا .** أهـ [حلية الأولياء ٩٦/٩] نعم ؛ كنا وكان كل من يطعن في شيخنا – وغيرهم - نريد أن نرد على مرجئة العصر ، فلم نحسن كيف

[19] والباقعة أن أحدهم أنكر معلوماً من الواقع بالضرورة فقال : " **لم يكن الزرقاوي تلميذاً للمقدسي** " . أهـ [فرسان الفرضية الغائبة – الجزء الأول ص ٢٠٧] فنقول : لا يُنكر المحسوس إلا الممسوس ! ولولا المقدسي ما راح الزرقاوي ولا جاء !!! – تنبيه : قد يفهم بعض الجهلة من عبارتنا هذه انتقاصاً للشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله وتقبله في الشهداء ، **معاذ الله** ، فلو كانت انتقاصاً لكانت انتقاصاً للإمام مسلم ، فإن البخاري لم يكن شيخه الوحيد ، بل إن للإمام مسلم أعداد غفيرة من المشايخ ، وهذا لا يخفى على المتبصر بتراجم الرجال - .

نرد عليهم ؛ حتى جاءنا المقدسي ففتح لنا . فهل جزائه الإساءة أم الإحسان ؟! (هَــلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ إلا الإحْسَانُ) [الرحمن : ٦٠]

جاء في كتاب " **فضل الكلاب ، على كثير ممن لبس الثياب** " للإمام العلامة أبي بكــر محمد بن خلف (ت٣١٠هــ) رحمه الله : وروى لنا عن شريك قال كان للأعمش كلب **يتبعه** في الطريق إذا مشى حتى يرجع فقيل له في ذلك فقال : رأيــت صــبيانا يــضربونه ففرقت بينهم وبينه ، **فعرف ذلك لي فشكره فإذا رآني يبصبص لي ويتبعني.** أهــ[ص٥] فسحقاً لمن كانت الكلاب أوفى منه !

وعن شعبة قال : **كل من سمعت منه حديثاً فأنا له عبد .** [20] أهــ [أخرجه ابن عبد الــبر في جامع بيان العلم وفضله ٤١٩/١] كما قال المتنبي :

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ *** وإنْ أنت أكرمتَ اللئيمَ تمرّدا

وعن أبي قدامة قال : ما تركت حديث رجل ، **إلا دعوت الله له وأسمّيه .** أهــ [حليــة الأولياء ٥/٩]

وقال يحيى بن سعيد القطان : **أنا أدعو الله للشافعي حتى في صلاتي .** أهــ [الانتقاء لابن عبد البر ص٧٢]

وقال الإمام أحمد : ستة أدعو لهم سحراً ، **أحدهم الشافعي .** أهــ [طبقــات الحنابلــة ٢٨٣/١]

وقال الإمام أحمد أيضاً : هذا الذي ترونه أو عامته مني **هو عن الشافعي .** أهــ [الانتقاء لابن عبد البر ص٧٦]

---

[20] أي : خادم .

وقال يحيى بن جعفر البِيكَنْدي: **لَوْ قَدَرْتُ أن أزِيدَ من عُمُري في عمُر محمد بن إسماعيل لفعلت** [21]، فإن موتي يكون موت رجل واحد، وموت محمد بن إسماعيل فيه ذهاب العلم، وكان يقول له: **لولا أنت ما استطعت العيش ببخارى.** [كوثر المعاني ٩٥/١]

وكتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري كتاباً فيه:

المسلمون بخير ما بقيت لهم * وليس بعدك خير حين تُفْتَقَدُ**

وقال آخر:

منْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلْيَمُتْ * فعليكَ كُنت أُحَاذِرُ**

كَنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِري * فَعَمِيْ عَلَيْكَ النَّاظِرُ**

لَيْتَ الْمنَازِلَ والــدّ * يارَ حَفَائرٌ وَمَقَابِــرُ**

إِنِّي وغَيْري لا مَحَا * لَةَ حَيْثُ صِرْتَ لَصَائِر**

وقال الخطيب البغدادي : **وكذا يجب على المتعلم الاعتراف بفضل الفقيه ، والإقرار بأن العلم من جهته اكتسبه ، وعنه أخذه .** أهـ [الفقيه والمتفقه ١٣٤/٢]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : **وإذا كان الرجل قد علّمه أستاذ ؛ عرف قدر إحــسانه إليه وشكره .** أهـ [مجموع الفتاوى ١٧/٢٨]

وقال شيخ الإسلام أيضاً : وعلى المتعلم أن يعرف حرمة أستاذه **ويشكر إحسانه إليــه** ، **فإن من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، ولا يجحد حقه ولا ينكر معروفه .** أهـ [مجموع الفتاوى ١٧/٢٨]

---

[21] قال البدريون المهاجرون والأنصار رضي الله عنهم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه – بعدما طعنه المجوســي - : **ولوددنا أن الله زاد في عمرك من أعمارنا .** أهـ [انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٨/٣]

الطاعنون في شيخنا المقدسي - حفظه الله - :

إن الطاعنين في شيخنا أبي محمد المقدسي حفظه الله كُثر – لا كثرهم الله - ، ولكن أبرزهم :

١ - أهل الإرجاء :

قد قالوا عنه أنه خارجي [٢٢] ، وأنه صاحب غلو وتكفيري [٢٣]، وأنه مبتدع ، وأنه ضال ، وأنه .. وأنه .. إلخ[٢٤]

---

[22] وهذه شبهة سقوطها يغني عن إسقاطها ، وليس هاهنا محل بسطها ، وقد قتلناها بحثاً في غير هذا الموطن ولله الحمد والمنة .. ولمن أراد الإفادة والاستزادة ، فليراجع كتاب " الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير " لشيخنا العلامة المجدد أبي محمد المقدسي حفظه الله : " **الفصل الرابع: مجمل حال الخوارج وبراءتنا من عقيدتهم ومنهاجهم** " صحيفة ٥٣١ وما بعدها ...

[23] ولله در القائل :

لا تلمزونا يا خفافيش الدجى * بتزمتٍ وتطرفٍ وتشددِ**

فبكل قولٍ نستدل بآيةٍ * أو بالحديث المستقيم المسندِ**

[24] وهذا كله غير مستغرب ، بل هي **شنشنة نعرفها من أخزم !** فلقد أُتهم إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل بأنه خارجي ، وكذلك ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب وغيرهم ممن سار على نهج الأنبياء ، قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب : ماذا قالوا عن مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؟ قومٌ قالوا : **هذا مذهب الخوارج المارقين !** وقوم قالوا : هذا مذهب خامس (الوهابية) لا أصل له في الدين ! وآخرون قالوا : **هو يُكفر أهل الإسلام !** وصنفٌ نسبوه إلى استحلال الدماء والأموال الحرام ... [الرسائل والمسائل النجدية ٣/٧٧] بل قد قال الشيخ عبد الله الرشيد فك الله أسره : **ومن سنن المرجئة التي شهد بها التاريخ عليهم، رميُ دُعاةِ التَّوحيد بالخارجيَّة والتَّكفير بلا بيِّنة، ودون تحريرٍ لمذهب الخوارجِ ومعرفة به، فممن رُميَ به لتكفيره المستحقّ:**

١- إمام أهل السنة أحمد بن حنبلٍ، فنقل ابن تيمية عن الخلاّل في كتاب السُنّة قال: قال أبو عبد الله: بلغني أنَّ أبا خالد وموسى بن منصور وغيرهما يجلسون في ذلك الجانب فيعيبون قولنا، ويدّعون أنَّ هذا القول: أنَّه لا يُقال مخلوق وغير مخلوق، **ويعيبون من يكفّر، ويقولون إنّا نقول بقول الخوارج**، ثم تبسّم أبو عبد الله كالمغتاظ، ثم قال: **هؤلاء قوم سوء.**

٢- **شيخ الإسلام ابن تيميَّة**، كما تجده في كتب كثيرٍ من خصومهِ من معاصريه وممن بعده، ولا تجده أوفى منه في كتب محمد زاهد الكوثري الجهمي الوثني القبوري، وتجد تردادها وتكرارها أكثر مما قيل في زمن الإمام

ومنا من يقول لهم *** عقيدتكم بها خللُ

معاذ الله هذا الإفك *** مما ليس يُحتملُ

خوالف أمتي مهلاً * بصيرتكم بها حولُ !**

وفي الحقيقة إن أهل الإرجاء من المفاليس ؛ لـيس عنـدهم إلا الأكاذيـب والترهـات والشقشقات ، التي لا ترقى لأن تكون دلائل علمية ، ومن أعجب طعون المفلسين مـن أهل الإرجاء التي وقفت عليها : قول عبد الله السبت حين قال عن شيخنا: وهو يقول أنه عتيبي ولا أظنه إلا شركسي من مسلمي الاتحاد السوفيتي المهاجرون إلى الديار الفلسطينية **لأنه شكله لا يدل إلا على ذلك** والعلم عند الله . [تبديدهم ص٢٢] [٢٥] سبحان الله !

أحمد لأن الإرجاء كان قد انتشر في زمن شيخ الإسلام بانتشار الأشعريَّة ونشرهم ضـلالهم وباطلـهم في مسألة الإيمان.

٣- **شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب:** وقد انتشرت هذه التهمة عنه أكثر مما قيلت في شيخ الإسلام ابـن تيمية، وذكر أنَّ أكثر خصومه لم يُخالفوه في حقيقة التوحيد، وإنَّما خالفوه في التكفير بـذلك والجهـادِ عليهِ، **وقيلت لمن بعده أكثر مما قيلت له، وكُلَّما درس العلم وتأخَّر الزمان وازداد الإرجاء انتـشرت هذه التُّهمة، ولا يزال موصومًا بها أهل السُّنَّة على لسان كلِّ مرجئ اليوم.**

ولولا تأخُّرُ نشوءِ المُرجئَة، لسمَّوا أبا بكرٍ الصِّدِّيْقَ ومن معه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خَـوَارِجَ، بتكفيرهم المرتدِّيْنَ من العرب.أهـ [الخوارج والحكم بغير ما أنزل الله ص ٣-٤]

ففي هذا الإطار ، وعلى هذا المنوال ، جاء اتهام أهل الإرجاء لشيخنا أبي محمد المقدسي حفظه الله بأنه خـارجي ، وخذ مثلاً قول أحد مشايخهم : وهو د. حمد بن إبراهيم العثمان ، حين قال : **أبو محمد المقدسي خـارجي معلـوم يكفر ولاة أمرنا.**أهـ [لا نشمت ولا نأسى على الزرقاوي- جريدة الوطن الكويتية - الأربعاء ١٤ يونيو ٢٠٠٦] (سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) [النور : ١٦] ولله در ابن القيم حين قال في نونيته :

وخصومنا قد كفرونا بالذي * هو غاية التوحيد والإيمان**

ومن العجائب أنهم قالوا لمن * قد جاء بالآثار والقرآن**

أنتم بذا مثل الخوارج إنهم * أخذوا الظواهر ما اهتدوا لمعان**

[25] **طعن عبد الله السبت في نسب شيخنا المقدسي يُذكرنا بطعن الكوثري في نسب الإمام الشافعي المتفق عليه؛ حيث جعله من الموالي لا من قريش !**

قال أبو طلحة البرقاوي العتيبي : بالنسبة للعتبان في الأردن فهم كثر فيهم المشيخة والدكاترة والأساتذة ولهم ديوان في العاصمة عمان يسمى ديوان النفيعات وسبب مجيئهم للأردن بض النفعة هاجروا من الطائف مع بعض الأسر من بني سالم من حرب يقال لهم الصوالحة فذهب بعضهم إلى محافظة الشرقية بمصر وبعضهم إلى مدينة نـابلس وسمـوا

البينة يا سبت وإلا حد في ظهرك؟! متى كان الشكل دليلاً وبينة ؟**!** ليت شعري ماذا كنت ستقول عن عبد الرحمن الناصر القرشي لو رأيت شكله ؟**!** لقد ذكر المؤرخون في وصف الخليفة الناصر أنه كان : **أبيض الوجه أزرق العينين !** [البيان المغرب لابن عذاري ١/٣٠ ، الإسلام في اسبانيا للطفي عبد البديع ص٢٥ ، التاريخ الإسلامي للدكتور جمال الدين الشيال ص١٧]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ : **الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ** ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ) [أخرجه مسلم]

ولله در عنترة العبسي حين قال :

أو أَنكرتْ فُرسانُ عَبْسٍ نِسْبَتي * فسِنانُ رُمحي والحُسامُ يُقِرُّ لي**

وبِذَابِلي ومُهنَّدي نِلتُ العُلى * لا بالقرابةِ والعديدِ الأجزلِ** [26]

[شرح ديوان عنترة للخطيب التبريزي ص١٣٤]

قال شيخنا المقدسي حفظه الله في مقدمة كتابه القيم " الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية " ص٩ : ليعرف القارئ قبل أن يقرأ كتابي هذا أنّني لست شيوعياً ولا شيعياً رافضياً بل بحمد الله **موحّداً سنياً نجدياً عربياً أصيلاً.**

وإذا كان المراد والمقصود نشر الحق ووصوله للنّاس فلا قيمة للأسماء والأنساب ما دام الحقّ مدعوماً بأدلته... وهو ضالّة المؤمن أينما وجده أخذ به... لا يضيره من قال بقدر ما يهمّه ما قال... أهـ

منطقة باسمهم وهي برقا نسبة للبطن وذهب بعضهم للأردن فمن في الأردن فبعضهم جاء مع الهاشميين برئاسة الشيخ جويبير العتيبي المستشار الملكي لشئون العشائر منذ ذالك الوقت وبعضهم من الكويت كانوا في نابلس فمنذ أن اجتاحت إسرائيل فلسطين ذهبوا للكويت لكن للآن يوجد عتبان في فلسطين وسكان نابلس أغلبهم من الحفاة من الروقة من قبيلة عتيبة ويقطنون عمان ووادي السير والكرك ومعان وقليل في المحافظات الباقية نذكر بعضا منهم :

١ _ الشيخ أبو محمد المقدسي البرقاوي العتيبي ... هؤلاء أبرزهم ننصحكم بزيارتهم في الأردن فأنا زرتهم وهم يستضيفون كل العتبان من كل أنحاء العالم. أهـ فعد أول أعيان العتيبي في الأردن شيخنا المقدسي حفظه الله .

[26] الأجزل : الكثير .

فما دخل النسب في الرد العلمي ؟!! ليكن فارسياً ، ليكن شركسياً ... أم أن العلم حكراً على العرب ؟! إذن ماذا نفعل بالمصنفات والمؤلفات والأمهات التي يزخر بها تراثنا؟!

الناس من جهة التماثل أكفاء *** أبوهمُ آدم والأم حواء

فإن يكن لهم في أصلهم نسب *** يفاخرون به فالطين والماء

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهمُ * على الهدى لمن استهدى أذلاء**

وقدر كل امرأ ما كان يحسنه * والجاهلون لأهل العلم أعداء!**

وقال محمد بن الحارث :

رأيتُ رفيعَ الناس من كان عالماً * وإن لم يكنْ في قومه بحسيبِ**

إذا حلَّ أرضاً عاش فيها بعلمه *** وما عالمٌ في بلدةٍ بغريبِ

[أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٧/١٨ والبرزالي في مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ٥٩١/٢ ، وابن عديم في بغية الطلب ٣٦٨٢/٨]

٢ - أهل الغلو :

قد قالوا عنه أنه مرجئ ، وقالوا عنه أنه مُميع وذو طبيعة رخية ، بل قالوا عنه أنه كافرٌ مرتد [27].. وقالوا عنه أنه .. وأنه .. إلخ

يا من يَعيبُ وعيبُهُ مُتَشَعِّبٌ * كَمْ فِيكَ مِن عيبٍ وأنت تَعيبُ !!!**

ولما كان شيخنا المقدسي حفظه الله تعالى في سجنه الأخير ، حاول أعداء الله أن يجبروه على التراجع بشتى الحيل ، حتى منعوه من عيادة والده في مرضه الأخير الذي تُوفي فيه ، واشترطوا عليه إن كان يريد عيادة والده أن يتراجع ، فكتب شيخنا حفظه الله تلك القصيدة البراقة بعنوان " **التراجع إلى الأمام** " ، فكان جزاء الشيخ من هؤلاء الغلاة لما

[27] بل إن بعض سفهائهم هَمّ أن يضرب وجه الشيخ المبارك بمشرطٍ ، نسأل الله أن يحفظ شيخنا بحفظه .

خرج من سجنه الأخير أن يكتبوا رسالة بعنوان " **المقدسي يتقدم للوراء** " ! (حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) [البقرة : ١٠٩]

لا شك أن اتهام هؤلاء الأغرار لشيخنا بالتراجع هو عين ما يطمح له الطواغيت وأذنابهم ؛ والإفراج عن الشيخ – حفظه الله – خطة من خطط جنود الطواغيت ، قد سبقهم إلى مثلها عالم السوء ابن أبي داود : قال الطفاوي للإمام أحمد : أخبرني بما صنعوا بك. قال: لما ضربت بالسياط، جعلت أذكر كلام الأعرابي، ثم جاء ذاك الطويل اللحية يعني عجيفاً، فضربني بقائم السيف، ثم جاء ذاك، فقلت: قد جاء الفرج، يضرب عنقي فأستريح.

فقال له ابن سماعة: يا أمير المؤمنين اضرب عنقه ودمه في رقبتي، فقال ابن أبي داود: لا يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإنه إن قتل أو مات في دارك قال الناس صبر حتى قتل، فاتخذه الناس إماماً، وثبتوا على ما هم عليه، ولكن أطلقه الساعة، فإن مات خارجاً من منزلك شك الناس في أمره، وقال بعضهم: أجاب، وقال بعضهم: لم يجب. أهـ [28] [سير أعلام النبلاء ١١/٢٥٨]

قال شيخنا المجدد أبو محمد المقدسي – فداه روحي ونفسي - : ولكن العجيب أن يتمنى تلك التراجعات منا أو من غيرنا ويتشوف ويتشوق إليها بعض من ينتسب إلى هذا الدين ويتمسح بهذه الدعوة المباركة ويتزيى بزي أهلها من الغلاة الذين ما شموا رائحة العلم ولا تذوقوا طعم الفهم أو من لف لفيفهم من السماعين لهم فيشيعون بين يدي خروج الدعاة والعلماء والمجاهدين من سجون الظالمين – بعد أن ثبتهم الله – أن ذلك الخروج ما تم إلا بعد عقد صفقة مع أعداء الله لأجل تراجعات تتضمن الطعن في الجهاد والمجاهدين ..دون أدنى دليل على ذلك يثبت مصداقيتهم اللهم إلا الشقشقات الفارغة والأمنيات الباطلة حسدا من عند أنفسهم على ما من الله به على أولئك الدعاة من الثبات في المحنة والنضوج في الفهم والوضوح في التصورات؛ أوكتابات لم ترق لعقولهم القاصرة ولا استوعبتها أفهامهم الضيقة ونظرهم القصير .. إلى أن قال – حفظه الله - : **وعندما جاءني الأهل بخبر وفاة الوالد رحمه الله وأنا في زنزانتي بعد انتظار ووعود ومماطلات لرؤيته في أيام مرضه الأخيرة قلت لهم لقد كان في وسع القوم أن يخرجوني لرؤيته قبل وفاته لأقف إلى**

---

[28] أي : قال بعضهم : " تراجع " ، وقال بعضهم : " لم يتراجع " .

جنبه في هذه اللحظات .. وإذ لم يفعلوا ذلك ظنا منهم أنني سأساوم أو أنكسر أمام هذه الضغوط أو أرفع الراية البيضاء؛ فأقول لكم ولهم: والله لو مات أهلي أجمعون واحدا واحدا؛ أمي وأولادي وزوجاتي وإخواني والجميع، لا تحلموا أن أتراجع عن حرف واحد أعتقد وأدين الله أنه حق من ديني ولو أمضيت ما تبقى من حياتي في الزنزانة.

فإن أبي ووالدتي وأهلي * لدين محمد منهم وقاء**

[الثبات الثبات ، في زمن التراجعات ص٥]

وقال الشيخ أبو بصير الطرطوسي حفظه الله : كلما هممنا ــ **وغيرنا من الدعاة العاملين الذين لهم سابقة علم وبلاء وجهاد في سبيل الله كأخينا الشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله** ــ بتوجيه نصيحة .. أو ترشيد عملٍ .. أو تصحيح خطأ .. أو تقويم تجربة .. أو توجيه ضالٍّ إلى جادة الحق والصواب .. ارتفعت عقيرة العلمانيين الحاقدين .. ووسائل إعلامهم المأجورة الرخيصة .. بالعويل .. والصراخ .. والنباح: انظروا .. افرحوا .. ها هم شيوخ الجهاد قد تراجعوا .. قد انقلبوا على أنفسهم وأدبياتهم .. وغيروا .. وبدلوا .. الآن قد عرفوا الحق .. الآن قد عرفوا نصوص الكتاب والسنة .. أين كانوا من هذه النصوص من قبل .. يشككون بولائهم لدينهم وأمتهم .. ولإخوانهم وأبنائهم المجاهدين..أهـ [التفريق بين التناصح والتراجع ص١ – وأنظر الملحق]

وسواء كان الطاعن في شيخنا أبي محمد المقدسي حفظه الله من الطائفة الغالية أم الجافية ، فهو مبتدع يُخشى عليه !

قال أبو زرعة – رحمه الله -: إذا رأيت الكوفي يطعن على سفيان الثوري وزائدة فلا تشك أنه رافضي ، وإذا رأيت الشامي يطعن على مكحول والأوزاعي فلا تشك أنه ناصبي ، وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك فلا تشك أنه مرجئ ، **واعلم**

أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل ؛ لأنه ما من أحد إلا وفي قلبه منه سهم لا برء له ا.هـ[29]

وها نحن نقول بملأ أفواهنا : **من جرح في شيخنا المقدسي حفظه الله فهو المجروح** . قال الدكتور نور الدين عتر في شروط تقديم الجرح على التعديل : ٥- **أن لا يكون المجروح ممن اشتهرت عدالته وتواترت بين الناس** : فإن هذا لا يُقبل فيه الجرح . نحو ما وقع من طعن في بعض الأئمة المشهورين ، **فهذا لا يُلتفت إليه** ، **إنما يؤذي الطاعن بذلك نفسه** ، نحو ما وقع من كلام لبعضهم في أبي حنيفة ، أو مالك ، أو غيرهما ، **فكل ذلك لا يُعتد به، ولا يجوز لطالب العلم تتبُّعُهُ ، وإلا كان دليلَ خِذلانِه ، وخِيفَ عليه الهلاك** ، **كما قال الإمام السبكي : فالقوم أئمة أعلام ، ولأقوالهم مَحامل ، وربما لم نفهم بعضها ، فليس لنا إلا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم** . أهـ [30] [أصول الجرح والتعديل ص١٦٤-١٦٥]

فليسمع من بأقطارها : أننا بفضل الله خاصمنا الدنيا بأسرها لأجل المجاهدين ، أفلا نخاصمها من باب أولى لأجل مشايخ المجاهدين ؟!!! بلى والله ، بلى والله ، بلى والله..

مبحث : التعديل على الإبهام :

يذكر الطاعنون في شيخنا المقدسي حفظه الله قصص يروها عن من وثقوه ! فهذا " ... " العضو في أحد المنتديات المباركة – على الشبكة العنكبوتية - يروي ويروي ! وهذا صاحب " المقدسي يتقدم للوراء " يروي ويروي ! وغيرهم الكثير من الذين يروون عن من وثقوه هم ! وقد سبقهم في هذا مرجئة العصر ، فقد قال المرجئ التعيس ، فيصل السعيد - عليه من الله ما يستحق – في طعنه في شيخنا المقدسي حفظه الله : وبعد أيام قلائل واجهت شاباً كان على صلة به – أي على صلة بشيخنا المقدسي حفظه الله - واسمه (و ع) فأخبرته ... فقال: لا تصدقه ونراه كذاب وكثير اللف والدوران ...

---

[29] طبقات الحنابلة (١/١٩٩-٢٠٠) .

[30] الرفع والتكميل ص ٢٧٢-٢٧٣ .

و **(وع)** - يعني نفسه – و**(خ ب)**، فقلت له أخبرني القصة ، فقال: كنـــت يومـــاً... [تبديدهم ص٢٩] فهذه هي بضاعتهم المزجاة **!**

ونحن بدورنا نطالبهم فقط بالإسناد ؟ سموا لنا رجالكم ؟ فمن أسند فقد بـــرئ **!** قـــال الْحَاكم النيسابوري : " فلولا الإسناد وطلب هَذِهِ الطائفة لَهُ ، وكثرة مواظبتـــهم عَلَـــى حفظه لدرس منار الإِسْلاَم ، **ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فِيْهِ بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد ، فإنَّ الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فِيْهَا كانت مبتراً " .** أهـــ وقَـــالَ سفيان الثوري **:**" الإسناد سلاح المؤمن ، **إذا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سلاح فبأي شيء يقاتل ؟! "** وهذا أمير المؤمنين في الْحَدِيْث شعبة بن الحجاج يقول **:" إنما يعلم صـــحة الْحَـــدِيْث بصحة الإسناد"** وَقَالَ عَبْد الله بن المبارك **:**" الإسناد من الدين ، **ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "** وَقَالَ ابن الأثير**:**" اعلم أنّ الإسناد في الْحَدِيْث هُوَ الأصل ، وعليه الاعتماد، **وبه تعرف صحته وسقمه " .** أهـــ

ولو كان عند القوم مسكة من علم ، لعلموا أن علمائنا لا يقبلون بالتعديل على الإبهـــام ، وقد قال الخطيب رحمه الله **:** وهكذا إذا قال العالم **:** كل من رويت عنه فهو ثقـــة وإن لم أسمه ، ثم روى عمن لم يسمه ، فإنه يكون مزكياً له ، **غير أنا لا نعمل بتزكيته** ، لجواز أن نعرفه إذا ذكره بخلاف العدالة **.** أهـــ [أنظر أصول الجرح والتعـــديل وعلـــم الرجـــال للدكتور نور الدين عتر ص ٧٠] وقد بين ابن الصلاح رحمه الله أن هذا هو رأي جمهور العلماء ، وعلل ذلك بقوله **: لأنه قد يكون ثقة عنده ، وغيره قد اطّلَعَ على جرحه بمـــا هو جارح عنده أو بالإجماع .** أهـــ [علوم الحديث ص٩٩ ، وشرح الألفيـــة ٢/١٧ ، وشرح النخبة مع شرح القاري ص٥١٢ ، والتقريب وشرحه التدريب ١/٣١٠ ، وفـــتح المغيث ١/٢٨٨]

فالتعديل على الإبهام غير مقبول ، هذا إن كان التعديل من علماء الجرح والتعـــديل ، فما بالك لو كان من سفهاء الجرح والتجريح ؟!! قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله **:** وينبغي ألا يُقبل الجرح والتعديل إلا من عدلٍ متيقّظٍ ذي يقظة تحمله على التحـــري والضبط فيما يصدر عنه **.** أهـــ [شرح النخبة ص١٣٦ ، وشرحه للقاري ص٧٣٤]

عدالة شيخنا المقدسي حفظه الله :

إن للتعديل طرقاً عديدة سلكها أهل العلم ، وهي ثلاثة طرق مشهورة معتمدة عند الجمهور ، اعتمد عليها أهل الحديث ، وتليها طريقة رابعة فيها خلاف كثير ، والأدلة على رد الطريقة الرابعة ، لذا لن نذكرها فيما يلي :

الطريقة الأولى : أن يكون العالم مشهوراً بالعدالة والثقة والأمانة ، وهذا لا يحتاج إلى تزكية المعدلين .

جاء في الكفاية – ضمن كلام للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب – ص٨٧ أن الاشتهار : أقوى في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله .. وبالرجوع إلى النفوس يُعلم أن ظهور ذلك من حاله أقوى في النفس من تزكية المعدل . أهـ [وأنظر علوم الحديث لابن الصلاح ص٩٥ ، وشرح العراقي لألفيته ٢/٥ ، والتدريب ٣٠١/١ ، وفتح المغيث ٢٧٤/١]

الطريقة الثانية : أن ينص على عدالته اثنان من أهل العلم :

وهذا متفق عليه بين جماهير العلماء ، قال الخطيب : والذي نستحبه أن يكون من يزكي المحدث اثنين للاحتياط ، فإن اقتصر على تزكية واحد أجزأ . أهـ [الكفاية ص٩٦]

الطريقة الثالثة : التعديل بواحد فقط :

قال ابن الصلاح : وهو الصحيح الذي اختاره الخطيب وغيره . لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلم يُشترط في جرح راويه وتعديله ، بخلاف الشهادة . أهـ [علوم الحديث ص٩٨، وفتح المغيث ٢٧٢/١]

إن شيخنا المقدسي حفظه الله عدل بالطريقة الأولى فهو أشهر من نارٍ على علم في الفهم والعلم ، ولا يختلف اثنان من العلماء الصادقين في عدالته .

وشيخنا المقدسي حفظه الله عدل بالطريقتين الثانية والثالثة ، فقد ثبتت عدالته بقول الواحد والاثنين والثلاثة والعشرة والعشرين ...

بل قد ثبتت عدالة شيخنا المقدسي حفظه الله حتى بالطريقة الرابعة ، وهي اختيار حافظ المغرب ابن عبد البر رحمه الله [٣١] .

وها نحن نسوق بعض كلام العلماء المعاصرين ، والدعاة الربانيين ، والقادة المجاهدين ، في شيخنا الأمين ، وكلهم – ولله الحمد – من أهل العلم العارفين ؛ قال ابن حجر رحمه الله: وتُقبل التزكيةُ من عارف بأسبابها ، لا من غير عارف . أهـ [شرح النخبة ص ١٣٥ ، وأنظر الرفع والتكميل ص ٥٢] .

ولقد تبين مما نقلناه أنه يكفي تزكية أحد العلماء ، أو اثنين منهم للاحتياط – كما قرر الخطيب رحمه الله - ، ولكننا لن نكتفي بواحد ولا باثنين مع أن تزكية الإمام حمود الشعيبي تملأ العيون ، وتدحض الظنون ، ولكننا سنردفها بأخواتها من التزكيات ، ومثيلاتها من التعديلات ، لكي لا يبق أي مجال ينفذ منه أهل الضلالات ..

ولأن كان أعظم توثيق وقفتُ عليه ؛ هو قول ابن عُيَيْنة : حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة . أهـ **تسع مرات** [٣٢] فإننا نقول دون خجل أو استحياء : إن شيخنا المقدسي ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة ، ثقة . أهـ **عشر مرات !** ومن تأمل في التزكيات والتعديلات فيما يلي ، سيجد أن الشيخ حفظه الله قد وُصف بأوصاف عظام ، ولُقب بألقاب ضخام ، كـ " **العالم** " و " **العلامة** " و " **الفهامة** " و " **الإمام** " و " **الرباني** " و " **البحر الزاخر** " و " **العقلية الموسوعية** " و " **الثبت الثقة المتقن** " و " **المجاهد** " و " **البطل** " و " **الهمام** " وغيرها

[31] قال ابن عبد البر رحمه الله : كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه في حاله ، أو في كثرة غلطه .. أهـ [التمهيد ١/٢٨] وشيخنا المقدسي حفظه الله حامل للعلم معروف العناية به ، ولم يتبين جرحه في حاله ، ولم يكثر الغلط منه .

[32] أنظر على سبيل المثال " أصول الجرح والتعديل " ص ١٤٨ .

الكثير ، فدونكم بعض بعض التزكيات التي وقفت عليها ، وما خفي كان أعظم ، وما هذه إلا غيض من فيض .. [٣٣]

١ - الشيخ الإمام العلامة حمود بن عبد الله بن عقلاء الشعيبي رحمه الله [٣٤] :

قال الشيخ الإمام حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله مخاطباً شيخنا المقدسي حفظه الله عبر الهاتف : " **لقد رفعت رأس السلفيين عاليا** ". أهـ [٣٥]

فتأمل أيها السلفي ! إمام هذا العصر الشعيبي رحمه الله يشهد أن شيخنا أبا محمد المقدسي حفظه الله قد رفع رأس السلفيين عالياً ، **فإن كنت سلفياً حقاً فأرفع رأسك عالياً بمشيخة المقدسي حفظه الله .**

٢ - الشيخ الإمام حمود بن عبد الله بن عقلاء الشعيبي رحمه الله ، والشيخ العلامة علي بن خضير الخضير فك الله أسره [٣٦] :

---

[33] إن جميع مشايخ المجاهدين وقاداتهم يقدرون شيخنا المقدسي حفظه الله ويجلونه ، كيف لا وهم أشد الناس احتراماً للعلماء وتوقيراً لهم ، ولكني وقفت على بعض أقوالهم ، ودونت بعض ما وقفت عليه . وإنني على علم أنني لو تأخرت في إخراج هذا الكتاب لوجدت غير هذه التزكيات ، ولكنا اكتفينا بهذا القدر مضطرين إلى ذلك بسبب الحملة الشعواء العشواء على شيخنا حفظه الله ، ولعلنا أن نتحف القراء بغيرها في الطبعات القادمة إن شاء الله .

[34] قال الشيخ الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله : الشيخ حمود العقلا الشعيبي رحمه الله، وهو من أكابر العلماء الصادعين بالحق في هذا العصر، وقد وصفه أخونا الشيخ أبو قتادة -فك الله أسره- بثوري هذا العصر، وله تراث حافل في تأييد الجهاد والمجاهدين، والحض على جهاد الأمريكان والروس، وتأييد حكومة طالبان ومناصرتها قبل الغزو الأمريكي وبعده. ومن مؤلفاته -رحمه الله- كتابه (القول المختار في حكم الاستعانة بالكفار)، وقد طبع مع مقدمة للشيخ أسامة بن لادن حفظه الله. وقد رد الشيخ فيه على مواقف حكومات الخليج التي استعانت بالأمريكان، وأدخلت جيوشهم لجزيرة العرب، وبين خطورتهم، وأهدافهم للاستيلاء على ديار المسلمين.
وله تراث فقهي وافر من الفتاوى الجريئة الشجاعة، منها فتوى عما جرى في أمريكا من أحداث في الحادي عشر من سبتمبر . أهـ [التبرئة ص٢٨] وأنظر " إيناس النبلاء من سيرة شيخنا العقلاء " لعبد الرحمن بن عبد العزيز الجفن .

[35] وأنظر رقم (٢) فيما يلي إن شاء الله .

قال الشيخ العلامة علي الخضير فك الله أسره ، وقد سئل هذا السؤال في لقائه مع منتدى السلفيين " س ١/٧٠ ما الذي ترونه في هؤلاء الشيوخ: عبد المنعم مصطفى حليمة الملقب بأبي بصير ... **عصام محمد البرقاوي المشهور بأبي محمد المقدسي ...** عمر بن محمود الملقب بأبي قتادة الفلسطيني؟

فأجاب : **هؤلاء من علماء أهل السنة والتوحيد والعقيدة ، ومن أهل الجهاد والتأليف والتعليم** ، ولا نعلم عنهم إلا خيرا ، وقد قرأت لهم كتبا كثيرة ، وما يُفترى عليهم من الكذب والزور في مسائل التكفير فهو محض افتراء ومن صنع المرجئة ، وهم أهل سنة في باب التكفير والإيمان ،

وكان شيخنا العلامة حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله **يثني عليهم خيرا ويمدحهم ويذب عنهم ، ويراسلهم ويراسلونه** [٣٧] ، وسئل شيخنا حمود رحمه الله عنهم في ندوة ألقاها عبر

---

[36] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : " نبذة عن الشيخ علي بن خضير بن فهد الخضير: ولد بالرياض، عام ١٣٧٤ هـ .بدأ طلب العلم الشرعي في بدايات مرحلة شبابه، منذ أن كان في مرحلة الدراسة الثانوية .تخرج من كلية أصول الدين بـ "جامعة الإمام"، بالقصيم، عام ١٤٠٣ هـ.طلب العلم على عدد من المشايخ، من أبرزهم الشيخ الإمام حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله، حيث درس عليه في التوحيد والعقيدة وغير ذلك من الفنون، واستمر في الطلب عليه حتى وفاة الشيخ حمود رحمه الله .بدأت أول دروسه العلمية في المساجد عام ١٤٠٥ هـ، في الفقه ومصطلح الحديث، واستمر على ذلك، حتى تتلمذ على يديه العديد من طلبة العلم من بلاد شتى .عرف عنه صدعه بالحق، ودعوته للتوحيد والكفر بالطواغيت، مما عرضه لايذاء مجرمي النظام السعودي، فاعتقل مرات، ومنع من التدريس أخرى .بعد الضربات المباركة لهبل العصر - أمريكا - ناصر الشيخ؛ المجاهدين علانية، وافتى بشرعية تلك الهجمات، كما ناصر المجاهدين المطاردين والمجاهدين في الإمارة الإسلامية في أفغانستان، ومجاهدي العراق، وافتى بكفر من أعان الصليبيين الأمريكان عليهم .اضطر للتخفي من طواغيت النظام السعودي، بعد أن صار مطلوباً لديهم، إلا انه وقع في أسرهم أخيراً، فألقي عليه القبض في المدينة المنورة - برفقة المشايخ ناصر الفهد وأحمد الخالدي - أغلب مؤلفات الشيخ عبارة عن مذكرات - غير مطبوعة - متداولة بين طلابه ومريديه.نسأل الله عز وجل أن يفك أسره، وأن يوفقه ويحفظه، وأن يبارك في علمه وعمله".أهـ

[37] الشيء بالشيء يذكر ؛ هذه أحد الرسائل التي أرسلها شيخنا المقدسي حفظه الله للإمام حمود رحمه الله - قبل وفاته بأشهر - ننقلها بنصها لنستفيد منها العلم والأدب :

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

إلى سماحة الشيخ الوالد حمود بن عقلاء الشعيبي حفظه الله تعالى ونصر به الدين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد؛

فأسأل الله تعالى أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم في أحسن حال وأطيبه وأن يبارك الله في صحتكم ويمد في عمركم وينفع بكم ويجعلكم ذخرا لدينه.

فلا يخفى على فضيلتكم - شيخنا ووالدنا الحبيب - أن من أعظم ما يفتقده شباب الأمة في زماننا هذا القدوة الحسنة من العلماء الربانيين الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله، وذلك بعد أن خذل أكثر الخلق دين الله وتخاذل أكثر المنتسبين الى العلم المتصدرين للفتوى عن نصرة هذا الدين وسكتوا، بل رقعوا بفتاواهم لأعداء الأمة وداروا في الفتوى مع طواغيت الحكام حيث داروا.

مما حدا بكثير من شباب الأمة إلى فقد الثقة بعلماء دينهم بل والزهد بالعلم ومجالسه، وجعل آخرين يتابعون أولئك العلماء في أخطائهم ثقة بما أوتوا من العلم ويقلدونهم في كل ما يصدر عنهم بعجره وبجره.

ولا شك أن الشباب إذا صاروا بمعزل عن علمائهم الربانيين بعيدا عن علوم الشريعة فهم تائهون لا محالة في فيافي الإفراط أوالتفريط.

ونصرة دين الله لا تقوم على الجهل أبدا، والشباب يتطلع دوما إلى من يتقدم صفوفه من العلماء الربانيين والإئمة المجاهدين.

والناظر في أحوال الأمة وأسباب ذلها في زماننا؛ يعلم علم اليقين أن من أهم هذه الأسباب تحقق ما أخبر به الصادق المصدوق فيها حين قال: (إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا) [متفق عليه].

فالمتأمل في تاريخ أمتنا وما قدمته من مواقف عز ونصر وفداء يرى العلماء دوما في مقدمة الصفوف والناس من ورائهم؛ فإذا تراجع علماؤهم فهم متراجعون أو منحرفون متخبطون لا محالة.

والله يعلم وحده - فضيلة الشيخ الوالد الحبيب - كم أدخلتم علينا وعلى شباب الأمة من سرور واعتزاز وأعدتم الأمل إلى قلوبنا بإعزاز هذا الدين وجلاد أعدائه بمواقفكم المشرفة التي تصلنا أخبارها دوما وبفتاواكم التي لا تأخذكم فيها لومة لائم مادامت ترضي الرب تبارك وتعالى وتنصر دينه.

وكم - والله - أتمنى لو أكون قريبا منكم فأصير لكم أنا وأولادي وأهل بيتي - لا أقول طلبة وحسب - بل خدما مخلصين نتشرف بخدمتكم وخدمة أمثالكم من العلماء حقا، كما نحسبكم والله حسيبكم.

فنحن - فضيلة الشيخ - نحفظ لعلمائنا الربانيين حقهم ونعرف فضلهم، ونتشوّق إلى أن نضع ركبنا إلى ركبهم في مجالس العلم والدين، وليس كما يرمينا خصومنا بأننا أكلة لحوم العلماء، وذلك لشدتنا وعدم تسامحنا في الإنكار على علماء الحكومات الذين شوّهوا هذا الدين وأذلوه على أبواب السلاطين، فما أولئك عندنا بالعلماء ولو

الهاتف في المغرب العربي سئل عنهم **فأثنى عليهم وحث على قراءة كتبهم والتتلمذ عليهم** ، وكان ذلك قبل وفاته رحمه الله بشهرين تقريبا ، **وقد سمعته مرارا وتكرارا وفي مجالس عدة يثني عليهم ويدعو لهم ويذب عنهم ، ولقد هاتف بعضهم بالهاتف [٣٨] وقُرأ عليه بعض كتبهم وراسل بعضهم"** . أهـ

حازوا كثيرا من الألقاب وجمعوا من أبواب العلم والفقه والإفتاء؛ فإنما العلم الخشية، {إنما يخشى الله من عباده العلماء}.

أما أولئك العملاء فكتاباتهم وفتاواهم التي يرقعون فيها للباطل ويجادلون فيها عن الذين يختانون أنفسهم من الطواغيت وأنصارهم - لا لحومهم - هي المسمومة، وعادة الله في فضحهم وكشف باطلهم ولو بعد حين معلومة.

ووالله لولا هذه الحال التي وصلت إليها أمتنا بتخاذل أولئك المنتسبين للعلم، وندرة العلماء الربانيين أمثالكم كما نحسبكم والله حسيبكم؛ لما جاز لأمثالي إلا أن يجلسوا في حلق العلم ويتعلموا، لا أن يعلموا ويتصدروا لمثل هذه المعوصات التي اضطررنا للخوض والكتابة فيها، والتي لا تصلح إلا للجهابذة والأسود من أهل العلم، فما الأمر إلا كما قال العلامة حمد بن عتيق رحمه الله، وقوله والله يصدق فيّ وفي أمثالي لا فيه وفي أمثاله من العلماء الربانيين:

ولما أتى مثلي إلى الجو خاليا ... من العلم أضحى مُعلِنا متكلّما
كغابٍ خلا من أسدِه فتواثبتْ ... ثعالبُ ما كانت تَطَا في فِنَا الحِما
فيا سامعَ النجوى ويا عالم الخَفا ... سألتك غفرانا يكون مُعمّما
فما جَرّني إلا اضطرارٌ رأيتُه ... تخوّفت كوني إن توقّفتُ كاتما
فأبديتُ من جَرّاهُ مُزْجَا بِضاعَتي ... وأَمّلتُ عفوا من إلهي ومَرْحَما

أسأل الله تعالى أن يثبتنا وإياكم على الحق المبين، وأن يستعملنا في نصرة دينه وجلاد أعدائه وأن يختم لنا بالشهادة في سبيله.

وكلي أمل أن لا تنسونا من نصحكم وتوجيهكم وإرشادكم مادام ذلك ممكنا لكم ميسرا، فستجدوننا إن شاء الله آذانا صاغية وقلوبا واعية لما تدعون إليه وتذكّرون به من الحق المبين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد على آله وأصحابه أجمعين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولدكم؛ أبو محمد المقدسي
عاصم بن محمد بن طاهر العتيبي
ربيع الثاني ١٤٢٢ هـ

[38] قال شيخنا المقدسي حفظه الله في آخر رثائه للعلامة الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله ، وبعد أن ذكر شيء من أفضال الشيخ : ولذا فقد كنت قد قلت له **حين هاتفني قبل عشرة أيام من وفاته رحمه الله تعالى** مثنيا على

فهذا العلامة الشيخ الخضير فك الله أسره يبين أن هؤلاء المشايخ ومن بينهم شيخنا المقدسي هم علماء أهل السنة والتوحيد والعقيدة ، ومن أهل الجهاد والتأليف والتعليم ، وبين أنه - على جلالة وسعة علمه - يقرأ لهم بكثرة ، فهذه تزكية تكتب بماء الذهب ! والتي أعظم منها وأجل ، بل هي درة التزكيات جميعها ، تزكية الإمام حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله ، كيف لا وهو ثوري هذا العصر بلا منازع !

إذا كان هذا الإمام العملاق يثني عليهم ويحث على قراءة كتبهم والتتلمذ عليهم ، فهل لقزم بعد ذلك أن يذمهم أو يطعن في كتبهم ؟!!

٣ - علامة المغرب المحدث الإمام محمد بن الأمين بن عبد الله بوخبزة الحسني الأدريسي العمراني حفظه الله [٣٩] :

لقد أثنى الشيخ العلامة المحدث محمد بوخبزة على شيخنا المقدسي ، وزكاه وزكى كتبه ومقالاته ، فعلى سبيل المثال :

قال أحد السائلين : بعض طلبة العلم يسألون عن الشيخ أبي محمد المقدسي ، هل تنصحون بقراءة كتبه ؟

فأجاب الشيخ بوخبزة : أعرفه من بعض مقالاته وكتبه ، ما كتب عن السعودية وعن الأحوال العامة أغلبه صحيح .

قال السائل : عقيدته عقيدة أهل السنة ؟

فقال الشيخ : **أي نعم .** أهـ [من مكالمة هاتفية مسجلة]

فشيخنا المقدسي حفظه الله يعرفه أهل المشرق وأهل المغرب من كتبه التي طافت العالَم ووقف عليها كل عالِم ، فلا يضيره أن تنكر له فلان وفلان من رعاع الناس !

مواقفه وفتاواه التي لم يكن تأخذه فيها لومة لائم : (إنها مواقف وفتاوى سيسجلها لك التاريخ يا شيخنا ولن تنساها الأمة خصوصا في هذه الأيام العصيبة التي تمر بها). أهـ [وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ص ٢]

[39] أنظر رسالة " هذه ترجمتي بيدي " .

٤ - الشيخ العلامة الأصولي أبو قتادة الفلسطيني عمر بن محمود أبو عمر حفظه الله[40] :

[40] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : " الاسم: عمر محمود أبو عمر.أردني من أصل فلسطيني.مطلوب أمنياً في كثير من دول العالم بسبب نشاطه الدعوي، وحكم مؤخرا عليه بـ "الأشغال الشاقة المؤبدة" في دويلة الأردن، وهو الآن أسير في أحد السجون البريطانية.تتهمه الادارة الأمريكية بأنه مفتي تنظيم القاعدة، وقيل أنه تم العثور على بعض دروسه في شقة بألمانيا كان يسكنها الشهيد محمد عطا ورفاقه رحمهم الله - المجموعة الرئيسية التي نفذت غزوة نيويورك وواشنطن المباركة - وقد عقب الشيخ على ذلك؛ بأن صلته بالمجاهدين هي الصلة بين أي موحد وأهل الايمان وأن لحمة الايمان والولاء بين المسلمين بمفهومه الصحيح أقوى من أي تنظيم.والشيخ حاصل على ماجستير في أصول الفقه.من يطلع على كتابات الشيخ يرى ما حباه الله به من فهم عميق لمنهج السلف يعبر عنه، وهو كدأب المجددين في كل زمان يولي عناية بأصول الفقه وقضايا الايمان والاعتقاد سائرا على طريقة السلف لا طريقة المتكلمين التي أفسدت علوم الدين، مع علمه بتفاصيل منهج المتكلمين والأسلوب الأمثل للرد عليهم، وله رؤية لقضايا الكون والحياة تشعر معها بدقة وشمولية نظرته، ويرجع ذلك لاهتمامه بقضية الأمر الشرعي والأمر القدري، ومع أن قضية "القدر والشرع" لا يغفل عنها عالم الا أن من يضعها نصب عينيه وتكون شغله الشاغل تفتح له أبواب من العلم والفهم ويكون له شأن اخر .ولما كان اهتمامه بأصول الفقه - وهو علم تنظيري تأصيلي معياري - فقد أكسبه ذلك ملكة تنظيرية لا تخطئها العين عند قراءة ردوده ومناظراته، واكسبه نظرة دقيقة في تحديد الخطأ والصواب لاعتقادات الافراد والطوائف، والسبب الحقيقي والداء لما وصلوا اليه، والحكم التفصيلي عليهم أفرادا وجماعات بحسب الأحوال والأوضاع المختلفة على قدر ما يظهر له من أحوالهم، ورؤيته الشمولية تجعله يكاد لا يترك فرقة من الضلال موجودة الآن الا ولها نصيب من بحثه بربطها بأمثالها في السابق والحاضر.وهو مع كل هذا؛ كمثله من البشر له أخطاء وليس فوق النقد، والحركة الاسلامية لو قدمت قادة وعلماء ووضعتهم فوق النقد وفوق أن يرد عليهم أحد فلن تصل الى أهدافها، ولن تنشئ أو تربي من هم أهل للمسئولية، بل تكون تربيتها تربية العبيد أتباع كل ناعق، الذين يغالون في تعظيم القائد فيعطونه ما ليس له، مما يقتل في الأفراد روح الثقة بالنفس والاضطلاع بحمل المسئولية، والواقع خير برهان.**بعض من انتاج الشيخ العلمي :**أول كتاب كتبه كان تحت عنوان: "الرد الأثري المفيد على البيجوري في شرح جوهرة التوحيد" - طبع مرتين- . طريق الهجرتين لابن القيم، قام بتحقيقه وطبعته دار ابن القيم بالرياض - مرتين- . معارج القبول في شرح سلم الوصول للشيخ حافظ حكمي - ثلاث مجلدات - قام بتحقيقه وتخريج أحاديثه، طبع خمس مرات، طبعته دار ابن القيم ثم دار ابن حزم.تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلاً"، من تأليفه مع مشاركة آخرين، طبعته دار المنار بالأردن .الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة، قام بتحقيقه، طبعته دار الراية.الغربة لابن القيم، قام بتحقيقه، طبعته دار الكتب الأثرية .الجهاد والاجتهاد تأملات في المنهج، من تأليفه، واصله سلسلة مقالات للشيخ نشرتها نشرة الأنصار، تحت عنوان "بين منهجين"، طبعته دار البيارق بالأردن .كسر الصنم للإمام البرقعي، من

قال الشيخ العالم أبو قتادة الفلسطيني حفظه الله عند ذكر العلماء الربانيين : كالأخ الحبيب **شيخنا** أبي محمد المقدسي ، الذي ما زال يثبت أنه **رجل المواقف وأنه إمام هداية** ، فأسأله تعالى أن يحفظه بحفظه . أهـ [ش آخر رسالة للأمة الإسلامية ٠٤:٢٩]

فهذا العلامة الأصولي الفقيه أبو قتادة ، وهو من هو في العلم والفهم ، صاحب الكعب العالي في العلم الشرعي ، والباع الطويل في التصنيف والتدريس ، يقول عن المقدسي حفظه الله : " **شيخنا** " بإضافة الضمير المتصل " نا " و لم يقل " الشيخ " ، ويكفيك بهذه

تحقيقه، طبعته دار البيارق بالأردن .معالم الطائفة المنصورة، من تأليفه، طبع مرتين، طبعته دار النور الإسلامي بالدنمارك.حكم الخطباء والمشايخ الذين دخلوا في نصرة الطاغوت"، وفيه فتوى أئمة المالكية في من ناصر العبيديين من مشايخ السوء، قام بتحقيقها والتعليق عليها، طبعته دار النور الإسلامي بالدنمارك.نظرة جديدة في الجرح والتعديل."جؤنة المطيبين."وللشيخ حفظه الله أبحاث نفيسة أخرى من قرأها عرف قدر هذا الشيخ المجدد.كما برع الشيخ حفظه الله في فن المقال، وله مقالات تناول فيها أحداث الساعة، مع جعل المقال على قصره يتناول باختصار الموقف الشرعي الذي ينبغي أن يكون عليه المسلم من الواقع، فللشيخ حوالي ٢٠٠ مقالة نشرت بعدة مجلات ونشرات اسلامية، كنشرة الأنصار ومجلة نداء الإسلام ومجلة المنهاج ومجلة الفجر وغيرها.وفي مقالاته يظهر كذلك نبوغه في الأدب واللغة العربية، وللشيخ بعض القصائد الشعرية أيضاً.كما ان الشيخ حفظه الله لم يغفل دور التعليم المباشر، فأقام عددا من الدورات العلمية المهمة، والتي شهد كل من سمعها بغزارة علمه، وهي مسجلة بحمد الله على اشرطة يتداولها الكثير من طلبة العلم.**ومن تلك الدورات** :دورة؛ في شرح الموقظة للإمام الذهبي .دورة؛ الإيمان، شرح فيها مسمى الإيمان عند أهل السنة والجماعة ورد على أهل البدع.دورة؛ في شرح العقيدة الطحاوية.دورة؛ في شرح الدراري المضية للشوكاني.دورة؛ في شرح كتاب ابن رجب الحنبلي "تقرير القواعد وتحرير الفوائد."دورة؛ شرح فيها مقدمة في أصول الفقه على طريقة المتقدمين .دورة؛ شرح جماع العلم للإمام الشافعي.كان هذا جزء من ترجمة الشيخ حفظه الله، وهي وان كانت لا تفي بحق الشيخ الأسير، لكنها رسمت بعض المعالم الرئيسية لحياته، نسأل الله ان يجزيه عن المسلمين خير الجزاء وان يمد في عمره، ويبارك في علمه وعمله".أهـ وقال حكيم الأمة أيمن الظواهري حفظه الله : الشيخ أبو قتادة الفلسطيني فك الله أسره. الشيخ أبو قتادة من الأعلام الشامخة والعلماء الموسوعيين، وممن أحسبُهم -والله حسيبُه- من الرموز الثابتة على الحق، لا تهزها المحن، ولا تزعزعها الزعازع. هاجر ورابط وألف وصنف وخطب، وتصدى للبدع والأهواء وأهلها ولطالما كشف عوارها وهتك أستارها، جزاه الله خيرا وثبّته على الحق، وفوق كل ذلك جهر بالحق الصراح في وجه الباطل المتبجح، وعرض حياته وأمنه ودنياه وأهله للخطر قرباناً لكلمة الحق التي تراق في سبيلها الدماء، وترخص في نصرتها المهج .أهـ [التبرئة ص٤٢]

تزكية ! ثم يصف شيخنا المقدسي حفظه الله بقوله عنه : " **رجل المواقف** " و " **إمام هداية** " ، فتأمل يا أخا التوحيد .

٥- الشيخ العلامة أبو الفضل عمر بن مسعود بن عمر بن حدوش الحدوشي فك الله أسره [41] :

قال الشيخ العلامة أبو الفضل الحدوشي فك الله أسره : يقول خالد العنبري في كتابه المشؤوم: (فلولا الذي رأيت من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه كاتباً أو موجهاً أو داعية إلى الله، أو مفتياً من رميهم الحكام بالكفر بإطلاق). فالكويتب بلسان حاله يقول: (يا أرض اشتدي ما عليك أحد قدي). **فالذي نصب نفسه كاتباً وموجهاً و داعياً يا غُلَيِّم هم:** أحمد ابن حنبل ، وابن جرير الطبري ، وابن حزم ، وشيخ الإسلام ، وابن القيم ، وابن كثير ، ومحمد بن عبد الوهاب ، ومحمد بن إبراهيم مفتي المملكة سابقاً ، والعلامة الشنقيطي ، ومحمد رضا ، وعبد العزيز بن باز ، والعثيمين ، وعمر الأشقر ، والسيد ، وصلاح الصاوي ، وعبد بن حميد ، والحافظ الحكمي والشيخ عمر محمود أبو عمر، **والشيخ المقدسي** وغيرهم كثير وكثير. **فهؤلاء أجادوا في كثير مما كتبوا، والكمال لله.** أهـ [كتاب حرمت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية طبعه فمن مؤلفه ؟ ص ١٠-١١]

فهذا العلامة عمر بن مسعود الحدوشي حافظ المتون وصاحب الفنون يذكر في رده على الكويتب العنبري فيمن وصفهم بأنهم نصبوا أنفسهم كتاباً وموجهين ومفتين — الذين يستقي أهل التوحيد منهم العلم - ، ذكر الحدوشي فك الله أسره جملة العلماء والمفتين الذين يأخذ طلاب العلم منهم ، وذكر من جملتهم شيخنا المقدسي حفظه الله ، فأي تزكية بعد هذه التزكية ؟!

٦- أمير تنظيم القاعدة ؛ شيخ المجاهدين ، وأسد الإسلام أسامة بن محمد بن عوض بن لادن حفظه الله [42] :

41 أنظر رسالة " سلسلة بري الأقلام ، في تراجم الأعلام (١) " للعبد الفقير .

قال الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله : الأخ أبو مصعب اتصل بي مراراً ، أكثر من مرة اتصل بي من أفغانستان ومن باكستان في تلك المرحلة ، وكان يبلغني سلامات الشيخ أسامة ، وأنه يُسلم عليك ، وأنه **اطلع** على بعض الأشعار التي كنتُ أكتبها والقصائد التي كنت أكتبها موجودة في الموقع . أهـ [لقاء قناة الجزيرة ، دقيقة ٠٩:٤٦]

وقال : وبلغني أن الشيخ أسامة **ذكرنا بخير** ، وقال أنه أخونا ... أهـ [لقاء قناة الجزيرة ١٠:٤٣]

فإذا كان شيخ المجاهدين ، وأسد الموحدين أسامة بن لادن حفظه الله يذكر شيخنا المقدسي حفظه الله بخير ، فمن ذا الذي يذكر شيخنا بسوء ؟!

٧- المجاهد القائد ، حكيم الأمة ، الشيخ أيمن بن محمد الظواهري حفظه الله [43] :

---

42 أنظر كتاب " أُسامَةُ بن لادِنْ مُجددُ الزمانِ وقَاهرُ الأمْرِيكَانِ " للشيخ أبي جندل الأزدي فارس الزهراني فك الله أسره .

43 جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : " هو الإمام أبو عبد الرحمن؛ أيمن بن محمد الظواهري، ولد في ١٥/رمضان/١٣٧٠ هـ، بحي" المعادي" بالقاهرة.كان جده "الظواهري"؛ أحد شيوخ الجامع الأزهر .وجده لأمه؛ هو الدكتور عبد الوهاب عزام أستاذ الآداب الشرقية وعميد كلية الآداب ورئيس جامعة القاهرة، وهو الذي ترجم شعر الشاعر الشهير محمد إقبال إلى اللغة العربية، كما شرّح شعر المتنبي في ديوان شهير له، وله كتابات عديدة.أما والده؛ فهو الدكتور محمد ربيع الظواهري، الأستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس وأحد أشهر أطباء مصر.وخاله سالم عزام؛ أمين المجلس الإسلامي الأوروبي، وخاله الآخر؛ محفوظ عزام نائب رئيس حزب العمل المصري.فنشأ الشيخ في بيئة ملتزمة إسلامياً، وكان حريصا منذ طفولته على أداء الصلاة في المسجد، وحضور الدروس وحلقات العلم، ومولعا بالقراءة والمطالعة، منصرفا عن اللهو والأصدقاء.يقول الاستاذ هاني السباعي : "كان الدكتور أيمن يتردد على مسجد "أنصار السنة" ويلتقي ورفاقه هناك، حيث يستمعون الى الدروس الدينية ويحضرون حلقات التجويد، كانت تلك البداية؛ جلسة يقرأون فيها القرآن ويتعلمون التجويد على يد أحد المشايخ، ثم من يحترف منهم القرآن وتجويده يُعلّم إخوانه، ثم يقرأون كتب التفسير، وبعد ذلك بدأوا يقرأون كتباً طُبعت في" المكتبة السلفية" مثل كتب إبن تيمية الذي أثّرت فتاويه فيهم تأثيراً كبيراً".تلقى الشيخ الظواهري تعليمه الأولي في مدارس مصر الجديدة والمعادي، قبل أن يلتحق بكلية طب "القصر العيني / جامعة القاهرة"، ويتخرج فيها عام ١٣٩٤ هـ بتقدير "جيد جدا"، ثم حصل على درجة الماجستير في الجراحة العامة عام ١٣٩٨ هـ، ثم حصل بعدها على درجة "الدكتوراه" في الجراحة من الجامعات الباكستانية.يقول الشيخ الظواهري عن بدايته في العمل الإسلامي: (كانت

قال الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله في اللقاء المفتوح وهو يقرأ الأسئلة ويجيب عليها : تسعة : (س) **من هم العلماء الذين ترجع إليهم القاعدة في الفتوى ؟** (ج) أرجو أن يرجع السائل الكريم **للفصل الثالث من الباب الثاني من رسالة التبرئة .** أهـ [اللقاء المفتوح – الجزء الثاني / دقيقة ٠١:٢٤:٤١]

وإذا رجعنا إلى الموضع الذي أشار إليه الدكتور أيمن حفظه الله من رسالته " التبرئة " نجده عدد العلماء المعاصرين الذين تُوفوا ، ثم قال :

بدايتي في الحركة الإسلامية في هذه الجماعة - أي جماعة الجهاد - التي أتشرف بالإنتماء إليها، وكان ذلك في حوالي سنة ١٩٦٦ م، عندما تكونت النواة الأولى لهذه الجماعة بعد مقتل الشهيد سيد قطب رحمه الله... وفي النصف الثاني من سنة ١٩٨٠ م وأوائل ١٩٨١ م قمت بالسفر إلى أفغانستان للإطلاع على الأوضاع من قرب هناك، واكتشفت الامكانيات الهائلة التي يمكن أن تستفيد منها الحركة الإسلامية في ساحة الجهاد الأفغاني)..ألقي القبض على الشيخ في ٢٥/ذو الحجة/١٤٠١ هـ على خلفية اغتيال الطاغوت السادات - ٨/ذو الحجة/١٤٠١ هـ - وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات.وبعد الإفراج عنه - عام ١٤٠٥ هـ - سافر للعمل طبيبا في مستشفى بالجزيرة العربية، ولكنه لم يمكث هناك طويلا إذ سافر إلى باكستان ثم أفغانستان.يقول الشيخ: (وبعد الخروج من السجن، بدأنا في تجميع الإخوة من جديد، وقررنا إستغلال الساحة الافغانية لتدريب أعداد ضخمة من الشباب المسلم، وقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في ذلك توفيقاً كبيراً)..**خطوط عريضة في حياة الشيخ الظواهري الجهادية** :سنة ١٤٠٥ هـ ؛ بدأ الشيخ عمله كطبيب جراح في مستشفى الهلال الأحمر الكويتي لعلاج جرحى الجهاد الأفغاني، عبر مستشفى أقيم لهذا الغرض في بيشاور على الحدود الأفغانية الباكستانية، ثم في مراحل لاحقة من الجهاد بدأ يدخل إلى الخطوط الأمامية للقتال ليمارس عمله في تطبيب الجرحى في مستشفيات ميدانية من داخل أفغانستان.سنة ١٤١٣ هـ ؛ انتقل الشيخ الظواهري بصحبة الشيخ أسامة بن لادن إلى السودان.سنة ١٤١٦ هـ ؛ عاد الشيخ الظواهري إلى أفغانستان، بعد سيطرة الطالبان وقيام الإمارة الإسلامية.سنة ١٤١٨ هـ ؛ أسس مع الشيخ اسامة بن لادن وآخرين "الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين."

والليث أيمن واليمان فعاله ***ظهر المعالي مستقر جلاس

كرم الجدود لا ينبت عن ***حسن المآثر اثقلت برواسي

من يعرف الماضين من أجداده *** يلقى المعالي اشرفت للراس

نسأل الله أن يحفظ شيخنا، وأن يمد في عمره، ويبقيه ذخرا لأمتنا الإسلامية المجيدة، وشوكة في حلوق اعدائها".أهـ

" ب- وأذكر الآن أمثلة من العلماء الأحياء -مد الله في أعمارهم، ونفعهم، ونفع بهم- **الذين يستفيد منهم المجاهدون، أو يؤيدون الجهاد والمجاهدين، أو يشاركونهم في جهادهم**. " [ص٣٧]

إلى أن قال حفظه الله : **" الشيخ أبو محمد المقدسي فك الله أسره. وفي الحقيقة يصعب علي أن أوجز في التعريف بذلك البحر الزخار من العلم والتصنيف، وتلك العقلية الموسوعية، وذلك الصمود الراسخ في وجه طواغيت العصر. ولكن يخفف عني العبء أنه لا يحتاج لتعريفي، فهو علم من أعلام الدعوة للتوحيد ومعاداة الباطل في زماننا هذا. وقد تشرفت بمعرفته والاستفادة منه في فترات إقامته في بشاور إبان الجهاد الأفغاني [44]. ويكفي المجاهدين فخراً أن من بينهم ذلك العامل العامل [45] ، الذي نسأل الله أن يثبته على الحق الذي يرضيه حتى يلقاه.** أهـ [كتاب التبرئة ص ٣٩]

ما أعظم هذا الثناء لمن عقله ، فالدكتور أيمن حفظه الله وهو ثاني اثنين في الساحة الجهادية يقول للعالَم أجمع عن شيخنا المقدسي حفظه الله : **وقد تشرفت بمعرفته والاستفادة منه .** أهـ فأي شرف ما بعده شرف للمفيد والمستفيد ؟!!

والكل يعلم ما حبا الله به حكيم الأمة الدكتور أيمن من سعة فكر وبُعد نظر ، ومعرفة وخبرة بالرجال ! فلا ينتقص هذه التزكية إلا حاقد أو جاحد ! إما حاقد على الشيخ المقدسي ، وإما جاحد بأفضال الشيخ الظواهري – حفظهما الله - !

وقال أيضاً – حفظه الله – في أثناء التمهيد لمسألة التأشيرة : التأشيرة من المسائل الحادثة، التي ليس فيها نص من كتاب أو سنة أو إجماع، أو قول لفقهاء سابقين. بل إن بعض **العلماء المعاصرين** أفتى بعدم اعتبار التأشيرة مانعاً من النكاية في أمريكا كالشيخ

---

[44] قال شيخنا المقدسي حفظه الله : أما الشيخ أيمن الظواهري **فهو أخ فاضل وصديق لي وقد عرفته عن قرب في بيشاور** وهو من رؤوس التيار الجهادي السلفي في زماننا ولا شك أن له فضل عظيم على هذا التيار بكتاباته وجهاده وصموده ووقوفه إلى جنب الشيخ أسامة منذ تأسيس القاعدة إلى يومنا هذا .. [حوار الشيخ أبي محمد المقدسي مع مجلة العصر ص٦]

[45] هكذا في النسخة ، وهو خطأ مطبعي ، والصحيح : العالم العامل .

ناصر الفهد، **وعدد منهم** قد رحب وفرح بأحداث أمريكا وأثنى على من قاموا بها مع علمهم بالطريقة التي تمت بها، كالشيخ حمود العقلا والشيخ حسين عمر بن محفوظ **والشيخ أبي محمد المقدسي** والشيخ أبي قتادة والشيخ عبد الله الرشود.أهـ [التبرئة ص٨٦]

فتأمل : ذكر اسم الشيخ في معرض الرد العلمي !

٨- الشيخ العالم الأسير سعيد بن مبارك آل زعير فك الله أسره [46] :

سألت شيخنا سعيد بن زعير فك الله أسره بعد خروجه من سجنه الأول عن شيخنا المقدسي حفظه الله ، **فأثنى عليه وعلى كتبه ثناءً عطراً ، وذب عنه ودافع** . أهـ [وكان ذلك في مجلس بيته بالرياض]

٩- حامل راية التوحيد والجهاد في بلاد المغرب الشيخ محمد بن محمد الفزازي فك الله أسره [47] :

[46] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : " الشيخ سعيد بن مبارك آل زعير:ولد الشيخ بالأفلاج، جنوب مدينة الرياض، عام ١٣٧٠هـ . عمل بعد تخرجه من المرحلة الثانوية في مهنة التدريس قرابة الأربع سنوات.التحق بكلية الشريعة بالرياض، وتخرج منها سنة ١٣٩٣هـ.استمر في مهنة التدريس، حتى عُيّن مديراً لإحدى مدارس المرحلة الثانوية، ثم مديراً لمعهد إعداد المعلمين بالخرج، ثم مديراً للتعليم بمنطقة الحوطة والحريق جنوب الرياض، ثم محاضراً بكلية "الدعوة والإعلام"، ثم أستاذاً مساعداً بقسم الإعلام بالكلية، ثم وكيلاً للقسم، بعدها عيّن وكيلاً للكلية.حصل على عدة شهادات في اختصاصه، منها الماجستير من كلية "الدعوة والإعلام"، عن رسالته "إذاعة المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية؛ تحليل وتقويم"، عام ١٣٩٩هـ، والدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى، عن رسالة "التلفزيون ودوره في عملية التغيير الاجتماعي"، عام ١٤٠٦هـ.للشيخ مواقفه الثابتة في الحق، وفي التصدي للظالمين، وكان من ضمن الموقعين على" مذكرة النصيحة" التي رفعت إلى طاغية الجزيرة الهالك، واعتقل مرات عديدة لصدعه بالحق، ومكث في سجون الطواغيت أعوام، ورغم ان غيره ممن سجن معه؛ خرج بعد أن بدل وانتكس، إلا انه كان من الصامدين، وما خرج من سجون طواغيت الجزيرة إلا وهو مرفوع الرأس، ثابتاً على منهجه.عُرف عن الشيخ سعيد تاييده للشيخ أسامة بن لادن، وقد كان هذا أحد أسباب اعتقاله.نسأل الله له الثبات، وان يجزيه خير الجزاء". أهـ

قال الشيخ محمد بن محمد الفزازي فك الله أسره : وأسمع إلى **المجاهد العلامة أبي محمد المقدسي فك الله أسره ...** أهـ [سلسلة الرد على مرجئة العصر – الشريط الثالث / دقيقة ٤٣]

فهذا الشيخ الفزازي فك الله أسره وهو المقدم في المغرب الإسلامي للرد على المبتدعة وتفنيد شبههم ، يصف شيخنا المقدسي حفظه الله بالعلم الراسخ ، و لم يقل " العالم " بل قال " **العلامة** " وهي صيغة مبالغة للعلم ، كفاهم وفهامة . وهذه تزكية لعلمه ، وأما تزكيته لعمله فقوله عنه " **المجاهد** " وهل هناك أعلى درجة من المجاهد؟!

١٠- الشيخ العالم أبو الوليد الأنصاري حفظه الله [48] :

قال الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله : فقد لقيت أبا مصعب لأول مرة في بيشاور لقاءاً عابراً في بيت الأخ أبي الوليد الأنصاري حفظه الله .. وكان ذلك في أوائل التسعينيات و لم أكن أعرفه من قبل فقد كان قدومي للأردن حديثا ، ثم لما عاد من أفغانستان زارني في بيتي يتشوق لنصرة التوحيد والدعوة إلى الله ؛ **وكان أبو الوليد هو الذي أعطاه عنواني في الأردن ونصحه بالاتصال بي إن أراد العمل لدين الله في**

---

[47] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : " الشيخ محمد بن محمد الفزازي، أبو مريم ؛ من مواليد سنة ١٣٦٩هـ، من قبيلة مدنيسه بالمغرب الأقصى.بدأ دراسته بالكتّاب ثمّ بالمدرسة العصريّة بالرباط، ثمّ انتقل إلى مدن أخرى.تخرّج عام ١٣٨٩ هـ من مدرسة المعلّمين بالرباط أيضاً.وأشتغل منذ ذلك الحين في التدريس بمادّة اللغة الفرنسيّة والرياضيات، كما أشتغل خطيباً بمسجد "الداخلة" بمدينة طنجة، وفي حقل الدعوة الإسلامية؛ واعظاً بالمساجد وكاتباً في الصحف.ويرأس الشيخ؛ جمعية "أهل السنة والجماعة"، بالمغرب.وله نشاطات دعوية طيبة في الكتابة والتأليف، ومشاركات في مختلف المجالات ولا سيّما في النقد وفي توجيه الشباب إلى العقيدة الإسلامية وإلى العمل الإسلامي المستقلّ والمتميّز.اعتقل الشيخ حفظه الله على خلفية تفجيرات " الدار البيضاء " ١٤٤٢ هـ ، وحكمت عليه المحاكم الطاغوتية بالسجن (٣٠) سنة، بتهمة التحريض والتنظير للتيار السلفي الجهادي في المغرب.نسأل الله تعالى أن يفك أسره، وأن يتقبّل منه".أهـ

[48] قال حكيم الأمة الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله : الشيخ أبو الوليد الفلسطيني من أرباب السيف والقلم العالم العامل المجاهد المهاجر المرابط. أستاذ المجاهدين ومربيهم ومفتيهم وقاضيهم .. أهـ [التبرئة ص٤٧]

الأردن، كان هذا قبل قرابة الأربعة عشر عاماً .. أهـ [الزرقاوي .. آمال وآلام .. مناصرة ومناصحة ص١]

فالشيخ أبو الوليد حفظه الله ينصح من أراد العمل لدين الله بالاتصال بشيخنا أبي محمد المقدسي لحفظه الله .

١١- الشيخ الدكتور المؤرخ هاني السباعي حفظه الله [٤٩] :

لقد راسلت شيخنا هاني السباعي حفظه الله أسأله عن شيخنا المقدسي حفظه الله ، فأرسل إليّ قائلاً [٥٠] :

لقد سُئل الإمام أحمد بن حنبل عن إسحاق بن راهويه فقال: "مثل إسحاق يُسأل عنه؟! إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين".. وكذلك أقول: **مثلي يُسأل عن أبي محمد**

[49] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " : " الأستاذ هاني السباعي في سطور: الاسم الكامل ؛ هاني السيد السباعي يوسف.من مواليد ؛ القناطر الخيرية بمصر .محام لدى محاكم أمن الدولة العليا بمصر .عضو هيئة الدفاع في القضايا السياسية .ساهم في تأسيس رابطة المحامين الإسلاميين.عضو لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين.مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية.رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية بمصر - سابقاً- رئيس تحرير مجلتي " الفرقان " و " البنيان المرصوص " - سابقاً- المستشار التاريخي لمركز الدراسات الإسلامية بإستراليا .كاتب متخصص في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي .تمهيد لنيل درجة الدكتوراة في الفقه المقارن.كاتب في مجلة " المحاماة " التي تصدرها رابطة المحامين الإسلاميين، كاتب في مجلة " نداء الإسلام " باستراليا، كاتب في مجلة " المنهاج " بلندن.اعتقل في قضية تنظيم الجهاد عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١م.اعتقل عدة مرات وظل يعمل في مهنة المحاماة والنشاط الدعوي، حتى هرب من مصر، ويقيم الآن في بريطانيا".أهـ

[50] قال الكاتب محمد أبو رمان : أرسل أنصار المقدسي رسالة إلى الأصولي المصري المعروف في لندن، هاني السباعي، صاحب مركز المقريزي للدراسات، وأحد المصادر المعروفة المقرّبة من «القاعدة»، تستفتيه بموقع المقدسي داخل السلفية الجهادية، ردّاً على المشككين به، فما كان من السباعي إلاّ أن منح المقدسي مشروعية مطلقة معتبراً أنه رمز من رموز هذا التيار المعروفين، قائلاً: «الشيخ أبو محمد المقدسي ثبت ثقة متقن، مأمون، سليم العقيدة، شوكة في حلوق الطواغيت وأنصارهم، علم من أعلام أهل السنّة، كتبه وآراؤه شاهدة على تبحره وسعة إطلاعه، لا يزال يتعرض لمحنة السجن بغية أن يسير في ركب المتراجعين عن الحق! لكن الله ثبّته ولا يزال مستعصماً بحبل الله المتين».أهـ [جريدة الحياة اللندنية - المقدسي ينتصر في "الجولة" الأولى]

المقدسي؟! فأبو محمد يُسأل عنا وعن الناس. فما علمنا عنه إلا خيراً؛ فالشيخ أبو محمد المقدسي ثبت ثقة متقن، مأمون، سليم العقيدة؛ شوكة في حلوق الطواغيت وأنصارهم، علم من أعلام أهل السنة؛ كتبه وآراؤه شاهدة على تبحره وسعة اطلاعه، لا يزال يتعرض لمحنة السجن بغية أن يسير في ركب المتراجعين عن الحق! لكن الله ثبته ولا يزال مستعصماً بحبل الله المتين. **نسأل الله أن يثبتنا وإياه على الحق، ولا يجعلنا فتنة للقوم الظالمين.** أهـ [رسالة د.هاني السباعي – لندن / ٢٢ شوال ١٤٢٩هـ - ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٨م]

اللهم آمين .

وقال الدكتور هاني السباعي حفظه الله في رده على سؤال محمد إسماعيل "في رأيك لماذا تغير حال سيد إمام بعد السجن؟ "

فأجاب حفظه الله : سيد إمام بطبيعته كان رجل علم لم يتعرض للسجن ولا لأي محنة قبل ذلك، ولكن الغريب أنه فتن بعد عام ونصف فقط من سجنه ، **رغم أن هناك رجلا مثل الشيخ أبو محمد المقدسي، الأيام التي أمضاها داخل السجن أكثر من الأيام التي أمضاها خارجه لكنه لم يغير شيئا مما قاله قبل السجن ولم تتبدل آراؤه، رغم كل محاولات الحكومة الأردنية لمراجعته .** أهـ [البديل ٢٠٠٨/١١/١٧م]

وكما قال الأول : " **والضدُ يُظهر حسنه الضدُ** " . أهـ فبمعرفة تراجعات الغير يُعرف ثبات شيخنا حفظه الله .

وذكر الدكتور هاني السباعي في جدولٍ بعنوان " أسماء العلماء والدعاة الذين يرون عدم مشروعية العمل البرلماني " ، تحت قائمة " **اسم العالم** " برقم "١٨" من " ١١٩ " : **الشيخ أبو محمد المقدسي .** أهـ ثم قال بعد الجدول : ملحوظة : ١- ترتيب الأسماء تم حسب ما يردنا تباعاً وهذا لا يعني أن وضع اسم فوق اسم علو مترلته العلمية عمن تحته في الترتيب . أهـ

ولقد ذكرت اسم أحد العلماء - المشار إليهم بالبنان - مع شيء من الإطــراء الزائــد ، فأرشدني الشيخ هاني السباعي حفظه الله بقوله : .. أنت تعلم أن الشيخ أبا محمد المقدسي **أعلم منه وأفيد للأمة منه.** أهـ فلم يسلم لي شيخنا هاني – حفظه الله – بذلك الإطراء لذلك العالم ونبهني إلى أن شيخنا المقدسي أعلم من ذلك العالم وأفيد للأمة منـه ، فمـا أعظم مترلة شيخنا المقدسي بين علماء الأمة عند علماء الأمة !

١٢- الشيخ أبو بصير الطرطوسي عبد المنعم حليمة حفظه الله [٥١] :

---

[51] هو عبد المنعم بن مصطفى بن عبد القادر حليمة، من علماء التوحيد والسنّة من بلاد الشام ، ولـد في مدينـة طرطوس، من مدن سوريا، عام ١٣٧٩هـ ، متزوج وله أولاد..عاش الشيخ في سورية في فترة اشـتداد تـضييق الطائفة النصيرية على المسلمين، حيث يسجن المرء لإطلاق لحيته أو لصلاته في المسجد، وحورب فيها وسـجن في سجونهم، وآثر الهجرة في سبيل الله تاركاً الديار والأهل فاراً بدينه ناشراً لدعوته وذلك في أواخر عـام ١٩٨٠م .. فسافر إلى كثير من "البلاد الإسلامية"، وفي كل بلد كان يلقى من المحاربة والتضييق ما الله به عليم من سجن وطرد، ومن بين هذه البلاد دويلة الأردن حيث قضى فيها ما يقرب من عشر سنوات ـــ على الأغلب ـــ حيث لقي الشيخ ناصر الدين الألباني، وألف فيها عدداً من كتبه النافعة ؛ من بينها فيما أحسب "صفة الطائفة المنصورة " و" الانتصار لأهل التوحيد" والذي كان ملاحظات وردود على شريط للشيخ ناصر الدين الألباني "الكفر كفـران" وأرسـلت للشيخ ناصر منه نسخة قبل نشره.وبعد أكثر من ربع قرن من الهجرة في سبيل الله ، وكل المطاردات والمـضايقات من "البلاد الإسلامية" التي حلّ بها ، رأى الشيخ أن ينتقل إلى بريطانيا حيث يقيم الآن ، حيث وجد نوعا من أمـن يسمح له بنشر دعوته للناس.وللشيخ إنتاج علمي كبير لكن يندر أن تجد له كتباً مطبوعة في "البلاد الإسـلامية"، إذ يتم محاربتها ومصادرتها، تعطيلاً للعلم وإخفائه، لكن أنّى .. فقد منّ الله على الشيخ وأمثاله بهذه الـشبكة العالميـة حيث ينشر دعوته حفظه الله .. وتجد في موقعه على الإنترنت عشرات الأبحاث والمقالات والردود العلمية ، ومئات الفتاوى التي تخص وضع الأمة وأحوال أفرادها المختلفة.. ومن مؤلفاته : حكم الإسلام في الديمقراطيـة والتعدديـة الحزبية-حكم تارك الصلاة- الطريق إلى استئناف حياة إسلامية وقيام خلافة راشدة على ضوء الكتاب والـسنة- حُقُوقٌ وواجبَاتٌ شَرَعَهَا اللهُ للعِبَاد-العذر بالجهل وقيام الحجة-صفة الطائفة المنصورة التي يجب أن تُكثِّر سـوادَها- تنبيه الغافلين إلى حكم شاتم الله والدين-تنبيه الدعاة المعاصرين إلى الأسس والمبادئ التي تعين على وحدة المسلمين- الطاغوت- الانتصار لأهل التوحيد والرد على من جادل عن الطواغيت-تهذيب شرح العقيدة الطحاوية .. تهذيب وتعليق-شروط لا إله إلا الله-أعمال تُخرج صاحبها من الملة-الهجرة مسائل وأحكام-هذه عقيدتنا وهـذا الـذي ندعو إليه-مُذكِّرَةٌ في طلَب العلم-الشيعة الروافض طائفة شرك وردة-قواعد في التكفير-مُبادرةُ الجماعة الإسـلامية المصرية اعترافٌ بالخطأ أم انهيارٌ وسقوط-الغُلامُ والمِلِك-البَلاءُ أنواعُهُ ومقاصِدُه-صِـرَاعُ الحَـضَارات مَفهُومُـهُ، وحَقِيقَتُهُ، وواقِعُه.. وغيرها من المؤلفات ، بالإضافة إلى عشرات الخطب والمحاضرات ـــ كثير منها غـير منـشور حاليا، نسأل الله أن ييسر إخراجها عاجلا ـــ والدورات والسلاسل العلمية الصوتية ، والتي يقـوم بتدريـسها في

قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي في آخر رسالته " ذبّاً عن عِرض أخينا الشيخ أبي محمد المقدسي " [٥٢] : **وأخونا أبو محمد ممن عُرفوا بالعلم .. والتضحية .. والجهاد .. وسابقة بلاء في سبيل الله .. ولا أزكيه على الله .. لا ينكر ذلك إلا كل حقود حسود ..!**

بل لا أعرف رجلاً معاصراً ضحى وتحمل العناء والبلاء في سبيل دعوة ونشر التوحيد كما ضحى هذا الأخ الكريم .. هذا مما ينبغي أن نتذكره وأن لا ننساه عند الحديث عن الأخ مدحاً أو ذماً .. ولا أزكيه ونفسي على الله.

أسأل الله تعالى أن يُفرج عن أخينا الشيخ أبي محمد .. وعن جميع أسرى المسلمين .. وأن يُخزي الظلم والظالمين .. إنه تعالى سميع قريب مجيب. أهـ [ص ٤]

وقال أيضاً في نفس المقال : من خلال الوقوف على كثير من مؤلفات الشيخ أبي محمد .. **لا يسع المنصف إلا أن يجزم بأن عقيدة الأخ ــ وبخاصة في مسائل الكفر والإيمان ــ هي عقيدة أهل السنة والجماعة .. وأنه من أبعد ما يكون عن عقيدة الخوارج الغلاة .. فأبحاثه وكتبه كلها تنطق بهذه الحقيقة وتدل عليها .. والذي يقول بخلاف ذلك فعليه بالبينة .. وأنّى!** [ص ٢]

وقد سئل الشيخ أبو بصير هذا السؤال :

س٤٦٤: ما هي علاقتكم بالشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله ...؟ فأجاب :

جـ: **الشيخ أبو محمد المقدسي .. أخ فاضل .. فيه خير كثير .. ننصح الشباب بالاستفادة منه ومن كتبه .. ولا نزكيه على الله .. وهو الآن في محنة .. ندعو الله تعالى لنا وله بالفرج والثبات .. وحسن الخاتمة.** أهـ [مسائل متفرقة وردود سريعة " الصفحة التاسعة عشرة " ص ٦]

بريطانيا حاليا ، وكان من آخرها "سلسة شروط لا إله إلا الله"، وهي مترجمة إلى اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى الدورات على الشبكة العنكبوتية.

[52] ننصح بالرجوع إلى هذه الرسالة لأهميتها وفائدتها .

وقد سئل هذا السؤال أيضاً :

س٢٤٢: لاحظت على الشيخ أبي محمد المقدسي أنه يُكثر من قضية تكفير المعين .. الأمر الذي يتحرج عن الحديث عنه آخرون .. فهل تؤيدني في خطأ المقدسي في ذلك ؟

فأجاب بقوله:

الحمد لله رب العالمين. **لم نلاحظ ما لاحظته على أخينا الشيخ أبي محمد المقدسي من أنه يُكثر ويتوسع في تكفير المعين .. وقد اطلعت على كثير من كتاباته .. فوجدناه من أكثر الناس ــ ممن تكلموا في هذه المسائل ــ إنصافاً واتزاناً عند إطلاق الأحكام على الآخرين ..** [مسائل متفرقة وردود سريعة " الصفحة السادسة " ص ١١]

١٣- الشيخ المؤرخ أبو مصعب السوري " عمر عبد الحكيم " ؛ مصطفى بن عبد القادر ست مريم نصار فك الله أسره [٥٣] :

[53] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : " خطوط عريضة في حياة الشيخ أبي مصعب السوري ومسيرته الجهادية:هو الشيخ؛ أبو مصعب، مصطفى بن عبد القادر بن مصطفى بن حسين بن الشيخ أحمد المُزَيِّكْ الجاكيري الرفاعي، وتُعرف عائلته اليوم بـ "ست مريم"، نسبة إلى جدة الأسرة؛ "مريم."ولد في مدينة حلب، عام ١٣٧٨هـ، ودرس في كليتها؛ الهندسة الميكانيكية.التحق الشيخ بتنظيم "الطليعة المقاتلة"، الذي أسسه القائد الشهيد مروان حديد رحمه الله في سورية لقتال النظام النصيري البعثي.تلقى الشيخ عددا من الدورات العسكرية بإشراف ضباط فارين من الجيش النصيري السوري في الاردن، وضباط من الجيش العراقي والمصري في بغداد والقاهرة، وكانت هذه الدورات ضمن دعم النظامين العراقي والمصري لتنظيم الإخوان المسلمين ضد النظام النصيري في سوريا لخلافات وجدت بين تلك الأنظمة في حينها.تخصص الشيخ في علم هندسة المتفجرات وحرب عصابات المدن والعمليات الخاصة، وعمل مدربا في قواعد الجهاز العسكري لتنظيم الإخوان المسلمين في الأردن، وفي معسكراته ببغداد.أثناء معارك حماة؛ عينت قيادة تنظيم الإخوان المسلمين المقيمة في بغداد الشيخ أبا مصعب عضوا في القيادة العسكرية العليا بإمارة الشيخ سعيد حوى، ونائبا للمسؤول عن منطقة شمال غرب سوريا .إثر دمار مدينة حماة وانهيار برنامج المواجهة مع النظام النصيري؛ أعلن الشيخ أبو مصعب انفصاله عن تنظيم الإخوان المسلمين، احتجاجا على إبرامهم "التحالف الوطني "مع الأحزاب العلمانية والشيوعية والفرع العراقي لحزب البعث! وذلك لأسباب عقدية منهجية، واحتجاجا على الفساد وسوء الإدارة لدى الإخوان، واعتبرهم مسؤولين عن دمار حماة وفشل وإجهاض الثورة الجهادية .وسجل فيما بعد تفاصيل ذلك في كتابه المشهور والذي أرَّخ فيه لتاريخ تلك التجربة ودروسها.شارك الشيخ مرة أخرى مع الشيخ القائد عدنان عقلة في محاولة إعادة بناء "الطليعة المقاتلة" في سوريا، لكن تلك المحاولة باءت بالفشل، واعتقل الشيخ عدنان عقلة، ومعظم من تبقى من "الطليعة."تفرغ الشيخ

بعد ذلك لاحياء العمل الجهادي في بلاد الشام، وقد قادته تلك المحاولات إلى أفغانستان، حيث تعرف في بيشاور/ باكستان على الشيخ الشهيد عبد الله عزام رحمه الله الذي أقنعه بالانضمام إلى تجمع المجاهدين العرب، ليضع خبراته العسكرية في تدريب الوافدين الجدد إلى أفغانستان.التحق بتنظيم القاعدة في بداية تأسيسه، وقد كان قبل ذلك من المقربين من الشيخ أسامة خلال مرحلة الجهاد الأفغاني.تعرف الشيخ أبو مصعب خلال الجهاد الأفغاني على الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز، صاحب كتابي "العمدة" و "الجامع"، واستفاد منه في تحصيله الشرعي، وكان الشيخ يتردد عليه دائماً ويعرض عليه كتاباته. وذكر مرة؛ أنه لم ينشر كتابه "التجربة السورية "إلا بعد عرضه على الشيخ عبد الله عزام، ثم مراجعته وقراءته من قبل الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز وإجازته له بنشره، كما عرض عليه البيان الأول لدعوة المقاومة الإسلامية العالمية، قبل نشره، وأجاز ما فيه من فتاوى.انكب الشيخ خلال فترة الجهاد الأفغاني على دراسة الكتب الشرعية، وخاصة كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، واهتم بتراث علماء السلف وكتب أئمة الدعوة النجدية ...واهتم بمطالعة كتابات الشيخين الشهيدين سيد قطب وعبد الله عزام، وتأثر بهما تأثراً بالغاً في منهجه وكتاباته.أثناء وجوده في باكستان وأفغانستان درس الشيخ في جامعة بيروت العربية، في قسم التاريخ - بالمراسلة - وحصل على شهادة "ليسانس" في التاريخ، من فرع الجامعة في عمان / الأردن.سافر الشيخ إلى بريطانيا بناء على دعوة الشيخ قاري سعيد الجزائري الذي عاد من أفغانستان إلى الجزائر ليشارك في تأسيس "الجماعة الإسلامية المسلحة"، فمكث الشيخ في لندن وعمل مع الخلية الإعلامية الداعمة للجهاد الجزائري، وكتب في نشرة الأنصار الجزائرية وغيرها من نشرات الجماعات الجهادية التي كانت تصدر من أوروبا خلال تلك الفترة، وخاصة "الفجر" الليبية و "المجاهدون" المصرية .أسس في لندن "مكتب دراسات صراعات العالم الإسلامي"، وقام المكتب بتنفيذ مشروع مقابلتين صحفيتين مع الشيخ أسامة بن لادن، الأولى لصالح القناة التلفزيونية الرابعة في"BBC" ، والثانية مع شبكة ."CNN" على إثر نجاح حركة طالبان في إقامة الإمارة الإسلامية، هاجر الشيخ إلى أفغانستان، وبايع أمير المؤمنين ملا محمد عمر في قندهار، وشكل مجموعة مجاهدة عملت ميدانيا مع الطالبان، كما عمل الشيخ مع وزارة الإعلام، وكتب في جريدة "الشريعة "الناطقة الرسمية باسم الإمارة، وشارك في إعداد برامج إذاعة كابل العربية.أسس الشيخ في أفغانستان؛ "معسكر الغرباء"، في قاعدة "قرغة" العسكرية الشهيرة في كابل بتعاون مع وزارة دفاع الطالبان، وقد تعرض هذا المعسكر إلى تدمير الطائرات الصليبية بالكامل، أثناء هجومها على الإمارة الإسلامية إثر أحداث سبتمبر.أسس الشيخ في أفغانستان "مركز الغرباء للدراسات الإسلامية والإعلام"، وأصدر مجلة "قضايا الظاهرين على الحق."إثر سقوط الإمارة الإسلامية في أفغانستان اعتزل الشيخ وتفرغ للبحث والتأليف.أعلن الشيخ إنهاء عزلته، ليستأنف نشاطه الميداني، إثر نشر وزارة الخارجية الأمريكية مذكرة بحث واعتقال بحقه وتخصيصها مكافأة مالية للقبض عليه.نسأل الله تعالى أن يحفظ الشيخ وإخوانه المجاهدين أجمعين في كل مكان، وأن يمد في عمره ويبارك في عطائه، ويتقبل منه، وينصر به الإسلام وينفع به المسلمين".أهـ وقال الشيخ الحكيم أيمن الظواهري حفظه الله : وأختم هذا العرض الموجز بمسك الختام الأخ الصادق الصدوق الشيخ أبي مصعب السوري فك الله أسره. الداعية المجاهد المهاجر المرابط المؤرخ السياسي الكاتب صاحب القلم السيال الصريح الصدوق الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والشوكة في حلوق الطغاة. ، هاجر لباكستان وشارك في الجهاد ضد الروس ثم هاجر لأفغانستان بعد قيام الإمارة الإسلامية فيها، وفي كلتا المرحلتين جمع الله له شرفي العلم والعمل، فدرب وخاض

قال الشيخ المجاهد أبو مصعب السوري فك الله أسره : **ومن علماء ودعاة التيار الجهادي** الشهيد سيد قطب . والشهيد عبد الله عزام . وكذلك علماء ودعاة الجماعة الإسلامية في مصر- قبل نقض الغزل أنكاثا - وعلى رأسهم الدكتور عمر عبد الرحمن والشيخ رفاعي طه ، وكذلك جماعة الجهاد في مصر وشيخهم الجليل عبد القادر بن عبد العزيز. [الذي أسرته اليمن وغدرت به وسلمته إلى مصر في مارس(٢٠٠٤)]. والدكتور الشيخ المجاهد أيمن الظواهري. ومن سوريا الشهيد مروان حديد وتلامذته وغيرهم من العلماء والدعاة . **ومن الأردن الشيخ أبو محمد المقدسي..** أهـ [دعوة المقاومة ص١٠٥١]

فهذا المؤرخ والمحنك الشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره يذكر أن من علماء ودعاة – التيار الجهادي – الذين يُرجع لهم لتثبيت العقيدة في الأردن شيخنا المقدسي حفظه الله تعالى .

١٤ - الشيخ العالم عبد الآخر حماد الغنيمي حفظه الله [54] :

المعارك، وكتب وحاضر ودرس. قبض عليه كلاب صيد مشرف في باكستان، وإنتاجه موفور مبارك كثير. ومن إنتاجه الوفير كتاباه الشهيران (التجربة الجهادية في سوريا) و(دعوة المقاومة الإسلامية العالمية).أهـ[التبرئة ص٤٨]

[54] هو الشيخ عبد الأخر حماد الغنيمي ، من مواليد ١٩٥٥/٢/٢٦م ، ولد في الغنايم أسيوط وهو من أسرة عريقة من أسرها..حاصل على بكالوريوس الاقتصاد و العلوم السياسية من جامعة القاهرة..وكذلك حصل على دبلومة الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية من معهد الدراسات العليا في القاهرة.. ثم انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة أسيوط.. ولكنه سافر قبل أن يحصل على الليسانس فيها..و لم يثنه بعده عن مسقط رأسه أن يستكمل دراسته في الشريعة الإسلامية.. فواظب على الدراسة حتى حصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من الجامعة الأمريكية المفتوحة.وللشيخ عبد الآخر مصنفات كثيرة من أهمها:"المنحة الإلهية في العقيدة الطحاوية"؛ وهو يشرح أهم كتب العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة.. وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات.. و هو من أهم الكتب التي يحتاجها دارس العقيدة الإسلامية.ومنها كتاب "مصطلحات ومفاهيم" ، ومنها "أسباب البدع ومضارها" ، ومنها "عقيدة الحسن بن كثير بين التفويض والتأويل" ، ومنها رسالة عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. وغيرها الكثير.

قال لي الشيخ عبد الآخر حفظه الله عبر مكالمة هاتفية عن شيخنا المقدسي حفظه الله : " **الشيخ أبو محمد رجل فاضل مجاهد من أهل العلم ، استفدنا منه كثيراً ، وكتاباته جيدة"** . أهـ

فهذا الشيخ عبد الآخر صاحب التصانيف والتآليف يشهد لشيخنا بالفضل والعلم والجهاد، ثم - وفوق ذلك - ينسب الفضل لأهل الفضل فيقول : " **استفدنا منه كثيراً"**.أهـ

١٥- الشيخ العالم محمد بن إبراهيم شقرة حفظه الله وثبته على الحق [55] :

كان مرجئة العصر يعدونه أكبر رأس للسلفية في الأردن بعد الشيخ الألباني رحمه الله ، بل كان بعضهم يجعله قريناً للشيخ الألباني رحمه الله .. واليوم بفضل الله ومنه قد تراجع عن ترهات المرجئة وغثائهم ، حتى أنه لما بلغه فكاك أسر شيخنا المقدسي حفظه الله من سجنه الأخير أراد أن يزور شيخنا المقدسي في بيته مع كبر سنه وشيخوخته ومرضه ، ولما جاء بعض أقرباء الشيخ شقرة حفظه الله إلى شيخنا وأخبروه بالخبر ، أجابهم شيخنا المقدسي حفظه الله تواضعاً : بل أنا أذهب له . أهـ وذلك لأن الشيخ شقرة أكبر سناً من شيخنا..

قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي حفظه الله عن بعض ما جرى بينه وبين الشيخ محمد شقرة عبر مكالمة هاتفية : .. فأجابني بكل تواضع – وهو الشيخ الكبير في قلبه وعلمه وأدبه .. وقد تعدى من العمر السبعين عاماً - : لا داعي للاعتذار يا أبا بصير .. قد كنتم على حق وصواب .. **ما كتبته أنت وأبو محمد المقدسي** ، **وأبو قتادة .. كان صواباً .. وحقاً .. وأنا أقول للناس : أنك أنت وأبو محمد المقدسي وأبو قتادة على حق وصواب**. أهـ [للشيخ محمد إبراهيم شقرة عليَّ دين ص١]

---

[55] قال عنه الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله حين سُئل مَن من أهل العلم يوصي في بلاد الشام،فقال-رحمه الله: الشيخ (أبو مالك) محمد شقرة،ولذا لا يزال أولاد الشيخ عبد العزيز ينادون الشيخ شقرة:يا وصِيَّة والدنا . [أنظر ترجمة الشيخ محمد إبراهيم شقرة]

وقال شيخنا المقدسي حفظه الله عن بعض ما جرى في زيارته للشيخ محمد شقرة : فزرته **وأمضى زيارتي له بالثناء المتواصل عليّ والذي يزيد عما ذكره في رسالة أبي بصير** بل وتخطئة نفسه والشيخ الألباني في أشياء كثيرة مما يدل على تواضع من الشيخ ورجـوع إلى الحق إن شاء الله . أهـ [56]

١٦- أمير الاستشهاديين أبو مصعب الزرقاوي أحمد فضيل نزال الخلايلة رحمه الله [57] :

قال الشيخ المجاهد أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله وتقبله في الشهداء [58] : **لا شك أن الشيخ أبا محمد حفظه الله له فضل كبير وعظيم على العبد الفقير ، فهو أحد من تلقيت عنه التوحيد وتفاصيله** . أهـ

[56] وانظر ما قاله عن كتاب " ملة إبراهيم " فيما يلي إن شاء الله .

[57] هو أحمد فضيل نزال الخلايلة من بني حسن ، يُكنى بأبي مصعب الزرقاوي ، ولد في الزرقاء ، حفظ القرآن وتتلمذ على أيدي كثير من المشايخ كالشيخ أبي محمد المقدسي والشيخ أبي عبد الله المهاجر والشيخ عبد الله عزام، له صولات وجولات في الجهاد والإعداد والتحريض ، بدأ في الجهاد الأفغاني تحت راية الشيخ عبد الله عزام وبعد تحرير الأفغان من احتلال السوفييت توجه إلى الأردن ليدعو الناس إلى التوحيد والجهاد مع الإمام المجدد أبي محمد المقدسي .. ثم دخل مدرسة يوسف عليه السلام فسُجن رحمه الله إلى سنة ١٩٩٩م.. خرج من سجنه وجمع من حوله من الرجال وهاجر إلى الأفغان ، حيث كانت يومئذ تحت حكم إمارة الطالبان – أعاد الله ملكهم - . انشأ الزرقاوي معسكر مستقل له في هيرات.. بعد الهجوم الصليبي على الأفغان في ٢٠٠١م توجه وجماعته إلى العراق .. جهر وأعد واستعد وأطلق على جماعته اسم جماعة التوحيد والجهاد .. فكانت – بفضل الله - أول جماعة تجاهد الأمريكان في العراق .. ثم لم يلبث الشيخ رحمه الله إلا وبايع شيخ المجاهدين وأسد الموحدين أسامة بن لادن حفظه الله على إمارة الجهاد ، فتشكل تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين .. استشهد الشيخ الزرقاوي رحمه الله صيف ٢٠٠٦م إثر غدر صليبي جبان حيث قصفت الطائرات الصليبية الموقع الذي كان فيه الشيخ .. رحل الشيخ وقد مهد لقيام دولة العراق الإسلامية ، فرحمه الله رحمة واسعة من قائد مجاهد فذ .. قال الشيخ الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله : شهادة **رائد الجهاد في العراق أمير الاستشهاديين الشيخ أبي مصعب الزرقاوي** -رحمه الله- . أهـ [التبرئة ص٥٤]

[58] قال أبو قدامة صالح الهامي : **كان الشيخ الزرقاوي يحفظ للشيخ أبي محمد المقدسي مكانته وفضله** فهو متمكن وواسع المعرفة، تعلم علم التوحيد وتتلمذ على عدة مشايخ بعلوم الشريعة في الجزيرة العربية . **ملكته العلمية قوية وواسعة أهلته وأتاحت له الاطلاع على كتب أهل السنة، بل تعدت ثقافته الكبيرة كتب أهل السنة إلى غيرها، وكان لملكته ميزة في سهولة الرجوع إلى المراجع والأدلة في الكتاب والسنة،** قرأ فتح المجيد على إخوته في

وقال أيضاً : وقبل الختام لا بد من القول : **أن الشيخ المقدسي حفظه الله ممن يُحفظ لهم حقهم وبلاؤهم ، وهو ممن يُحسن الظن به ، وهو أولى الناس بالمعذرة وإقالة العثـــرة ، ولا أظن موحداً في هذا الزمان إلا وللشيخ عليه فضل ...** أهـــ

وقال أيضاً : **اعلم أيها الشيخ الجليل ، إنني قد أشك في نفسي ولكن لست ممن يشك لحظة في دينك .** أهـــ [59]

فهذا أمير الاستشهاديين ، الذي حمل راية التوحيد والجهاد في أرض العراق ، يُبين للنـــاس أن الشيخ المقدسي حفظه الله هو أحد شيوخه الذين تلقى عليهم التوحيد بتفاصيله .

ثم يذكر – رحمه الله - أنه لا يظن موحداً في هذا الزمان إلا وللشيخ عليه فضل ، وهذا ما نظنه نحن ، ويظنه كل المنصفين .

وكان الشيخ الزرقاوي رحمه الله في رده على الشيخ أبي محمد حفظه الله لا يتعـــد هـــذه الألفاظ : **" الشيخ حفظه الله "** ، **" الشيخ المقدسي حفظه الله "** ، **" شيخنا الفاضل "** ، **" الشيخ الجليل "** .. إلخ

السجن، وكذلك قرأ من تفسير .. ابن كثير، وقرة عيون الموحدين كاملا، وعلم مصطلح الحديث وأصول الفقـــه لعبد الوهاب خلاف بتلخيص رائع، **وكان يعطي إخوته دروسا كثيرة ..** كان يتدارس مع إخوته. وكانت هناك غرفة علمية للمراجعة والحفظ وربما اعتزاله كثيرا فيها للمطالعة وغير ذلك .. أهـــ [فرسان الفريـــضة الغائبـــة – الجزء الأول ص٢١١]

[59] هذه الكلمات جاءت في ثنايا رد الشيخ الزرقاوي رحمه الله على الشيخ المقدسي حفظه الله في بعـــض المـــسائل الاجتهادية ، فعجباً لمن يطعن في شيخنا كيف يستند إلى هذا الرد ؟!

ولقد جاء رجل إلى الإمام أبي زرعة الرازي رحمه الله فقال : يا أبا زرعة أنا أبغض معاوية . قال : لِم ؟ قال : لأنـــه قاتل علياً . فقال أبو زرعة : **إن ربَّ معاوية ربٌّ رحيم ، وخصمَ معاوية خصمٌ كريم ، فما دخولك أنت بينـــهما رضي الله عنهم جميعاً ؟!** [أخرجه ابن عساكر ١٤١/٥٩ ، وأنظر " فتح البـــاري " ٨٦/١٣ ، وعمـــدة القـــاري ٢١٥/٢٤]

إذا تلاقى الفُحـــــــــولُ في لَجَبٍ * فكيف حالُ البعوضِ في الوسطِ ؟!**

١٧- الشيخ أبو عبد الرحمن الأثري " سلطان بن بجاد العتيبي " رحمه الله وتقبله في الشهداء [٦٠] :

سُئل الشيخ رحمه الله هذا السؤال : **" عالم استفدت منه كثيرا وترى فيه القدوة في هذا الزمان ؟ "**

فأجاب : " في الحقيقة هناك علماء استفدت منهم إما عن طريق الدروس العلمية أو عن طريق المناقشات **ولكن العالم الذي استفدت منه كثيراً عن طريق كتبه ورسائله وعن طريق الاتصال معه عبر الانترنت وهو قدوتي في هذا العصر الإمام العالم الرباني أبو محمد المقدسي عاصم البرقاوي فك الله أسره وثبته على الحق حتى يلقاه هذا الرجل أثر في نفسي صدعه بالحق وسجنه وأعماله فأسأل الله عز وجل أن يجمعني وإياه في الفردوس الأعلى " .** أهـ [لقاءات مع قادات الجزيرة ص٣٠]

فالشيخ سلطان رحمه الله يعتبر قدوته في هذا العصر شيخنا المقدسي حفظه الله فأنعم بها من قدوة وأسوة ! ثم يصفه بـ " **الإمام** " و " **العالم الرباني** " ، ويذكر أنه أثر في نفسه أيما تأثير !

١٨- الشيخ أبو جندل الأزدي فارس بن أحمد آل شويل الزهراني فك الله أسره [٦١] :

---

60 عضو الهيئة الشرعية في تنظيم القاعدة بجزيرة العرب الشيخ المجاهد سلطان بن بجاد العتيبي رحمه الله : الذي حمل القلم والسيف ، فهو صاحب التصانيف والمؤلفات المشهورة والمتداولة بين طلاب العلم كـ " القول المحتد ، على من لم يكفر المرتد – الحق واليقين ، في عداوة الطغاة والمرتدين – الزناد ، في وجوب الإعداد – الأدلة الساطعة ، والبراهين الواضحة ، في تحريم العسكرية المعاصرة – رسالة إلى طالب العلم – رسالة نصح وإشفاق ، إلى القاعدين عن الجهاد – إلى من يراه من المسلمين " ، وهو مجاهد مغوار لا يخاف في الله لومة لائم ، قتل الألماني (دنقل هيرمان) والضابط الأمريكي اليهودي (روبرت جايكروب) والمهندس البريطاني (دايت سميث) وغيرهم .. بقي يحمل القلم والسيف حتى استشهاده – نحسبه والله حسيبه- مقبلاً غير مدبر .. فرحمه الله واسكنه الفردوس الأعلى .

61 عضو الهيئة الشرعية في تنظيم القاعدة بجزيرة العرب الشيخ فارس بن أحمد بن جمعان بن علي آل شويل الحسني الزهراني الأزدي ، يُكنى بأبي جندل الأزدي ، وقد كان الشيخ يكتب بكنيته ليسهل تحركه وخدمته للجهاد والمجاهدين ، ولكن لما اشتد التضييق عليه ، وطُلب من قبل أذناب أمريكا لإرضاء أسيادهم الأمريكان ولمَّا نشر اسمه

قال الشيخ فارس فك الله أسره في مطلع كتابه " وجوب استنقاذ المستضعفين من سجون الطواغيت والمرتدين " : إهداء : إلى العالم المجاهد الأسير عمر عبد الـــرحمن في ســـجون أمريكا ،

والعالم المجاهد الأسير أبي محمد المقدسي في سجون الأردن ،

والعالم المجاهد الأسير أبي قتادة الفلسطيني في سجون بريطانيا ،

والعالم المجاهد الأسير رفاعي طــــــه في سجون مصر ،

والعلماء المجاهدين الأسرى علي الخضير وناصر الفهد وأحمد الخالدي ووليد الـــسناني في سجون آل سعود... **أهدي هذا الكتاب لعلي أن أكون قدمت بعض حقوقهم علينـــا.** أهـــ [ص ٢]

فتأمل الوصف (**العالم المجاهد الأسير**) ثم تأمل ترتيب الإهداء !

وقال الشيخ فارس فك الله أسره : لما وقعت عملية التفجير في الرياض عام ١٤١٦هـــــ والخبر عام ١٤١٧هـــ أستنكرها كما هي العادة شيوخ آل سعود (هيئة كبار العمـــلاء) وأصدروا البيانات **فتصدى لهم في ذاك الزمن أسد التوحيد العالم الأسير أبو محمد عاصم المقدسي فك الله أسره.** أهـــ [نصوص الفقهاء حول أحكام الإغارة والتترس ص ٢٣]

وصورته في الصحف رأى أن الوقت المناسب للكتابة باسمه الصريح قد حان .. تخرج الشيخ من جامعة الإمام محمد بن سعود ، وهو – حفظه الله - يحفظ أحاديث البخاري ومسلم والسنن الأربع .. له من المصنفات الكثير ، منها : العلاقات الدولية في الإسلام ، وهو ثلاث حلقات - تحريض المجاهدين الأبطال على إحياء سنة الاغتيال- نـــصوص الفقهاء حول أحكام الإغارة والتترس - الآيات والأحاديث الغزيرة على كفر قوات درع الجزيرة- الباحـــث عـــن حكم قتل أفراد وضباط المباحث-الله أكبر خربت أمريكا - أسامة بن لادن مُجدد الزمـــان وقـــاهر الأمريكـــان- وجوب استنقاذ المستضعفين من سجون الطواغيت والمرتدين-قصص تاريخية للمطلوبين .. وغيرها . وهو الآن يقبع في سجون أذناب الأمريكان ، نسأل الله أن يثبته ويعجل بفكاك أسره .

فهذا الصادع بالحق في جزرة العرب الشيخ الفارس فارس فك الله أسره يصف شيخنا بالعلم " **العالم الأسير** " وبالشجاعة " **أسد التوحيد** " ، وهي خصلتان يا طالما تحلى بهما علماء السلف ؛ العلم والشجاعة .

وقال الشيخ فارس أيضاً : **والشيخ الهُمام البطل أبو محمد المقدسي عاصم البرقاوي فك الله أسره**..أهـ [لقاءات مع قادة الجهاد بالجزيرة ص٥٢]

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : فصل في مراتب الشجاعة والشجعان : **أول مراتبهم : الهمام** وسمي بذلك لهمته وعزمه .. أهـ [الفروسية المحمدية ص ٢٥٣] فتأمل !

١٩- قائد تنظيم القاعدة بجزيرة العرب القائد المجاهد صالح بن محمد العوفي رحمه الله وتقبله في الشهداء [62] :

---

[62] قال القائد المجاهد صالح العوفي : اسمي صالح بن محمد بن عوض الله العوفي من مواليد المدينة النبوية أواخر عام ١٣٩١هـ متزوج ولدي ٣ من الأولاد بنتان وابن أسأل الله أن يصلحهم ويسيرهم على طريق العزة والكرامة، درست إلى المرحلة الثانوية تركتها في الصف الثاني ثم التحقت بالعسكرية وعملت بها قرابة سنة ونصف تقريباً ثم بعد أن هداني الله وعرفت طريق العزة والكرامة اشتغلت في التجارة الحرة وقد فتح الله علي فتحا عظيما لدرجة أن إخواني الموظفين والذين تتراوح رواتبهم ما بين ٦٠٠٠- ١٥٠٠٠ كانوا دائما ما يستدينون مني والحمد لله وكما قال الإمام مالك (التجارة تسعة أعشار الرزق)...
بعد أن هداني الله عز وجل للاستقامة على صراطه المستقيم علمت بأن الجهاد في سبيل الله والإعداد فرض عين على كلّ مسلم في هذا الزمن لاسترداد بلاد المسلمين وتخليصها من المحتلين وهذا من فتاوى العلماء الصادقين فمنّ الله عليّ بالمشاركة في أفغانستان مع القائد البطل أبي معاذ الخوستي تقبله الله في الشهداء وألحقنا به في الفردوس الأعلى ثم في طاجكستان مع القائد البطل خطاب تقبله الله في الشهداء وألحقني به في الفردوس الأعلى وبعدها شاركت إخواني الشيشانيين في الجهاد ضد أعدائهم الصليبيين وأخيراً وفقني الله في المشاركة في جهاد الإمارة الإسلامية ضد الحملة الصليبية العالمية وقد منّ الله علينا في هذه الجبهة بالدفاع عن الدولة الإسلامية الوحيدة والتي كان الإمام فيها الملا محمد عمر الذي اشترى الآخرة بالدنيا نحسبه والله حسيبه حيث باع كل شيءٍ وباع ملكه لأجل إرضاء ربه ونصرة أوليائه المستضعفين ، ولهذا السبب العظيم كانت هذه الجبهة أقرب الجبهات إلى نفسي لأنني رأيت فيها الدولة الإسلامية التي تقيم حدود الله وتوالي أولياءه وتعادي أعداءه وأسأل الله أن يمكننا من قيام دولة الإسلام مرة أخرى قريباً عاجلاً فهو كريمٌ قادر .أهـ [لقاءات مع قادة الجهاد بالجزيرة ص٤٥]

قال القائد صالح العوفي –رحمه الله – في تحريض كل مسلم : .. ويُقدم على الجهاد والإثخان في أعداء الأمة ولا يبالي ولا يخاف في الله لومة لائم وإن قدر الله له الأسر فإن كان مخلصاً لله فلن يضيعه ولن يخذله إلاّ إذا بدّل هو ، وعلى العموم **فقد أسر من هم أفضل عند الله منا وأكرم** فمن الأنبياء مثل يوسف عليه السلام ومن الصحابة أمثال خبيب وعبد الله بن حذافة السهمي وغيرهم كثير وهذا لم يؤثر عليهم وغالبية الصادقين أسروا كابن تيمية وأحمد بن حنبل رحمهما الله ، **وهاهو الشيخ الفاضل الذي ما يزيده الأسر إلا قوة وصلابة نسأل الله أن يحفظه ويثبته في سجون الأردن وهو الشيخ أبو محمد المقدسي ..** أهـ [لقاءات مع قادة الجهاد بالجزيرة ص٤٧]

٢٠- الشيخ القائد المجاهد المربي أبو الليث القاسمي الليبي رحمه الله [63]:

قال الشيخ أبو الليث الليبي رحمه الله داعياً الله تعالى : اللهم أنجِ الشيخ عمر عبد الرحمن ، اللهم أنجِ الشيخ أبا قتادة ، **اللهم أنجِ الشيخ أبا محمد المقدسي** ، اللهم أنجِ الشيخ سليمان العلوان ، اللهم أنجِ الشيخ أبا المنذر الساعدي ... أهـ [ش : في مواجهة حرب السجون ، دقيقة : ١٠:٠٠] اللهم آمين .

فهذا دعاء من الشيخ أبي الليث رحمه الله لعلماء المسلمين المأسورين ، فسمى في دعائه أبرزهم ، ومنهم شيخنا المقدسي حفظه الله .

[63] قال حكيم الأمة الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله في أحد ردوده : هل يحتاج أن أعيد عليه شهادة الشيخ أبي مصعب عبد الودود والشيخ أبي الليث الليبي، **وهما من قادة المجاهدين الذين عركهم الزمان وعجم عودهم، ولم تزدهم الأيام إلا صلابة وخبرة وحنكة، أليس هؤلاء أعلم بواقعهم منه..** أهـ [التبرئة ص٥٤] وقال الشيخ المؤرخ أبو مصعب السوري فك الله أسره : أخي وصديقي ، **المجاهد القدوة ، بقية الصالحين من ليبيا كما أحسبه ولا أزكيه على الله ، الشيخ أبو الليث الليبي** حفظه الله ونكأ به أعداءه. أهـ [دعوة المقاومة العالمية الإسلامية ص١٠]

٢١- الشيخ المجاهد أبو عمر عبد البر رحمه الله حياً وميتاً [٦٤] :

قال الشيخ أبو عمر عبد البر في مرجئة العصر وشبهاتهم : **..** وقد كفانا في الرد عليهم كتابات كثير من المشايخ الفضلاء الذين بيّنوا الحق الملتبس وكشفوا الشبهات **كالشيخ الفاضل أبي محمّد المقدسي فكّ الله أسره**، والشيخ المجاهد الفاضل أيمن الظواهري نصره الله، والشيخ الفاضل الأسير أبي قتادة الفلسطيني فكّ الله أسره، والشيخ الفاضل أبي بصير عبد المنعم حليمة حفظه الله، والشيخ المجاهد يوسف العييري رحمه الله وغيرهم، **جزاهم الله عن الإسلام خيراً.** أهـ [حوار مع رئيس اللجنة الإعلامية للجماعة السلفية للدعوة والقتال الشيخ القائد أبو عمر عبد البر ص١٧]

٢٢- الشيخ أبو خالد السياف حفظه الله [٦٥]:

قال الشيخ أبو خالد السياف على لسان السلفية الجهادية في بيت المقدس – سواحل الشام - : نبرق بأسمى وأرفع درجات التقدير والوفاء **لشيخنا** عصام البرقاوي (أبو محمد المقدسي) مثمنين غاليا ، ورافعين عاليا **صموده الأسطوري في مواجهة (الخصوم) اللذين عارضوا دعوة التوحيد والجهاد ، ووقفوا سدا منيعا في وجهها (صدا عن سبيل الله) .** أهـ

وقال أيضاً عن شيخنا المقدسي حفظه الله : فهاهو **شيخنا الداعية المجاهد الصابر يصدع بالحق المبين ، فلا يخاف في الله لومة لائم** ، فطاردته كافة الأجهزة الأمنية ، وأحاطت به طيور الرصد والمتابعة ، وألقت به أيادي الخصوم في غياهب السجون ، فكانت تلكم الأيادي المخاصمة لشيخنا (عداوة علنية وصريحة) لدعوة الشيخ التي دعا إليها الناس **.. ليس حبا في مال ولا جاه ولا رغبة في سلطان ، وإنما جاءت دعوته لإتباع تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء التي جاءنا بها النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، ليخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد .** أهـ

---

[64] رئيس اللجنة الإعلامية للجماعة السلفية للدعوة والقتال ، قد انضمت الجماعة إلى تنظيم القاعدة وبايعت أمير التنظيم الشيخ أسامة حفظه الله ، لتصبح " تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي " .

[65] الناطق باسم السلفية الجهادية في بيت المقدس .

وقال أيضاً عن شيخنا المقدسي حفظه الله : مما لا شك فيه بأن شيخنا الحبيب (حفظه الله ورعاه) كان ومازال مع أولائك (العلماء) وطلبة العلم الشرعي من السابقين اللـــذين تحدوا خصومهم وأقاموا الحجة عليهم ، فدعوهم ونصحوهم و تركوهم علـــى المحجـــة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك .. فواجهوا بسبب دعوتهم أصناف العذاب من (المطاردة والإعتقال والسجن والقيد والإبعاد والحصار) وغيرها .. فما ردهم عن دعوتهم شـــيء . أهـــ [أنظر الملحق ، بيان باسم " (أبو محمد المقدسي) جبل أشـــم ..عـــصي علـــى الإنكسار "]

٢٣- الشيخ حامد بن عبد الله العلي غفر الله لنا وله وإلى الحق ردنا ورده [٦٦]:

لقد أرسلت إلى الشيخ حامد العلي أسأله عن شيخنا المقدسي حفظـــه الله ، فأرســـل إلي قائلاً: لـــم ألتق بالشيخ .. **ولكن نحسبـــه كما نحسب كل الداعين إلى الخير والإسلام على خير عظيم إن شاء الله تعالى** . أهـــ [رسالة نصية بريدية]

فالشيخ حامد العلي يحسب شيخنا على خير عظيم ، وهذا الذي نحسبه عليه نحن وكـــل المنصفين .

---

66 جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : " الشيخ حامد بن عبـــد الله أحمـــد العلـــي، مـــن مواليـــد ١٣٨٢هـــ.متزوج وله خمسة أولاد، وهو أستاذ للثقافة الإسلامية في كلية التربية الأساسية في الكويت ، وخطيب مسجد ضاحية الصباحية.طلب العلوم الشرعية في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة من عام ١٤٠١هـــ إلى عـــام ١٤١٠هـــ، وحصل على الماجستير في التفسير وعلوم القرآن. ومن ابرز مشايخه ؛ الشيخ حماد الأنصاري، والشيخ عبد الله الغنيمان.تولى الشيخ منصب الأمين العام للحركة السلفية في الكويت من عـــام1418 هـــــ إلى عـــام ١٤٢١هـــ، ثم تفرغ بعدها للكتابة وتدريس العلوم الشرعية في مسجده، وإلقاء المحاضرات والـــدروس.وللـــشيخ حفظه الله الكثير من المؤلفات والكتابات والدروس.يقول الشيخ متحدثا عن منهجه: (لا انتمي ... إلا إلى الصحوة الإسلامية المباركة بمداها وافقها الواسع الرحب، نسير بتوفيق من الله تعالى سير الوسطية والاعتدال، على نهج أهـــل السنة والجماعة، نهتدي بهدي الكتاب والسنة في أطار الأصول التي أجمع عليها السلف الصالح، مؤمنين بأن الكلمـــة الهادفة الناصحة حق منحه الله المؤمنين، بل واجب أمرهم الله به، وليس لاحد أن يمنعهم من هذا الحق أو يـــصدهم عنه، ونحن مع ذلك؛ مع كل الدعاة إلى الله تعالى، وننصر كل الجماعات والحركات الإسلامية المباركة في الـــساحة - ما وافقت الحق - وهم ان شاء الله من أهل الحق، ونحن منهم وهم منا، فالمؤمن للمؤمن كالبينان يـــشد بعـــضه بعضا، والمؤمنون كالجسد الواحد، فكل داعية إلى الله تعالى هو امتداد لاخيه الداعية، وهي قافلة واحدة تسير نحـــو أهداف واحدة، وتلتقي عليها باذن الله تعالى) اهـــ نقلا عن شريط بصوت الشيخ في موقعه الرسمي".أهـــ

٢٤- الشيخ الداعية الصادع بالحق أبو محمد الطحاوي حفظه الله [67] :

لقد راسلت شيخنا الطحاوي حفظه الله بخصوص شيخنا المقدسي حفظه الله ، فأرسل إليّ قوله : نقول في أخينا **وشيخنا** (أبو محمد المقدسي) حفظه الله ورعاه أنه **شيخ عالم علامة عامل فهامة قضى زهرة شبابه بالدعاء إلى التوحيد دعوة الأنبياء والمرسلين وصاحبناه فلم نجد منه إلا الصدق والأمانة والتواضع والرزانة أسد مغوار في الدعوة لم يلين ولم يستكين بدعوته جهر بها في وجه الطغاة والطواغيت ولم يداهن أو يهادن بل صدع بالحق فيضاف إلى علمه الزاخر عمله الباهر ولو كان في عصر الرجال السلف في تدوين الرواة للحديث ما صنفوه إلى ثقة ثبت نحسبه** والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا. أهـ [رسالة خاصة من أبي محمد الطحاوي ٢٠٠٨/١١/٨م]

فهذا الشيخ الذي يكبر شيخنا المقدسي سناً لا يستأنف أن يقول عن شيخنا " **شيخنا** " بإضافة الضمير المتصل " نا " ، ثم يتحدث عن علم شيخنا المقدسي الذي خبره فيقول عنه " **علامة** " و " **فهامة** " بصيغة المبالغة ، ثم يبين مدى شجاعة شيخنا وثباته فيقول عنه " **أسد مغوار** " .

وقال الشيخ أبو محمد الطحاوي في كلمة مرئية منشورة على الشبكة بعنوان " واقع الأمة " معقباً على تبشير النبي صلى الله عليه وسلم لسراقة بن مالك ، فقال حفظه الله : ونحن نقول لإخوتنا المجاهدين ، ومتيقنين بإذن الله تعالى بهذا الأمر ، لأن الله تعالى وعد عباده : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) ، **فنقول لشيخنا " أبو محمد المقدسي "** ، ولشيخنا الملا عمر ، ولشيخنا الهمام أسامة بن لادن : ابشر بساعة بوش الذهبية ، ابشر بخاتم بوش – ونحن لا نلبس الخاتم الذهب لكن سنأخذه – ابشر أننا سندخل البيت الأبيض بإذنه تعالى ، فعصر أمريكا ولى . أهـ [دقيقة ٠٨:٢٦]

---

[67] الشيخ أبو محمد الطحاوي من أوائل الدعاة إلى التوحيد والجهاد في الأردن ، ويعد من المجاهدين القدامى في أفغانستان من أيام الجهاد المبارك ضد الإتحاد السوفياتي.

٢٥- الشيخ البطل جراح عبد الكريم قداح حفظه الله [٦٨] :

قال الشيخ جراح حفظه الله : نرحب مرةً أخرى **بالإمام ، الشيخ المجدد ، البطل الجهبذ، العالم النحرير ؛ أبي محمد المقدسي .** أهـ [عرس ابن الطحاوي – إصدار شبكة أنصار المجاهدين ، دقيقة ١٧:١١:٠٠] فالشيخ جراح حفظه الله بين مكانة شـيخنا المقدسـي حفظه الله خير بيان ، بأوصاف عظام :

١- **الإمام .**

٢- **الشيخ .**

٣- **المجدد .**

٤- **البطل .**

٥- **الجهبذ .**

٦- **العالم .**

٧- **النحرير .**

ويكفي وصف واحد منها ، فكيف بها مجتمعة ؟!

٢٦- الشيخ حسن بن شعيب الخطاب " أبو أسامة المغربي " فك الله أسره [٦٩]:

---

[68] الشيخ أبو عامر جراح القداح من الدعاة الصادقين في الأردن ، صاحب المواقف العظيمة التي يشهد بها القاصي والداني له ، والتي يتميز بها الرجال عن الذكور (مسعر الحرب) .

[69] أحد مشايخ المغرب الصادعين بالحق ، الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ، سُجن عدة مرات ، له صـولات وجولات مع المرجئة داخل السجن وخارجه ، له من الكتابات الكثير ، أغلبها كتبها الشيخ في السجن عن ظهـر غيب .. ومنها : تذكير الكرام بحكم الإضراب عن الطعام – المنحة في بدعية السبحة – كشف الزور والبهتان عما

في الحقيقة يصعب علي أن أجمع أقوال الشيخ حسن في شيخنا المقدسي حفظه الله ، فهي كثيرة على لسان الشيخ أبي أسامة وقلمه ، ولا يكاد يخلو درس له أو كتاب من نقلٍ عن شيخنا المقدسي !

قال الشيخ أبو أسامة المغربي فك الله أسره : .. **إلى العلماء المعاصرين** ؛ العقلاء الشعيبي ، **شيخنا المقدسي** ، أبي قتادة ، وغيرهم من العلماء . أهـ [ش الابتلاء سنة ماضية ٠٤:٢٤:٠١]

وكان من دعائه – فك الله أسره - : اللهم إنا نسألك يا ربنا أن تفك أسر دعاتنا وعلمائنا ، اللهم أحفظهم بحفظك يا كريم ، اللهم أحفظهم بحفظك يا كريم ، **اللهم فرج عن الشيخ أبي عاصم المقدسي** ، وفرج عن الشيخ عمر عبد الرحمن ، وجميع العلماء والدعاة يا سميع يا مجيب .. أهـ [ش الابتلاء سنة ماضية ٢٢:٥٩]

٢٧- الشيخ العالم عبد الله الرشيد " فرحان بن مشهور الرويلي " – " عبد العزيز بن رشيد العنزي " فك الله أسره [70] :

قال الشيخ عبد الله الرشيد فك الله أسره : ولهذا السبب تجد أنَّ المجادلين عن الطواغيت ليس لهم كلامٌ علميٌّ مفصَّل في التحذير من الغلو في التكفير، لعلمهم بهشاشة أصولهم وتناقض قواعدهم في أبواب التكفير، ولا تجد من كتب في الرد على من يغلو في التكفير أحسن من أبي محمد المقدسي فكَّ الله أسره، **لوضوح مذهبه وصحة أصوله وقواعده في**

نشر عن مسمى الإيمان – فصل في قيام الحجة وفهم الحجة – الخلوة الشرعية . وغيرها .. وله عدد من المنظومات العلمية .. ولا يزال الشيخ خلف القضبان ، نسأل الله أن يثبته على الحق ويعجل بفكاك أسره .

70 أحد مشايخ جزيرة العرب ، وأحد أعضاء الهيئة الشرعية لتنظيم القاعدة البارزين ، ذو تأصيل وتفصيل وباع في البحوث والردود العلمية ، فهو صاحب الرسائل المفيدة ، والاجتهادات السديدة .. وأهم كتبه ورسائله القيمة : انتقاض الاعتراض على تفجيرات الرياض – هشيم التراجعات ، وقفات مع تراجعات الفهد والخضير والخالدي – أيها المجاهدون المنية ولا الدنية – الخوارج والحكم بغير ما أنزل الله – الخروج على الحاكم – جزء من تفسير قوله تعالى : (فقاتلوا أئمة الكفر) – فقه الجهاد ، وغيرها .. ولا يزال الشيخ في سجون آل سعود ، نسأل الله أن يثبته على الحق ويعجل بفكاك أسره .

أبواب التكفير والإيمان، ولصدعه بالحق دون مداهنة فيما نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدًا. أهـــ [مسائل في الاعتقاد ص ٣٨]

٢٨- الشيخ صالح بن سعد الحسن " معجب الدوسري " رحمه الله وتقبله في الشهداء [٧١] :

قال الشيخ صالح – رحمه الله - في كتابه " **شهادة الثقات** – آل سعود في ميـــزان أهـــل السنة – " : فإن من رحمة الله تعالى لنا ولطفه بنا أن أقام في هذا الزمان **من يجدد للأمـــة أمر دينها، من الشهود الثقات الذين بينوا حكم الله في هؤلاء الطغاة**، وها أنذا أدلـــك على سبيل النجاة فأجمع لك ما بينه **علماء أهل السنة والجماعة** في حكام بلاد الحـــرمين من آل سلول الذين هم آخر عروش الردة انكشافاً، وأسوأها أثراً ونتيجة **.** أهـــ [ص ٢] ثم ذكر شهادة الثقات في آل سعود ، وهم على الترتيب كما ذكرهم في كتابه " الشيخ أسامة بن لادن " ص٣ ثم " **الشيخ أبو محمد المقدسي** " ص١٨ ثم " الشيخ أبـــو قتـــادة الفلسطيني " ص٢١ ثم " الشيخ أبو بصير الطرطوسي " ص٣٣ **.. فهؤلاء** هم الذين قـــال عنهم الشيخ صالح **: " من يجدد للأمة أمر دينها، من الشهود الثقات " .** أهـــ

٢٩- الشيخ أبو حفص سفيان الجزائري حفظه الله [٧٢] :

قال الشيخ أبو حفص الجزائري حفظه الله **:** فضيلة الشيخ أبو محمد المقدسي حفظـــه الله تعالى واحد من الرّجال الّذين عرفناهم من خلال كتاباته ، و الّتي نعرف ظروف كتابتها،

---

[71] أحد المشايخ المجاهدين الذين قضوا نحبهم في جزيرة العرب ، وهو صاحب كتاب " تهذيب الكواشف الجليـــة في كفر الدولة السعودية " .. رحمه الله وتقبله في الشهداء .

[72] الشيخ أبو حفص الجزائري صاحب الهمة العالية في إحقاق الحق .. أُبتلي كثيراً ، فسُجن عدة مرات وأُبعد عن مدينته قهراً ، وافترى عليه المرجئة افتراءات عديدة ، ولكن كما قيل : لا يضر السحاب نبح الكلاب .. لـــه مـــن المصنفات سفر كبير ، فمن مصنفاته التي طافت الآفاق : آفة الكبر – السلفية منهج فهم وأخلاق – ما ينبغـــي أن يعلم عن العراق الجريح – وقفة مع سورة البينة – وقفة مع حديث إذا تبايعتم بالعينة – هـــؤلاء هـــم الـــروافض فاحذروهم – لحوم العلماء الربانيين مسمومة – منهج السلف في طلب العلم الشريف – فقه العمليات الاستشهادية – شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري – أصناف العلماء وأوصافهم – رسالة القراءة في الصلاة – نريـــد أن يسكت الذي لا يعرف ... وغيرها مما كتبت يداه ، حفظه الله وثبته على الحق .

فكتبه تشهد أنّه واحد من أهل العلم العاملين، و واحد من الصّادعين بالحقّ نحسبه و الله حسيبه ، أسأل الله لنا و له الثبات . أهـ [اتقوا الله في الشيخ – أنظر الملحق]

٣٠- الشيخ حسين بن محمود حفظه الله [73] :

قال الشيخ حسين بن محمود في مقدمة مقال " تذكير الأنام بما قيل في الحرب الصليبية على الإسلام " : فهذه جملة كلمات متناثرة أنقلها للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، كلمات خرجت من **أفواه العلماء ...** أعُدُّها لائحة الشرف **لعلمائنا العاملين** في زمن كثر فيه المثبطين والمنهزمين .. أهـ [مجموع مقالات حسين بن محمود ص ٢٨٠] ثم راح يعدد العلماء في كل البلدان فمن " علماء السودان " إلى " علماء لبنان " إلى " علماء اليمن " إلى " علماء الأزهر " إلى " علماء المغرب " إلى " علماء أفغانستان " إلى أن قال الشيخ حسين : " **الشيخ أبو محمد المقدسي** " . أهـ فذكر قول شيخنا المقدسي حفظه الله ، واستشهد به ، في سياق استشهاده بكلام العلماء الربانيين . [مجموع مقالات حسين بن محمود ص٢٨٩] وقال في خاتمة المقال: انتهى كلامهم حفظهم اللهم ورحمهم وأثابهم على ما بينوا للأمة خير المثوبة .. فيا أخ الإسلام: هذه هي حقيقة هذه الحرب الصليبية على الإسلام ، وهذا هو حكمها المنقول عن **علماء الأمة** ، نقلته لك من **ورثة نبيك** لتكون على بينة من أمرك.[مجموع مقالات حسين بن محمود ص٢٩١]

وقال في مقدمة مقال " حكم العلماء في مساندة النصارى ضد العراق " : فلقد دار نقاش بيني وبين أحدهم عن حكم مساندة النصارى في ضرب العراق ، فكان أن قلتُ: بأن من يساند الأمريكان في حربهم ضد العراق فهو كافر مرتد عن دين الله ، وسردت بعض الأدلة من كلام فلان وفلان من علماء سلف الأمة ، وفوجئت بهذا الشخص وهو يعلن: بأن الوقت قد تغير ، والفتاوى تتغير بتغير الزمان ، فتلك الفتاوى لا تصلح لزماننا هذا ، وفي ظروفنا هذه !!!

ورداً على كلام أخينا هذا ، وعلى كل من يعتقد مثل هذا الاعتقاد البعيد كل البعد عن الواقعية والموضوعية العلمية ، أنقل هذه الكلمات **لعلماء أجلاء في وقتنا الحاضر** ، تحدثوا

[73] أحد الكتاب المشهورين على الشبكة العنكبوتية .

فيه عن حكم مساندة الكفار في الإضرار ببلاد الإسلام أو بالمسلمين في حرب أو غيره. [مجموع مقالات حسين بن محمود ص٣٨٣] ثم أخذ يعدد أقوال العلماء المعاصرين إلى أن قال : " **وقال الشيخ أبو محمد المقدسي** ، **حفظه الله ..** " . أهـ [مجموع مقالات حسين بن محمود ص٣٨٦] إلى أن قال في خاتمة المقال : " هذا هو حكمها المنقول عن **علماء الأمة** ، نقلته لك من **ورثة نبيك** لتكون على بينة من أمرك " . أهـ [مجموع مقالات حسين بن محمود ص٣٨٧]

فلا يغفل الشيخ حسين بن محمود – كغيره ممن يكتب في مسائل التوحيد والجهاد – أن ينقل أقوال شيخنا المقدسي حفظه الله في أثناء نقله عن من وصفهم بـ " **العلماء العاملين** " و " **ورثة النبي الأمين صلى الله عليه وسلم** " .

٣١- وأخرى :

قال الشيخ أبو أسامة المغربي : فالذي تقدم إليك يبين أن السبحة بدعة ما أنزل الله بها من سلطان. وقال ببديعتها مجموعة من أهل العلم كالحافظ بن حجر في الفتح والنووي في شرح صحيح مسلم والإمام الصنعاني وابن حزم وابن قدامة وابن القيم ومالك الشافعي واحمد ورواية عن أبي حنيفة وابن عباس وابن مسعود كما في الحديث المتقدم ورواية عن شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوي الكبرى م٢ من كتاب السنة في كتاب السنة في معرض رده على أهل التصوف. ومن المعاصرين الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله. والشيخ سلمان. **والشيخ أبو عاصم المقدسي** والشيخ أبو الفضل بن مسعود الحدوشي .وشيخنا أبو معاذ محمد بن محمد السحابي. وشيخنا أبو يوسف حفظه الله وغيرهم كثير. [المحنة في بدعية السبحة ص ١١]

وقال الدكتور محمد المسعري [74]: (استمات النظام (السعودي)كعادته في محاولة تحريم هاجسه الدائم لجنة الدفاع وناطقها الرسمي الدكتور محمد المسعري، وكذلك الشيخ المجاهد أسامة بن لادن، **والمفكر الإسلامي أبي محمد المقدسي**. وبالرغم من التعذيب الشديد

[74] نشرة لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية العدد (٩٧)الأربعاء ١٣ ذي الحجة ١٤١٦هـ ، ١٠مايو ١٩٩٦ م .

للمتهمين وممارسة شتى أنواع الإكراه معهم، وكذلك بالرغم من حملات النظام الإعلامية الضخمة فإنه لم يستطع أن يزيد على اعتراف المتهمين بأنهم قرأوا لهؤلاء وتأثروا بفكرهم. فيا للعجب: ما بال هؤلاء لم يتأثروا بكتب وأشرطة فقهاء آل سعود وغيرهم من الجاميين التي يوزعها النظام مجاناً في الداخل والخارج بمئات الألوف من النسخ؟ ألم يدرك النظام بعد أنه أفلس فكرياً و لم يعد له قول سديد أو رأي رشيد يحترمه الناس؟ أم أنها محاولة لترويع الناس ومنعهم من الإطلاع على الجديد من الفكر الإسلامي المؤصل والمدعوم بالأدلة الشرعية حتى يبقى الناس في ظلمات التخلف الفكري الخادم لطغيان آل سعود على طريقة: (الشيوخ أبخص).

وقال أبو قدامة صالح الهامي – صهر الشيخ الزرقاوي - : **ويعتبر المقدسي إماماً في الدين فهو قد قام بقول الحق وتبناه** وقلت له عندما كان في سجن قفقفا : **أننا لا نعيب على من كان به قوة وأراد أن يعيد سيرة ابن تيمية واحمد بن حنبل** ونسأل الله أن يعينه ويعجل فرجه هو وإخوته المساجين في شتى انحاء بلاد أمتا الإسلامية . أهـ [فرسان الفريضة الغائبة – الجزء الأول [٧٥] ص٢١٣] [76]

[75] لا ننصح بهذا الكتاب ، فإن صاحبه قد تخبط فيه ولخبط ، فتارةً يتجاهل فضائل شيخنا المقدسي ! وتارةً يكذب عليه ويفتري ! وتارةً يثني عليه ثناءً عابراً !!! وقد سُئل شيخنا العلامة المقدسي حفظه الله (س) : السؤال الرابع : ما رأي الشيخ في كتاب فرسان الفريضة الغائبة لأبي قدامة صالح الهامي زوج أخت أبي مصعب الزرقاوي ؟ فأجاب حفظه الله (ج) : أما السؤال الرابع : بخصوص كتاب أبي قدامة **فلم يؤلمني ما افتراه علي ونعتني فيه من الكذب والبهتان المنقول عن بعض الجهال من السماعين لطائفة الغلاة المذكورة إذ هو لم يراجعني في شيء مما نقله عن هؤلاء ولا كان معنا في السجن حتى يكون نقله مباشرا للأمور، فهو يتكلم فيما لا يعلم وينقل عن مجروحي العدالة، أقول هذا كله لم يسؤني لأنه ليس أول ولا آخر مفتر علي وعند الله تجتمع الخصوم، وإنما ساءني وبشدة وعتبت بسببه على بعض المتديات التي نشرت له كتابه كلامه السخيف وافتراءاته الفجة على أختنا الكريمة الفاضلة زوجة أبي مصعب الزرقاوي حفظها الله من كل سوء**، وكلما أنكر عليه بعض إخواننا ما كتبه عنها زاد إصرارا وإلحاحا وتمسكا بذلك وزاد عليه بتهم لها جديدة، ولا يستحيي من أن يدعي أن ذلك خلاف متعلق بالجهاد والمنهج وأنه تاريخ يجب أن يسجل، و لم أحب تكرار سخافاته والاستشهاد بها هنا حرصا على عدم ترديد إساءاته لإختنا الفاضلة المبرأة .

والعجب كل العجب منه يدعي الدفاع عن الزرقاوي ثم يسيء إلى أعز الناس على الزرقاوي، ولو كان مخلصا في دفاعه ما نشر هذه الإساءات وأصر عليها ولرعى حرمة من يدافع عنه ولراعى غيرته، فوالله إني لأعلم من معرفتي

وقال أبو قدامة أيضاً : **وفي عصرنا هذا، هناك من الرجال العدول الذين ضحوا لأمتنا وأعادوا سيرة ومواقف الإمام أحمد بن حنبل وابن تيمية ومحمد بن اسلم وأبو حمزة السكري وغيرهم من أئمة أمتنا العظام السابقين..هناك أهل علم وعلماء كثر في زماننا لا نستطيع أحصاءهم**، ولكن أقول منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ العلامة حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله .. **والشيخ أبي محمد المقدسي** والشيخ أبي قتادة وغيرهم كثير .. أهـ [عشاق الحور إلى بلاد الأفراح ص٢٢١]

وقال أبو قدامة أيضاً : **هؤلاء الأئمة الكبار أمثال الشيخ المقدسي** والشيخ الخضير .. **وغيرهم من الأئمة العظام** الذين لا نذكرهم لكن الله يعلمهم . أهـ [عشاق الحور إلى بلاد الأفراح ص٧٨٩]

وقال أحد جنود دولة العراق الإسلامية أبو أنس الشامي رحمه الله [77] – وهو متوجه إلى تنفيذ عملية استشهادية - : وسلامي للشيخ أسامة بن لادن .. وأمراء المجاهدين **وعلمائهم؛ الشيخ أبو محمد المقدسي بالذات** ، وكل من له يد بالجهاد . أهـ [ش فرسان الشهادة ٣ لدولة العراق الإسلامية ، دقيقة ٣٦:٣٢] فما أصدقها من كلمات

بغيرة الزرقاوي الشديدة على أهله لو أن أبا مصعب قرأ إساءات هذا الرجل لأهله لأنساه ذلك كل إساءة انبرى هذا الرجل لدفعها فيما زعم ليمتطي صهوة الشهرة والترويج لكتابه ولو على حساب عرض الزرقاوي .. **وعلى كل حال فالرجل لم يكن يوما من الأيام على منهجنا بل سألت أبا مصعب عنه حين كنا في السجن فأخبرني بأنه إخواني المنهج ..فنصيحتي لمن ساهم في نشر كتبه أن يتق الله ولا يعينه على باطله وليس أقل من أن يحذفوا ما حوته كتاباته من إساءات إلى زوجة الزرقاوي إن أصروا على إبقاء كتبه منشورة في مواقعهم..** أهـ [منبر التوحيد والجهاد - أسئلة حول فريات منسوبة للشيخ أبي محمد المقدسي]

[76] وقال أبو قدامة أيضاً عن شيخنا المقدسي : **كان أكثرهم علماً، وكان ما يميزه تمكنه في مسائل التوحيد خاصة، إضافة إلى فهمه للإسلام عامة.**.أهـ [فرسان الفريضة الغائبة – الجزء الأول ص٢٠٦] وقال عنه أيضاً : **كان علمه وهالته يعتز بها إخوته ويسندوا به ظهورهم، ويعتبروه رافدا من روافدهم .. ويهتمون به حيث جعلوه يتكلم باسمهم ويخطب فيهم ويحاضر، ويقومون بتوفير الأجواء المناسبة له بل خدمته في كثير من الأحيان.**أهـ [المصدر السابق ص٢٠٨] وقال عنه أيضاً : **كان المقدسي فقيها.**.أهـ [المصدر السابق ص٢٠٩] وقال عنه أيضاً : **طبيعة المقدسي تميل إلى لين أبي بكر الصديق رضي الله عنه..** أهـ [المصدر السابق ص٢١٠]

[77] ليس هو الشيخ أبو أنس الشامي عمر يوسف جمعة صالح رحمه الله .

خرجت من هذا الفارس قبل انتقاله من الحياة الدنيا إلى لقاء ربه بدقائق معدودة ، فلله دره.

وجاء في كتاب " دروس وعبر من حياة الزرقاوي " ص١٢ : وكان من الشخصيات التي أثرت فيه فكريا **الشيخ العلامة أبو محمد المقدسي حفظه الله الذي وصفه من جالسه بأنه موسوعة شاملة ودمث الخلق رحب الصدر** فرسخت باع الزرقاوي في العلوم الإسلامية ولاسيما الفكر الجهادي **الذي يعتبر أبو محمد المقدسي أحد أركانه .** ونهل من معين العلماء السابقين ولاسيما شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والشهيد سيد قطب رحمه الله . أهـ

وجاء في كتاب " دروس وعبر من حياة الزرقاوي " أيضاً ص١٤ : وكان مما استفاده من السجن: ١- التضلع من العلوم الشرعية **ولاسيما من شيخه المقدسي** وكذلك حفظ كتاب الله تعالى الذي هو أساس سعادة هذه الأمة في الدارين . أهـ

وقال صاحب كتاب " إهداء الديباجة " حفظه الله : **الشيخ أبو محمد المقدسي عالم عامل.**أهـ

ولقد بلغني عن الشيخ الدكتور أبي النور المقدسي حفظه الله أنه يثني على شيخنا المقدسي ثناءً عطراً ، وكذلك بلغني عن غيره من المشايخ الشيء الكثير .. ممن لا يتسع المقام لذكرهم وتعدادهم .

مصنفات ومؤلفات شيخنا المقدسي حفظه الله :

إن موقع شيخنا المقدسي حفظه الله على الشبكة العنكبوتية " **منبر التوحيد والجهاد** " قد نال حظوة عظيمة لدى العلماء وطلاب العلم ، فلقد قال الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله : فرسان الفجر يسأل : (س) ما الكتب التي تنصح بها أنصار الجهاد ؟ (ج) **أنصح بالقراءة من الكتب الموجودة في منبر التوحيد والجهاد** . أهـ [ش : اللقاء المفتوح – الجزء الثاني / الدقيقة ٠٠:٢٥:٠١] فموقعه – حفظه الله - متنزه الباحثين ، وسلوى العلماء الربانيين ، قال الشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره : عثرت على بعض الأعداد من مقالات (بين منهجين ١- ٩٨) **منشورة على موقع الشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله وفك أسره وفرج كرباته ونفع به .** [مختصر شهادتي على الجهاد في الجزائر ص ٣٧] ولقد قال ياسر أبو هلالة – مدير مكتب الجزيرة في عمان - : **المقدسي خلال العامين رفض أن يتراجع عن تنظيراته ، وهو كما نعلم أحد أبرز منظري التيار السلفي الجهادي ، يُعتبر شيخ أبي مصعب الزرقاوي ، له موقع مهم على شبكة الانترنيت ، تُعتبر كتبه وفتاواه مرجعاً مهماً للجماعات الجهادية في العالم الإسلامي وليس فقط في الأردن ...** أهـ [نشرة الأخبار في قناة الجزيرة بُعيد فكاك أسر الشيخ المقدسي ، يوم الأربعاء ١٤٢٩/٣/٤هـ - ٢٠٠٨/٣/١٢م]

وإن كتب شيخنا المقدسي حفظه الله لها الصدارة في موقعه المبارك ؛ ولها الصدارة في غير موقعه ، فهي كتب نافعة ماتعة ، فائقة رائقة ، يعرفها طلاب العلم والعلماء ، كما يهابها جنود الطواغيت والعملاء ، قال شيخنا أبو محمد المقدسي حفظه الله في مقدمة كتابه " ملة إبراهيم " : عاينت طوال مدة اعتقالي وسجني مدى غيظ أعداء الله من هذا الكتاب، **فقد كانوا كلما اعتقلوا أخاً يسألونه أول ما يسألونه عن هذا الكتاب، هل قرأه؟ وهل يعرف مؤلفه؟**

وكان بعضهم يقول لمن يجيب على ذلك بالإيجاب: " يكفي هذا ليكون فكرك جهادياً وتقتني سلاحاً، ما اعتقلنا تنظيماً مسلحاً إلا ووجدنا عنده هذا الكتاب". أهـ [ملة إبراهيم ص٣]

كما قال شيخنا – حفظه الله – وصدق ؛ فلقد سُئل العبد الفقير من قبل جنود الطواغيت عن المقدسي حفظه الله وعن كتبه !

ومن أغرب ما وقفت عليه من إغاظة كتب شيخنا للطواغيت وأذناهم قول الشيخ العلامة أبي قتادة الفلسطيني حفظه الله ، حين قال : .. **(الكواشف الجليّة في كفر الدّولة السّعودية)** وبجهود بعض الشّباب المجاهد دخل هذا الكتاب أرض الجزيرة، وتداوله النّاس، وحاول بعض الأذكياء أن يقدمه هديّة لبعض الشّيوخ ـ شيخ عِلم لا شيخ عشيرة ـ ليطّلع عليه، ويفيد منه، وإذا كان له بعض الملاحظات لينتفع كاتبه بها فليذكرها، قال الراوي: دخلت على الشّيخ في مجلسه، وناولته الكتاب، نظر الشّيخ إلى طرّته (عنوانه)، انتفض الشّيخ، أرغى وأزبد، شتم وقذف، غضب غضبة لم تعهد منه، ثمّ ركض إلى التّلفون قائلاً: الآن سأتّصل بوزارة الدّاخلية، وأُخبر الوزير بهذا الكتاب ليقضي عليه، قام الحضور وهدّؤوا الشّيخ، وخفّفوا من غضبه، ومارسوا كلّ أصناف المهدِّئات حتّى سكن غضب الشّيخ، جلس الشّيخ على المقعد الوثير ثمَّ توجَّه إلى الحضور قائلاً: **من كان منكم يعرف مؤلِّف الكتاب فليخبره أنّي أحكم عليه أنَّه كافر بالله العظيم، قولوا له: إنَّك بتأليف هذا الكتاب كفرت بالله العظيم** [78] ، قال الرّاوي: وجِم الحضور لهول المفاجأة، ودارت بهم رؤوسهم، لكنَّ ردَّهم لرشدهم شابٌّ جريء، هذا الشّابّ توجه لشيخ العلم، وعلَمَ الدّنيا سائلاً: شيخنا هل قرأت الكتاب من قبل؟ ردَّ الشَّيخ قائلاً: لا، لم أقرأه، ولا أريد قراءته!!! وانتهت الحكاية المرسلة. [مقالات بين منهجين ، مقال رقم ٩] قال الشيخ فارس الزهراني فك الله أسره تعليقاً على هذه القصة : **هذه القصة التي تبين مدى العقلية التي يتعامل بها هؤلاء الشيوخ العجز مع مخالفيهم ..** [الباحث عن حكم قتل أفراد وضباط المباحث ص ١٠] فكل كتاب عليه توقيع شيخنا المقدسي ، هو أعظم هيبة من رمحِ عنترة العبسي ، الذي قال فيه عنترة :

ولو أرْسَلْتُ رمحي معْ جبانٍ * لكانَ بهيبتي يَلْقَى السِّبَاعا**

[شرح ديوان عنترة للخطيب التبريزي ص٩٠]

[78] اسمع يا شيخي المقدسي حفظكم الله إلى هذا الناقض العجيب الغريب الذي أرتكبه فضيلتكم !!!!

أولاً : أقوال العلماء والدعاة عن كتب شيخنا المقدسي حفظه الله بشكل عام :

قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي إجابة لمن سأله عن الحاكمية والكتب المصنفة فيها : أما عن سؤالك عن الكتب التي تناولت هذا الجانب من التوحيد .. فهي كثيرة جداً، **أهمها وأعلاها وأجلها** القرآن الكريم، ثم كتب السنة النبوية، ثم كتب العقائد ككتب ابن تيمية، وابن القيم، وابن عبد الوهاب وأحفاده، ومن المعاصرين كتب سيد قطب رحمه الله تعالى وبخاصة منها كتابه العظيم الظلال، والمعالم، وخصائص التصور، ومقومات التصور الإسلامي .. وكذلك كتب أخيه محمد قطب، ومن الكتب المتخصصة في هذا الجانب كذلك كتاب توحيد الحاكمية لأخينا الشيخ أبي إيثار، **وكذلك كتب ورسائل أخينا الشيخ أبي محمد المقدسي** .. ولو اطلعتم كذلك على كتبنا وأبحاثنا فلن تعدموا مزيد فائدة في هذا الجانب إن شاء الله .. الكتب كثيرة ولكن أين القراء والعاملون ؟؟! [مسائل متفرقة وردود سريعة " الصفحة الأولى " ص ٨ الجواب على سؤال ١١]

وقال أيضاً – حفظه الله - : فإن قيل: **هلاَّ ذكرت لنا أسماء بعض العلماء .. ممن تنصحنا بالقراءة لهم ..؟**

أقول: قد تعرفت على الميزان الذي توزن به الأشياء .. والذي على أساسه تأخذ وترد .. وبه تعرف الحق من الباطل .. والمصلح من المفسد .. والعالم ممن سواه .. كما هو وارد في النقطة الثالثة من هذا البحث.

فلو أعملت هذا الميزان بصورة جيدة لسهل عليك معرفة لمن تقرأ من أهل العلم .. ومع ذلك أذكر لك بعضاً من أهل العلم والفضل ممن يُستحسن القراءة لهم.

فأقول: هم أكثر من أن يُحصروا في هذا البحث ولله الحمد .. ولكن أخص منهم بالذكر: جبل العلم الأشم شيخنا شيخ الإسلام ابن تيمية .. وتلميذيه النجيبين ابن القيم وابن كثير .. والنووي .. وابن عبد البر .. والشوكاني .. وابن رجب الحنبلي .. والشيخ محمد بن عبد الوهاب وأحفاده الأولين .. الشنقيطي صاحب الأضواء .. أحمد شاكر .. الشيخ

محمد ناصر الدين الألباني .. ابن العثيمين .. سيد قطب .. محمد قطب .. الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي .. **أبو محمد المقدسي** .. سفر الحوالي .. وغيرهم الكثير من أهل العلم والفضل .. رحم الله الأموات منهم، وحفظ الأحياء منهم من كل سوء. [مذكرة في طلب العلم ص ١٧-١٨]

وقال أيضاً بعد أن ذكر كتب في أصناف العلوم لطالب العلم : ــ مجموعات ننصح باقتنائها لأهميتها:

١- مجموع مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية.

٢- مجموع مؤلفات ابن قيم الجوزية.

٣- مجموع مؤلفات محمد بن عبد الوهاب.

٤- مجموع مؤلفات محمد قطب.

٥- مجموع مؤلفات ابن العثيمين.

٦- مجموع مؤلفات أبي محمد المقدسي.

وبعد، هذه هي المكتبة النموذجية المصغرة التي ننصح بها طالب العلم .. ونرى له أن يعمل ابتداءً على اقتنائها .. والإضافة عليها من الكتب النافعة .. وما أكثرها .. رجاء أن ينتفع وينفع بها، إن شاء الله. [مذكرة في طلب العلم ص ٢٥]

وقال الشيخ المؤرخ أبو مصعب السوري فك الله أسره : **وأنصح عموماً لترسيخ العقيدة الجهادية** ، بمؤلفات الشهيد سيد قطب رحمه الله.، ومؤلفات الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز ، كما أنصح جدا بمؤلفات الشيخ عبد الله عزام وهو مدرسة كاملة في الفكر والتربية . كما أنصح بمكتبة الجماعات والتنظيمات الجهادية ، ومن ذلك مؤلفات الشيخ عمر عبد الرحمن . والشيخ أيمن الظواهري . ومؤلفات الشيخ أبو المنذر الساعدي الليبي ، وإنتاج جماعاتهم الجهادية في مصر وليبيا **.ومن المكتبات الفكرية الجهادية النافعة مؤلفات الشيخ أبو محمد المقدسي** ،. والشيخ محمد الفزازي المغربي . و مكتبة الأستاذ محمد قطب

حفظه الله . ومؤلفات الأستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله وبعض المختارات من مؤلفات الشيخ سعيد حوى رحمه الله وغفر له... أهـ [دعوة المقاومة ص١١٢٩]

وقال الشيخ العالم العامل عبد الله بن محمد الرشود رحمه الله [٧٩] في أثناء كلامه عن قيام الحجة على الطواغيت : **كما أنَّ من أعظم من أقام الحجة من المعاصرين الشيخ الأسير**

---

[79] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي : الشيخ الشهيد؛ عبد الله بن محمد بن راشد بن محمد الرشود السبيعي.ولد رحمه الله عام ١٣٩٣هـ، في مدينة الأفلاج - ٣٠٠ كلم جنوب مدينة الرياض - ونشأ في بيت صالح.ثم انتقل إلى الرياض، ودرس في جامعة "الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، ليتخرج منها بتقدير "جيد جداً."رُشح رحمه الله بعد ذلك لتولي منصب القضاء، إلا انه تورع عنه ورفضه، فعُين مدرساً في المعهد العلمي بمحافظة "النماص" الجنوبية، ثم انتقل بعد ذلك للتدريس في معهد "القويعية"، بالقرب من الرياض.وانتقل بعد ذلك إلى الرياض، حيث استقال من التدريس، ليتفرغ لخدمة الإسلام والمجاهدين.أوذي الشيخ في ذات الله مرات، حتى تعرض للاعتقال من قبل طواغيت آل سعود عام ١٤١٧ هـ بسبب نشاطه الدعوي، ومحاولته تنبيه بعض المشايخ الرسميين على واقع النظام السعودي، لمدة شهرين، ولكن ذلك ما كان ليثنيه عن أداء الأمانة التي حملها، كيف؟! وهو يسمع قوله تعالى: {لتبيننه للناس ولا تكتمونه}... فما زادته الابتلاءات إلا صلابة وثباتاً على الطريق.ثم كثف الشيخ رحمه الله من انشطته الدعوية، عقب الهجمات المباركة على "هبل العصر"... بعد أن استعلن طواغيت آل سعود بعداوة الإسلام وأهله، وانضوائهم صراحة تحت راية الصليب في حربه ضد دين الله.يقول رحمه الله متحدثاً عن تلك الفترة: (امتن الله علينا واكرمنا بإلقاء كلمات في بيوت الله عز وجل، وطبعاً لأن جميع وسائل الإعلام - لا استثني منها زاوية أو نافذة - أُقفلت في وجوهنا... لأنهم يعلمون أن الذي نريد أن نبينه مما يريده الله جل وعلا من أصول التوحيد والكفر بالطاغوت، والإيمان بالله، وتعليم المسلمين الولاء والبراء، الذي تمتلىء به آيات الكتاب ونصوص السنة... فهذا إذا أردنا أن نقوله، فإنهم يرفضونه، ولا يمكن أن يأذنوا إلا لمن كان مداهناً مجاملاً خاضعاً لمراداتهم وخططهم وسياستهم الإعلامية، التي يشترطون فيها ألا تخالف النظام العالمي، النظام الكفري، نظام هيئة الأمم المتحدة، الذي هو طاغوت هذا العصر ...فاردت عبر قناة بيوت الله والمساجد أن أبين... خطورة الإيمان بهيئة الأمم المتحدة، وإن من آمن بها هيئة عالمية منظمة لقضايا الأمة... فانها كفر بين ظاهر في الكتاب والسنة، فأردنا ان نكشف لإخواننا المسلمين محبي الخير الموحدين، أن نكشف لهم تلك الخطط التي تطبقها الدولة السعودية على وجه الخفاء)..وبعد أن صدر قرار النظام السعودي بدمج "رئاسة تعليم البنات" بـ "وزارة المعارف" - ١٤٢٣هـ - والذي كان خطوة من خطوات كثيرة للنظام المرتد في طريق إفساد نساء وبنات المسلمين، حاول الشيخ ومعه ثلة من الشباب الغيور الاجتماع بمفتي النظام السعودي، لتنبيهه ان كان غافلاً، أو إيقاظ ضميره وإثارة غيرته إن كان عالماً بما يحيكه النظام ضد الفضيلة، إلا ان تلك المحاولة انتهت بقول المفتي: (بسرعة! تكلموا، ما معنا إلا ثلاث دقائق)!... (لقد انتهى الدوام)!... ومطاردة أولئك الشباب من قبل مباحث النظام وأجهزته الأمنية.الحادثة التي كانت مفترق الطرق في حياة الشيخ، حيث وُضع اسمه بعدها وبسببها على قائمة المطلوبين! قائمة الشرف، التي اصدرها طواغيت النظام السعودي، في ١٣ / شوال / ١٤٢٤هـ، محتلا اسمه الرقم ٢٤ في تلك

أبو محمد المقدسي الذي أشرنا إليه آنفاً فإن في كتبه ورسائله من العلم الجم ، والتأصيل الراسخ ما لا ينكره إلا مكابر أو جاهل أو عميلٌ للطواغيت والله ولي المؤمنين نعم المولى ونعم النصير .. [التتار وآل سعود ص ٢٢]

القائمة.كان للشيخ رحمه الله اليد الطولى في إرساء قواعد وتأسيس الطليعة الجهادية في جزيرة العرب، حيث تصدر قيادة اللجنة الشرعية لـ "تنظيم قاعدة الجهاد."وحتى بعد أن أهدر الطواغيت دمه، واشتدت مطاردهم له؛ لم تفتر همة الشيخ و لم يوقف انشطته الدعوية ورحلاته بين المدن والمناطق... داعياً ومحرضاً، معلماً ومذكراً... بل انه ليذكر تلك الأيام على أنها أجمل أيام حياته، فيقول رحمه الله واصفاً حاله: (والذي نفسي بيده إني لأرى شخصي أقل قدراً من أن يكرمني الله عزّ وجلّ بهذا الواقع السعيد الذي أعيشه في ظل مطاردة أعداء الدين... فوالله إني لأزداد بمرور الأيام والليالي اغتباطاً وثباتاً بفضل الله ورحمته، بل إن أيامي تلك، وإن هجمت عليّ أوائلها بشيء من التوجّس والخوف البشري الفطري، إلا إنها استحالت - ولله الحمد والمنّة - بعد ذلك إلى أسعد أيام حياتي على الإطلاق).هكذا هي حياة المجاهدين؛ في ظاهرها محن وشدائد، أشلاء ودماء، فقد للأحبة والرفاق... أما في باطنها فمنح جليلة، وعطايا ربانية، وعذوبة وسعادة لا يعلم قدرها إلا من جربها.وبعد صراع دام مع الكفر وأهله – الأمريكان ومعهم النظام السعودي وأنصاره من شرط وعلمانيين ومشايخ باعوا دينهم بلعاعة من الدنيا – يصيبون من العدو مرة ويصيب منهم أخرى، كما هي سنة الله عز وجل،} وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء{، حقق فيها المجاهدون انتصارات باهرة، أحالت ليل الصليبين وأنصارهم نهاراً... كل ذلك رغم قلة العدد وذات اليد... حتى اصطفى الله إلى جواره الكثير من تلك الثلة المجاهدة - نحسبهم كذلك والله حسيبهم – هاجر الشيخ بعد ذلك إلى بلاد الرافدين، لينضم إلى جانب إخوانه في "تنظيم القاعدة" هناك، قاطعا الفيافي والقفار، متجاوزا حدود الطواغيت إلى مدينة القائم، في بدايات شهر ربيع الثاني، ١٤٢٦ هـ.حيث كانت رحى الحرب دائرة بين جند الله المجاهدين وجند الشيطان الصليبين وأنصارهم من المرتدين، في المعارك التي أطلق عليها الصليبيون "الرمح"... ذلك "الرمح" الذي رده المجاهدون إلى نحر الصليب وأهله.هناك حيث انبرى الشيخ الشهيد ومعه ثلة من رفاقه للتصدي لإنزال قام به عباد الصليب على المنطقة التي كانوا يتواجدون فيها، وتمكنوا بعون الله من صده بنجاح، وفر الصليبيون فرار الجرذان بعد أن قتل المجاهدون منهم ما قتلوا.إلا ان عادة الصليبين عند عجزهم عن دخول منطقة ما؛ قصفها بالطائرات... فكان ذلك، ونال شيخنا "وسام الشهادة" الذي قضى جل حياته باحثاً عنه، بعد حوالي الشهر والنصف من وصوله إلى بلاد الرافدين.فنسأل الله أن يتقبله في الشهداء، وأن يحشره في زمرة {السابقون السابقون * أولئك المقربون}، كما كان سباقاً لنصرة الجهاد وأهله في زمن قل فيه الناصر، واشتدت فيه غربة المجاهدين، وأن يُعلي درجته في المهديين، وأن يغفر له، ويلحقنا به على طريق الجهاد والإستشهاد، غير مبدلين ولا ناكثين، وان يجعل من دمه نوراً، ومن شهادته علماً لسالكي هذا الطريق".أهـ وقال الشيخ الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله : الشيخ الشهيد -كما نحسبه- عبد الله الرشود رحمه الله، الذي قاتل حكومة آل سعود، ثم هاجر للجهاد في العراق، حيث قتل شهيداً رحمه الله، وكان له عطاء متواصل في الجهاد بيده وقلمه ولسانه رحمه الله.أهـ [التبرئة ص٣١]

وقال الشيخ عبد الله بن ناصر الرشيد : والرسميُّون في بلاد الحرمين : يدرّسون كتاب التوحيدِ ، ويتحدّثون عن الولاء والبراء ، ويفصّلون حكم الحاكم بغير ما أنزل الله ، وينقلون الإجماعات في المستهزئين بالدين ، ويتلون بألسنتِهم آياتِ الجهادِ ، ثمَّ لا تجد منهم من يفتح فاهُ مبيّنًا حكمًا شرعيًّا في واقعةٍ واحدةٍ ، إلاَّ ما وافقَ هوى الطَّاغوتِ.

من أجلِ ذلك لا تجدُ فرقًا بين أكثرِ كتاباتِ أبي محمدٍ المقدسيِّ ثبّته الله وفكَّ أسرَه ، وكتابات كثيرٍ منهم في مسائل الاعتقادِ من حيثُ التأصيلُ ، إلاَّ أنَّهُ امتاز بصدقِهِ فيما يقول ، وتنزيلِهِ الأحكامَ في مواضِعِها التي يعلمُونَها ويُعرضون عنها ويكتمونها كتمان اليهودِ آيةَ الرَّجم. أهـ [هشيم التراجعات ص ٤٤]

وسُئل الشيخ سلطان بن بجاد العتيبي رحمه الله هذا السؤال : " **هل هناك كتب معينة تنصح بها ؟** "

فأجاب : " نعم كتاب ربي وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنصح بقراءة كتب أئمة الدعوة واقتنائها وعلى سبيل المثال الدرر السنية ، والرسائل والمسائل ، وغيرها من مؤلفاتهم رحمهم الله .

أما من المعاصرين مؤلفات الشيخ علي الخضير والشيخ أحمد الخالدي **والشيخ أبي محمد المقدسي** والشيخ ناصر الفهد ، ولو كان بعضهم قد أظهر شيئاً من التراجع [٨٠] إلا أن الحق أحق أن يتبع ففيها من التأصيل لمسائل التوحيد والجهاد ما ليس في غيرها ولا يمنع تراجعهم من الاستفادة مما كتبوا ونحن بحمد الله نعرف الرجال بالحق ولا نعرف الحق بالرجال ، والله المستعان " . أهـ [٨١] [لقاءات مع قادة الجهاد بالجزيرة ص٣٠-٣١]

وجاء في ترجمة الشيخ الشهيد – كما نحسبه - أحمد الدخيل رحمه الله : وكان يدارس إخوانه العلم ، ويقرؤون في بعض المتون العلمية **ثم فتح له باب القراءة في المطولات**

80 يُشير – رحمه الله – إلى تراجع المشايخ الثلاثة الخضير والفهد والخالدي فك الله أسرهم .

81 الشيء بالشيء يُذكر : نستفيد من كلامه هذا في الاستفادة من كتب المتراجعين ، أن لا نُعرض عن الخير الكثير الموجود في كتب سيد إمام (عبد القادر بن عبد العزيز) – فك الله أسره وإلى الحق ردنا ورده – التي كتبها قبل تراجعه .

فانكب على كتب علماء الدعوة السلفية ، لاسيما الدرر السنية وكتب الشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره... [مجلة صوت الجهاد ، العدد الخامس وأنظر سير من ذهب لشهداء جزيرة العرب لأبي الحسن الحضرمي ص ٤١]

وقال أبو قدامة صالح الهامي – صهر الشيخ الزرقاوي - : كان الشهيد عبدالله الفسفوس يطالع كثيرا ويقرأ لشيخ الإسلام ابن تيمية من فتاواه القيمة،والتي هي خلاصة تراث أئمة أهل الإسلام العظام وقد كان الإمام ابن تيمية بحق إماما وشيخا للإسلام،**كذلك يقرأ للشيخ الفاضل أبي محمد المقدسي فرج الله كربه ، ذاك البطل الذي لم تلن له قناة ، منذ أن صدع بما اعتقد انه حقا، وها قد اقترب من السنة الثالثة وهو في سجن انفرادي وقد قيل له، أن لقاءك مع الجزيرة جزاءه ثلاثة شهور ، وبعد ذلك جزاء عدم تراجعك عن أفكارك وكتبك.** أهـ [عشاق الحور إلى بلاد الأفراح ص٧٨٨-٧٨٩]

وقال أبو قدامة أيضاً عن أبي الحارث جهاد قاسم جرادات السيلاوي رحمه الله : **كان يحب قراءة كتب الإمام الشيخ أبي محمد المقدسي فرج الله كربه** ، ويسمع كثيراً للشيخ أبي مصعب الزرقاوي.أهـ [عشاق الحور إلى بلاد الأفراح ص٨٣٢]

وقال الشيخ محمد بن أحمد السالم في " ٣٩ وسيلة لخدمة الجهاد والمشاركة فيه " ص٣٦:
٢٩ – تعلم فقه الجهاد : ... ويلحق بتعلم فقه الجهاد قراءة كل شيء يلحق بتأصيل علم الجهاد ومنهج الجهاد مما يكون فيه كشف اللبس وإزالة الشبه التي على الجهاد .
وتعلم ما مضى يتم بقراءة الكتب التي كتبها أهل العلم في هذا المجال وهي على سبيل المثال لا الحصر :

١. كتب الشيخ عبد الله عزام رحمه الله .
٢. كتب الشيخ يوسف العييري رحمه الله .
٣. **كتب الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله .**
٤. كتب الشيخ أبو قتادة حفظه الله .
٥. كتب الشيخ عبد القادر عبد العزيز حفظه الله . [82]

[82] نلاحظ أن الشيخ ذكر كتب الأموات ثم كتب الأحياء مرتبة .

٦. الكتب والرسائل العلمية المتعلقة بالجهاد ومنها :

- الجهاد والقتال في السياسة الشرعية للدكتور محمد خير هيكل.
- أحكام المجاهد بالنفس في الفقه الإسلامي للدكتور مرعي المرعي.

وقد رتب أحد الأفاضل منهجاً تدريجياً لمن أراد التفقه في العقيدة والجهاد وجعله على مستويات متدرجة وهي كالتالي : ... أهـ ثم ذكر أغلب كتب ورسائل شيخنا المقدسي حفظه الله وغيره من المشايخ والعلماء .

ثانياً : أقوال العلماء والدعاة عن كتب شيخنا المقدسي حفظه الله بشكل خاص :

أ- الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير ، أو " رسالة الجفر ، في أن الغلو في التكفير يودي إلى الكفر " :

قال الشيخ عبد الله بن ناصر الرشيد في أثناء كلامه عن الغلو في التكفير وأهله : وهذه المقالات إنَّما انتشرت وتسامعَ بها الناس لما فيها من الشُّنعةِ والباطلِ ، وإلاَّ فالقائلون بها قليلٌ لا يكاد المتقفِّر يعثر لهم على أثرٍ ، **ولو تتبَّعتَ هؤلاء القليل ومقالاتهم ما وجدتَ من ردَّ عليهم وكشف شُبُهاتِهم إلاَّ أصحاب تحقيق التوحيد ممَّن يُوصمون بالتكفيرِ ، فلا تجدُ ردًّا أمثلَ من ردِّ أبي محمَّدٍ المقدسيِّ فكَّ الله أسره على من غلا في التكفير في رسالته النافعة الموسومة بـ"الثلاثينية في التحذير من الغلوِّ في التَّكفير"**.أهـ [هشيم التراجعات ص ٥١]

وقال أيضاً : وكتاب أبي محمد المقدسي موسوم بالثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير، **وهو كتاب نفيس لا يستغني عنه طالب العلم**، وأكثر من نفَر من أبي محمد ونفَّر وحذَّر

لم يقرأ له حرفًا ولم يعلم من مقالته شيئًا، ولو أنصفوا ونظروا في أصوله وقواعده لعلموا أنَّها الحقّ . أهـ [مسائل في الاعتقاد ص٣٨]

وقال الشيخ فارس الزهراني فك الله أسره : وللرد على القائلين بالتكفير بالدار أنقل كلام أبي محمد المقدسي رفع الله ذكره في رده على هذا الخطأ الفاحش في معرض ذكره لأخطاء التكفير **وهو ممن كانت له صولات وجولات مع غلاة التكفير هؤلاء .** أهـ [83] [سلسلة العلاقات الدولية في الإسلام " الحلقة الأولى " ص ٢٨] ثم نقل عن الرسالة الثلاثينية .

وعند نقله عن شيخنا المقدسي قال : في **كتابه القيم** (الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير) . أهـ [الباحث عن حكم قتل أفراد وضباط المباحث ص٢٨]

وقال أبو عبد الرحمن نور الدين بيرم عن الغلاة : وما مرامنا في هذه الرسالة ذكر ما تلبس به القوم من فساد المعتقد ولا فضح ما انطوت عليه سرائرهم من قبح المنعقد،**فلقد كفانا الله ذلك إذ قيض له الشيخ أبا محمد المقدسي حفظه الله تعالى ورعاه وأبقاه شوكة في حلوق عداه بثلاثينيته ، فلقد بسط الكلام فيها عن شبه القوم وفصل وأجاد في بيان بطلانها فشفى وكفى ، جزاه الله خير ما جزى به عالماً عن هذه الأمة، وإنني لأنصح إخواني في هذا المقام بقراءة الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير والحرص على فهمها، فإن فيها بإذن الله شفاءٌ لمن أعيته شبه القوم .** أهـ [فصل المقال في هجر أهل البدع والضلال ص ١٥]

وقال عبد الرحيم بن مراد الشافعي : عوداً على الحديث يقول أبو محمد المقدسي في **رسالته الماتعة الثلاثينية** ... [صهيل الجياد في شرح كتاب الجهاد من بلوغ المرام لابن حجر ص٤١]

83 سبحان الله ؛ ما أشبه الليلة بالبارحة ، فلا تزال صولات شيخنا المقدسي حفظه الله وجولاته مع غلاة التكفير الجدد !

وقال الشيخ أبو حذيفة الحرابي الليبي حفظه الله : إن شاء الله في الأيام القادمة **سنشرع في شرح الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير للشيخ " أبو محمد عاصم المقدسي " تحت عنوان الدرر البهية في شرح الرسالة الثلاثينية ..** قريباً إن شاء الله . أهـ [84] [ش : جلسة إفتاء دقيقة : ٠٩:٣٥]

ب - إمتاع النظر ، في كشف شبهات مرجئة العصر :

قال الشيخ أبو عبد الرحمن الأثري سلطان بن بجاد العتيبي رحمه الله : وقد ضعف رواية كفر دون كفر أيضاً **الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله في كتابه (إمتاع النظر في كشف شبهات مرجئة العصر)** صفحة ٣٤ . أهـ [رسالة في الطاغوت ص ١٨]
وقال عن كتاب إمتاع النظر : **في رسالته الفذه إمتاع النظر في كشف شبهات مرجئة العصر** ص ٣٧ـ٤٤ . [المصدر السابق]

وقال أبو قدامة صالح الهامي – صهر الشيخ الزرقاوي - : اعتاد **الزرقاوي** نصيحة إخوانه بقراءة كتاب " ملة إبراهيم " للمقدسي ، ويقوم بتوزيعه كثيراً مع **كتاب " كشف شبهات مرجئة العصر" للمقدسي كذلك** . أهـ [فرسان الفريضة الغائبة-الجزأ الأول ص٣١]

ت - ملة إبراهيم ، ودعوة الأنبياء والمرسلين :

قال الشيخ العالم محمد بن إبراهيم شقرة حفظه الله وثبته على الحق ، لمن أهداه كتاب " **ملة إبراهيم** " بعدما قرأه : **" لم يكتب أحد في التوحيد بعد الشيخ محمد بن عبد الوهاب مثلما كتب الشيخ المقدسي "** . أهـ هذه شهادة ذهبية ؛ فالشيخ المخضرم الذي خبر ما كتبه شيوخ العصر من مرجئة وجامية ومداخلة ونحوهم ، يشهد بهذه الشهادة العظيمة لمن تأملها جيداً !

84 نسأل الله أن يُعجل بهذا الشرح المبارك من الشيخ المبارك للرسالة المباركة .

وقال أبو قدامة صالح الهامي – صهر الشيخ الزرقاوي - : **اعتاد الزرقاوي نصيحة إخوانه بقراءة كتاب " ملة إبراهيم " للمقدسي ، ويقوم بتوزيعه كثيراً** مع كتاب " كشف شبهات مرجئة العصر" للمقدسي كذلك . أهـ [فرسان الفريضة الغائبة-الجزء الأول ص٣١]

وقال أبو قدامة أيضاً : نشاط أبي مصعب يصب باتجاه طبع الأوراق وتصوير النشرات **وتوزيع كتاب " ملة إبراهيم " ، الذي لم يعترض الشيخ ابن باز وعلماء الجزيرة العربية آنذاك، على ما جاء في هذا الكتاب ، فقد أصله المقدسي وفق معتقد أهل السنة والجماعة ومنهجهم في التغيير، متبعا بذلك طريق وشريعة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام الذي أمر الله سبحانه وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باتباعه** (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين)(ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين)، كان هذا التأصيل العلمي والمنهجي وفق معتقد أهل السنة والجماعة لمفهوم التوحيد الخاص والعام وإنزاله على الواقع، وانتقاله من مفهومه النظري إلى المفهوم العملي ، وذلك بنبذ الشرك المعاصر بإشكاله، ووسائله التشريعية المتمثلة بالأصنام البشرية والدساتير الوضعية، بسلطاتها التشريعية والدستورية حسب تصورهم . المقدسي في كتابه " ملة إبراهيم " لم يأت بجديد في مجال الفكر والعقيدة، **إنما كانت كتاباته مؤصلة تأصيلا علميا وفكريا حسب فهم أئمة المسلمين الذين يعتبرون عند أهل السنة والجماعة شيوخ الإسلام وعلمائه، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية وابن كثير وابن قدامة وابن حزم والشيخ محمد بن عبد الوهاب والعلامة أحمد شاكر وعلماء الدعوة النجدية . سعة ثقافة المقدسي مكنته من الإطلاع على كتب هؤلاء العلماء وعرض تأصيلاتهم الشرعية في خطوط عامة. وهدفه من ذلك ضرورة توجيه الأنظار لتأصيلات شيوخ الإسلام في كتبهم خاصة.**.أهـ [فرسان الفريضة الغائبة-الجزء الأول ص٢٨-٢٩]

وقال أبو قدامة أيضاً عن أبي عبيدة عبدالهادي دغلس رحمه الله [85] : **وهو أول من قام بتوزيع كتاب ملة إبراهيم للشيخ أبي محمد المقدسي فرج الله كربه**.أهـ [عشاق الحور إلى بلاد الأفراح ص١٧٩-١٨٠]

ث- تبصير العقلاء ، بتلبيسات أهل التجهم والإرجاء :

قال الشيخ العلامة أبو قتادة الفلسطيني فك الله أسره عن كتاب " التحذير من فتنة التكفير" : وكتاب الحلبي هذا قام بالردّ عليه أخونا أبو محمد المقدسي في كتاب له سمّاه **(تبصير العقلاء بتلبيسات أهل التجهّم والإرجاء)**، يقول الشيخ المقدسي فكّ الله أسره في مقدمته: وهذه الفتوى التي نمقها المقدّم لها وأخرجها كتاباً قُرّظ له بكلام علماء الدولة السعودية وسمّاها: التحذير من فتنة التكفير، وكان الأولى أنْ يُعجم الحاء لتصير خاء ويُهمل الذال لتصير دالاً...

إلى أن قال الشيخ أبو قتادة : **وكتاب الأخ أبي محمد يستحق النظّر والقراءة لما فيه من استيفاء الرد على هذا المدلس الجاهل وهو لم يطبع بعد**.[حول مرجئة العصر ص٢-٣ ، وقراءات ومواجهة ص١٣-١٤]

ج- الكواشف الجلية ، في كفر الدولة السعودية :

قال الشيخ العالم العامل عبد الله بن محمد الرشود رحمه الله وتقبله في الشهداء: كأخ جلست معه ذات مرّة وتناقشت معه في كفر طواغيت آل سعود ففوجئت أنه يتورّع عن تكفيرهم ويتخوّف من البراءة منهم ، ويحتج بأنه لا علم عنده في المسألة حتى يتكلم به ، وأنعم به من عذر ألا يتفوه الإنسان إلا بما يعلم ، فقلت له : **هل تعرف شيئاً عن كتب**

---

[85] قال الشيخ أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله : فكم من الأحباب يا رب اصطفيتهم واتخذهم من بيننا وحرمتنا من ذلك بذنوبنا، اللهم فلا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم وألحقنا بهم وإن كنت انسى، فلا أنسى في هذا المقام إخواننا الشهداء-رحمهم الله الذين كانوا معنا في السراء والضراء وصبروا معنا على لأواء الطريق، وعلى رأسهم الأخ الحبيب الغالي الشهيد الحي -نحسبه كذلك والله حسيبه-**أبو عبيدة عبدالهادي دغلس** فوالله ما رزءت بمصيبة- بعد أن هداني الله- بمثل فقد هذا الأخ، **الذي كنت استصغر نفسي أمامه** لفرط شجاعته وإقدامه وصبره وحسن خلقه فعلى مثل عبدالهادي فلتبك العيون..فعلى مثل عبدالهادي فلتبك العيون. أهـ

الشيخ الأسير أبي محمد المقدسي فك الله أسره ؟ فقال : أسمع عنها ولكني لا أقرأ فيها ، فقلت له : إذاً لي إليك طلب واحد وهو أن تقرأ أحـد كتـب الـشيخ النفيسة " الكواشف الجليّة في كفر الدولة السعودية " [86] **ثم نتناقش وإياك بعد ذلك في مضمونه فما كان فيه من حقٍ يوافق الكتاب والسنّة قبلناه وما كان فيه خلاف ذلـك رددناه وأنكرناه وحذرنا منه ، فأخذ الأخ يتململ ويتضايق ويبدي عدم استعداده لـذلك ، شعرت حينها بأن ذلك التضايق من آثار تضليل أئمة الافتراء والتضليل في هذا الزمان الذين يحاولون صرف الناس عن علماء المِلَّة وكتبهم ويلصقون بهم ما ليس فيهم لتنفير الناس عن مظان الحق ومواطنه فحسبنا الله ونعم الوكيل .** أهـ [التتار وآل سعود ٢١-٢٢]

وقال الشيخ فارس الزهراني فك الله أسره : إذاً لابد من التفريق بين دولة نصرت دين الله وأخرى ارتكبت النواقض تلو النواقض **وعلى كل مريد للحق أن يقرأ كتاب (الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية)** وكتاب (النظام السعودي في ميزان الإسلام) الأول لأبي محمد المقدسي والثاني للحركة الإسلامية للإصلاح **ففيها تفصيل وإسهاب في كفر هذه الدولة عجل الله برحيلها آمين.** [حوار مع الشيخ أبي جندل الأزدي ص ٣٢]

وقال الشيخ صالح بن سعد الحسن : **فهذا تهذيبٌ لكتاب (الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية) للشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره، أردت به نُصْحَ المسلمين لِتحصلَ لهم النجاةُ من شَرَك هذه الدولة الخبيثة، وذكرت ما به يحصل الغرض من إثبات كفر هذه الحكومة في اختصارٍ شديدٍ ليسهل تصويرُه وتوزيعُه والاطلاع عليه، وكنت آمل أن أستأذن من الشيخ أبي محمد في هذا التهذيب ولكنه اليوم في سجون طواغيت الأردن فالله حسبنا ونعم الوكيل.** أهـ [تهذيب الكواشف ص١]

وجاء في مجلة صوت الجهاد ، الصادرة عن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، العدد السادس ، شوال / ١٤٢٤هـ : **كتب الشيخ أبو محمد المقدسي - عصام العتيبي -**

[86] و أنا لي إليك طلب أيها القارئ : **وهو أن تقرأ كتب الشيخ النفيسة .**

كتاباً رقمه بـ "الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية"، أراد به أن يكشف للمخدوعين بشرعية الحكومة السعودية حقيقَتَها لعلهم يهتدون ...

ثم وصفوا مجمل ما جاء في الكتاب ، إلى أن قالوا : **فهذا الكتاب يعد عمدةً في هذا الباب، نفع الله به، وبصر به من العمى، ورفع به من الغشاوة ما عساه أن يكون في ميزان حسنات الشيخ الذي يقبع اليوم في سجون الطواغيت جزاء صدقه وثباته وصدعه بالحق .نسأل الله أن يفك أسره عاجلا غير آجل وأن ينصره على من عاداه.** أهـ

ح- الديمقراطية دين :

قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي " عبد المنعم مصطفى حليمة " : كتاب "الديمقراطية دين"، لأخينا المجاهد أبي محمد حفظه الله وعجل فك أسره، وقد مضى على اعتقاله في سجون الطاغوت ما يزيد على ثلاث سنوات، **لا ذنب له سوى أنه صرخ في وجوه القوم : إن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت..!!** [الطاغوت ص ١٢٨]

وقال أيضاً بعد أن فند الشبهة التي تتعلق بيوسف عليه السلام : **هذا المعنى مستفاد من رسالة " الديمقراطية دين " لأخينا أبي محمد المقدسي .** أهـ [حكم الإسلام في الديمقراطية ص ٣٧٦]

خ- النكت اللوامع ، في ملحوظات الجامع :

قال الشيخ العلامة أبو الفضل الحدوشي فك الله أسره : وأما ما جاء في كتاب (الجامع في طلب العلم الشريف). الجزء الثاني. لعبد القادر ابن عبد العزيز من نقده لكلام العلماء: نقده لقول ابن القيم، وقول محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ... وغيرهم كثير، فليس على إطلاقه. **وللشيخ أبي محمد المقدسي على هذا الكتاب ملحوظات جيدة أسماها: (النكت اللوامع في ملحوظات الجامع).** وأيضا للشيخ عمر بن محمود بعض الملاحظات سجلها في شريط (فيديو). أطلق الله سراحهما من سجون وحكام الطواغيت. [كتاب حرمة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية طبعه فمن مؤلفه ؟ ص ١٠-١١]

وقال الشيخ المجاهد القائد أبو يحيى الليبي – حسن قائد – حفظه الله [87] : وبخصوص الشيخ عبد القادر فقد كُتبت تعليقات ومناقشات قديمة لبعض ما خالف فيه الحق من المسائل الشرعية التي قررها في كتبه فمن ذلك، **ما كتبه الشيخ أبو محمد المقدسي ثبته الله وفرج عنه في رسالته اللطيفة التي أسماها " النكت اللوامع في تعليقات الجامع"** ، وكذلك الشيخ أبو قتادة ثبته الله وفرج عنه لديه تعليق مقتضب، في مقال له بعنوان "أهل القبلة والمتأولون" . أهـ [التبديد لأباطيل وثيقة الترشيد – القسم الأول ص٦]

وقال الشيخ أبو بصير الطرطوسي في جوابه لمن سأله عن كتاب الجامع في طلب العلم : **... ولأخينا أبي محمد المقدسي رسالة نافعة بعنوان " النكت اللوامع في ملحوظات على الجامع " قد رد فيها على الأخ فيما تقدمت الإشارة إليه ..** فليراجعها من يشاء . [مسائل متفرقة وردود سريعة " الصفحة الأولى " ص ٣٣ الجواب على سؤال ٣٨]

وقال الشيخ الأديب أبو محمد عاصم البشير المراكشي : قوله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْكَافِرُونَ). ، وهي آية صريحة في كفر الذي لا يحكم بما أنزل الله . ولولا بعض الشبهات الإرجائية المثارة حولها، لما احتيج إلى إطالة الكلام في تفسيرها، فإنها نص لا يحتمل التأويل. وقد أشبع الكلام عليها بما لا يحتاج إلى مزيد، الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز في المجلد الثاني من "الجامع في طلب العلم الشريف" على أن له في ثنايا كلامه اختيارات لا يتابع عليها، وليس هذا محل بسط ذلك. ثم قال في الهامش : **انظر كلام الشيخ المقدسي في: " النكت اللوامع "** [شرحُ منظومة الإيمان المسماة: "قلائد العقيان بنظم مسائل الإيمان" ١٤٥-١٤٦]

---

[87] قال الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله : الشيخ أبو يحيى الليبي من المهاجرين المجاهدين المرابطين، هاجر لأفغانستان إبان الجهاد ضد الروس ثم في عهد الإمارة الإسلامية، وألقي القبض عليه في باكستان في بداية الحملة الصليبية على أفغانستان، وسجن في قاعدة باجرام قرب كابل، ثم من الله عليه بالفرار من السجن، ولحق بالمجاهدين، ولا زال حتى اليوم يجاهد ويعلم ويدعو، وله إنتاج وافر من الكتب والرسائل والمقالات الرصينة، من ذلك كتاب (نظرات في الإجماع القطعي) و(التترس في الجهاد المعاصر) و(إقامة الحدود في دار الحرب) و(نثر الجواهر في مناقشة المعترض على تفجيرات الجزائر) و(دفع الرين عن عصابة آسري الكوريين). مع نشاطه الدعوي المتواصل، نسأل الله أن يبارك فيه وينفعه وينفع به. [التبرئة ص ٤٧]

وقال الشيخ أبو أسامة المغربي " حسن بن شعيب الخطاب " - فك الله أسره - في الحجة الرسالية : وهذا يدلك على الحديث الذي ساقه المصنف في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من أحد سمع بي عربي أو عجمي أسود أو أحمر ولم يؤمن بي إلا كان من أصحاب النار" والحديث على ظاهره ولا يصرف إلا بقرينة كما قال الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز في كتابه الجامع **ووافقه شيخنا أبو عاصم المقدسي في النكت اللوامع.** فتنبه جيدا . أهـ [فصل في قيام الحجة وفهم الحجة ص ٧]

د- القول النفيس ، في التحذير من خديعة إبليس :

قال الشيخ العلامة أبو الفضل عمر بن مسعود الحدوشي فك الله أسره: ومن حججهم أيضاً وشبههم ما سموه (بمصلحة الدعوة) فقالوا: (إن دخول البرلمان فيه مصالح كثيرة ، بل بعضهم زعم أن المجلس من أصله مصلحة مرسلة وذكروا : (الدعوة إلى الله) (وكلمة الحق).(وتغيير بعض المنكرات) (وتخفيف بعض الضغوط على الدعوة والدعاة) (وإسماعهم صوت الإسلام) (وتقليل الظلم).(وألا نترك الكرسي للعلمانيين وغيرهم من الكفار القرن العشرين) (ومصلحة تحكيم شرع الله وإقامة دينه من خلال الانتخابات البرلمانيين وما أشبه ذلك من الشبه الواهية فلو ذهبنا لنستعرضها لما وسعنا كتاب فضلاً عن رسالة **ومن أراد الجواب عن هذه الشبهة بتفصيل فعليه برسالة لشيخ الإسلام بعنوان (القول النفيس في خديعة إبليس) وهي عبارة عن فتوى يبطل فيها أمثال هذه الاستحسانات والاستصلاحات الفاسدة بحجة مصلحة الدعوة وقد حققها وعلق عليها وقدم لها بمقدمة هامة الشيخ أبو محمد المقدسي وهو الذي سماها بالقول النفيس** . أهـ [القول السديد في معالم التوحيد ص ١٠٤-١٠٥]

ذ- تحذير البرية ، من ضلالات الفرقة الجامية والمدخلية :

قال الشيخ العلامة أبو الفضل عمر بن مسعود الحدوشي في أدعياء السلفية : **وقد أبـان شيخنا عاصم المقدسي فك الله أسره حقيقة القوم في رسالة له بعنوان: تحذير البرية من ضلالات المدخلية والجامية.** أهـ [عندما يصبح أبو جهل بطلاً قومياً ص ٢٦] وتأمـل قوله " شيخنا " بالضمير المتصل " نا " !

ر- ميزان الاعتدال في تقييم كتاب " المورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال " :

قال الشيخ العلامة عبد القادر بن عبد العزيز (سيد إمام) فك الله أسره ، وإلى الحق ردنا ورده [88] : وأنصـح الطالـب بالإكثار من القـراءة في كتـاب (في ظـلال القرآن) لسيد قطب رحمه الله. مع الأخذ في الاعتبار ما وقع فيه من مخالفات في الاعتقـاد والفقه، وقد نبّه على بعض هذه المخالفات الشيخ عبد الله بن محمد الـدويش في كتابـه

[88] جاء في موقع " منبر التوحيد والجهاد " ما يلي :" تعريف بالعالم الرباني؛ الشيخ عبد القـادر بـن عبـد العزيز:الاسم: سيد إمام عبد العزيز إمام الشريف.ولد في أغسطس عام ١٩٥٠م، في مدينه بني سـويف، بجنـوب مصر.طلب العلم وحفظ كتاب الله منذ صغره، وبدأ في التأليف في مطلع شبابه.تخرج من كلية طب القـاهرة عـام ١٩٧٤م، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى.عمل نائباً بقسم الجراحة بكلية طب القصر العيني.لوحـق للقـبض عليه عقب اغتيال الطاغوت السادات عام ١٩٨١م. لكنه تمكن من الخروج من مصر.عمل مديراً لمستشفى الهـلال الكويتي بمدينه بيشاور الباكستانية.تزوج من سيده فلسطينية، وأنجب منها أربعة أولاد وبنت، ثم تزوج من سيده يمنية من مدينة "إب"، وأنجب منها بنت.غادر باكستان فار بدينه عقب اعتقالات العرب الشهيرة في مدينة بيشاور عـام ١٩٩٣م، متوجها إلى السودان.وصل اليمن أواخر حرب الانفصال، وعمل بمستشفى "الثورة العـام" بمدينـة "إب" جنوب العاصمة صنعاء، متطوعا - بدون أجر - ثم عمل في مستشفي "دار الشفا" الخاص .حكم عليـه بالـسجن المؤبد في قضية "العائدون من ألبانيا" - التي لم يزرها قط - ! في ابريل ١٩٩٩م.ألقي القبض عليه بعد أحداث "١١ سبتمبر"، في ٢٨/١٠/٢٠٠١م، ومكث في سجن الأمن السياسي بصنعاء لمدة عامين وخمسة أشهر.سُلم لطواغيـت مصر في ٢٨/٢/٢٠٠٤ م - نسأل الله أن يفك أسره، واسر سائر مشايخنا المأسورين – ".أهـ وقال الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله : الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز فك الله أسره. وله إنتاج جيد قبل أن يتغير حالـه، ومـن إنتاجه كتاب (العمدة)، وهو كتاب نافع في مجمله، واستفاد منه المجاهدون، وله كتابه (الجامع)، وفيه مباحث مفيدة نافعة، ولكن فيه أخطاء نبهت على بعضها في الملاحظات على منهج الوثيقة، والكمال لله وحده.أهـ [التبرئـة ص٣٩]

(المورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال). **واستدرك عليه بعض المسائل الشيخ أبو محمد المقدسي ــــ من المعاصرين ــــ في رسالته (ميزان الاعتدال لتقييم المورد الزلال)**.أهـ [الجامع في طلب العلم الشريف ٢/٧٦٨-٧٦٩]

ر- " وجوب نصرة المسلمين في أفغانستان ، وكفر من ظاهر عليهم عبدة الصلبان ، وكشف تلبيس الأحبار والرهبان " ، أو "هذا ما أدين الله به":

قال الشيخ العلامة أبو قتادة الفلسطيني حفظه الله في حكم عمليات ١١ سبتمبر المباركة : ولم تعدم الأمة من يلفتها إلى حقائق دينها وواقعها الذي يراد منهم أن ينسوه وأن يغفلوه، فقد قام العالم الشجاع النحرير حمود بن عقلا الشعيبي -رحمه الله - بإصدار فتوى وتحليل للأمر على طريقة علمية سنية، وكانت كلماته صريحة واضحة حتى أغضبت السلطات السعودية وقام نايف وزير الداخلية بسؤال الشيخ العقلا عن فتواه فأجابه بأنها له، وهي ممهورة بخاتمه، وتناقلت وسائل الإعلام هذه الفتوى واعتبرها البعض شرخا في النظام السعودي.

تابعه بعض المشايخ الفضلاء على كلمات وفتاوى طيبة كالشيخ علي الخضير وبشر البشر وناصر العلوان وغيرهم **ثم كان بعد مدة ما كتبه الشيخ الفاضل أبو محمد المقدسي من تصور إسلامي للحدث وكلمات أغضبت عليه السلطات الأردنية حتى هددته بأن وراء هذه الكلمات عقوبة تقدر بخمس سنوات سجن.** أهـ [الرؤية الشرعية لأحداث ١١ من أيلول ص٣]

وقال الشيخ العلامة أبو الفضل عمر بن مسعود الحدوشي – فك الله أسره - في أثناء الرد على القرضاوي : **ولا أنسى كتابا جيدا في الموضوع بعنوان:(وجوب نصرة المسلمين في أفغانستان وكفر من ظاهر عليهم عبدة الصلبان وكشف تلبيس الأحبار والرهبان). للشيخ أبي محمد عاصم المقدسي فك الله أسره.فقد فضح فيه القرضاوي ،والسدلان،**

وطارق البشري ، ومحمد سليم العوا، وهيثم الخياط ، وفهمي هويدي . أهـ [عندما يصبح أبو جهل بطلاً قومياً ص ٥]

ز- هذه عقيدتنا :

قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي عن هذه الرسالة : والرسالة المذكورة أعلاه كنت قد قرأتها منذ مدة، ومع ذلك قد عاودت قراءتها مرة ثانية نزولاً عند طلب الأخ ورغبته .. **فألفيتها رسالة قيمة نافعة في بابها، تصلح كمادة ومتن تُدرس لطلاب العلم وعامة المسلمين .** أهـ [تصويباتنا ص ١]

س- حسن الرفاقة ، في أجوبة سؤالات سواقة :

قال الشيخ أبو أسامة المغربي " حسن بن شعيب الخطاب " فك الله أسره: وهذا مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى في الانغماس في العدو حيث يقول:هذا جهاد في سبيل الله آمنت طائفة وهو لم يفتقد أي شيء لأنه مات وسيموت آجلا أو عاجلا ، وقد رأى ابن قدامة المقدسي في كتابه: المغني جواز قتل النفس لحصول مقصد شرعي ولو ترتبت مفسدة بالقتل **, وهذا مذهب شيخنا أبو عاصم المقدسي في كتابه "حسن الرفاقة في أجوبة أهل سواقة " .** أهـ [تذكير الكرام بحكم الإضراب عن الطعام ص ٢] وتأمل قوله " شيخنا " بالضمير المتصل " نا " **!**

ش- براءة الموحدين ، من عهود الطواغيت وأمانهم للمحاربين :

قال الشيخ فارس الزهراني فك الله أسره : واعلموا أن عهود الطواغيت والمرتدين وأمانهم لا يلزمكم من ذلك شئ **واقرأوا في ذلك رسالة (براءة الموحدين من عهود الطواغيت والمرتدين) لأبي محمد المقدسي ــ فك الله أسره ــ .** أهـ [نصوص الفقهاء في أحكام الإغارة والتترس ص ٤]

ص- لم نصدم بصدام :

قال الشيخ فارس الزهراني فك الله أسره : جنود صدام لا يمثلون إلا البعث ونظامه ؛ فهم جندٌ للطاغوت يقاتلون في سبيله وقد سلط الله عليهم الجنود الأمريكان وكما قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) **وانظر بيان الشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره "لم نُصدم بصدام"**.أهـ[الله أكبر خربت أمريكا ص ٥٥]

ض- السجن جنات ونار :

قال الشيخ عبد الله بن ناصر الرشيد: **وقد رأيتُ بيانًا من أبي محمد المقدسي في المتراجعين أحسن فيه وأجاد ، ورُزق فيه -ثبّته الله- الهدى والسداد ، فألحقتُهُ آخر الكتاب.** أهـ [هشيم التراجعات ص ٤] ثم ألحق في آخر الكتاب مقال " **السجن جنات ونار** " لشيخنا المقدسي حفظه الله .

ط- قصيدة إلى حارس التنديد ورهبانه ، وبقية قصائده حفظه الله :

قال الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله : الأخ أبو مصعب اتصل بي مراراً ، أكثر من مرة اتصل بي من أفغانستان ومن باكستان في تلك المرحلة ، وكان يبلغني سلام الشيخ أسامة، وأنه يُسلم عليك ، **وأنه اطلع على بعض الأشعار التي كنتُ أكتبها وأبدى سروره لقصيدة (إلى حارس التنديد ورهبانه) .** أهـ [ضمن رسالة خاصة من شيخي المقدسي حفظه الله] ولقد منّ اللهُ عليّ بجمع بعض قصائد شيخنا حفظه الله في ديوان واحد تحت عنوان " **إيناس الإنسي ؛ بديوان شيخنا المقدسي** " .

هذا بعض ما قيل في الشيخ وكتبه ، ولو أن رجلاً قام في الناس فصاح فيهم بقوله : " **من أتم دراسة كتب الشيخ المقدسي حفظه الله دراسة ضبطٍ وإتقان جلس للإفتاء في أصول الدين وبعض فروعه** " . أهـ لما كان كاذباً !

اعتراف الكفار وأهل البدع ، بمكانة شيخنا الألمع :

كنت أسمع في بداية الطلب من بعض مشايخ الإرجاء الذين استفدت منهم بعض العلوم : أن شيخ من يصفونهم بالتكفيريين هو (**أبو محمد المقدسي**) [89] ، فظننت حينها أن لا مخالف في ذلك ، حتى نبتت هذه النابتة الخبيثة الغالية التّقوالة فسفهت من مكانة شيخنا المقدسي حفظه الله ، وحقرت من شئنه العالي ، فأحببت أن أذكرهم ببعض أقوال الأغيار والمبتدعة والعصاة في شيخنا المظلوم ، لعلهم أن يتعرفوا على مكانته التي جحدوها وتنكروا لها .

قال الله تعالى : (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا) [يوسف : ٢٦] وقال الله تعالى : (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ) [الأحقاف : ١٠] [90]

وإنني في سوقي لكلام القوم أتغافل عن أوصافهم لشيخنا بـ " الخارجي " أو " التكفيري" أو غيرها من الأسماء والأوصاف الحاقدة ، واستشهد فقط بعباراتهم الدالة على مكانة شيخنا حفظه الله .

وإن مررت بأشجار لها ثمرٌ * فاجنِ الثمارَ وخلِ العودَ للنارِ** [91]

---

[89] من نافلة القول : أنني لما نمت في أول ليلة في سجني الانفرادي ، رأيت فيما يرى النائم : أن أحد شيوخي في الفقه قال لي : من معك على هذا الطريق ؛ **أبو محمد المقدسي** ؟ فأجبته بالإيجاب وذكرت له بعض أسماء بعض المشايخ أيضاً . أهـ

[90] وإن أول من يعرف مكانة شيخنا المقدسي - حفظه الله - هم أعدائه ؛ من الطواغيت وجنودهم ، فكم عرضوا عليه الأعطيات والهبات ، الجوائز الكبار ، التي لا تُعرض إلا على الكبار !

" تراجع تُمنح الأموالَ حثياً *** وتحكي في الأثير كما تشاء
وإعلامٌ وأبواقٌ ونِتٌّ *** وتلفازٌ يَبثُّ به الفضاء
يُسخّرُ كلُه لسواد عينك *** وإلا فالزنازن والبلاء "

[أنظر " إيناس الإنسي بديوان شيخنا المقدسي " ص ٤٧]

[91] وفي الحقيقة أن أغلب التالي ذكرهم ليسوا بأشجار وإنما هم أحجار !

١ - بعض أقوال الكفار وشهاداتهم في شيخنا المقدسي – حفظه الله – واعتـــرافهم بمترلته ومكانته :

لقد قام أحد النصارى من أحد الدول الأوروبية بكتابة رسالة دكتــوراه بعنـــوان : "**المقدسي**" تكلم فيها عن شيخنا المقدسي حفظه الله ، وضـــمنها أقـــوال المؤيـــدين والمعارضين لشيخنا **..** والغريب أن هذا النصراني قد قرأ جميع كتب شيخنا المقدسي**..** والأغرب أن له مقالاً يرد فيه على من زعم تراجع شيخنا المقدسي ، ويبين فيه ثبـــات شيخنا وعدم تراجعه **! ..**

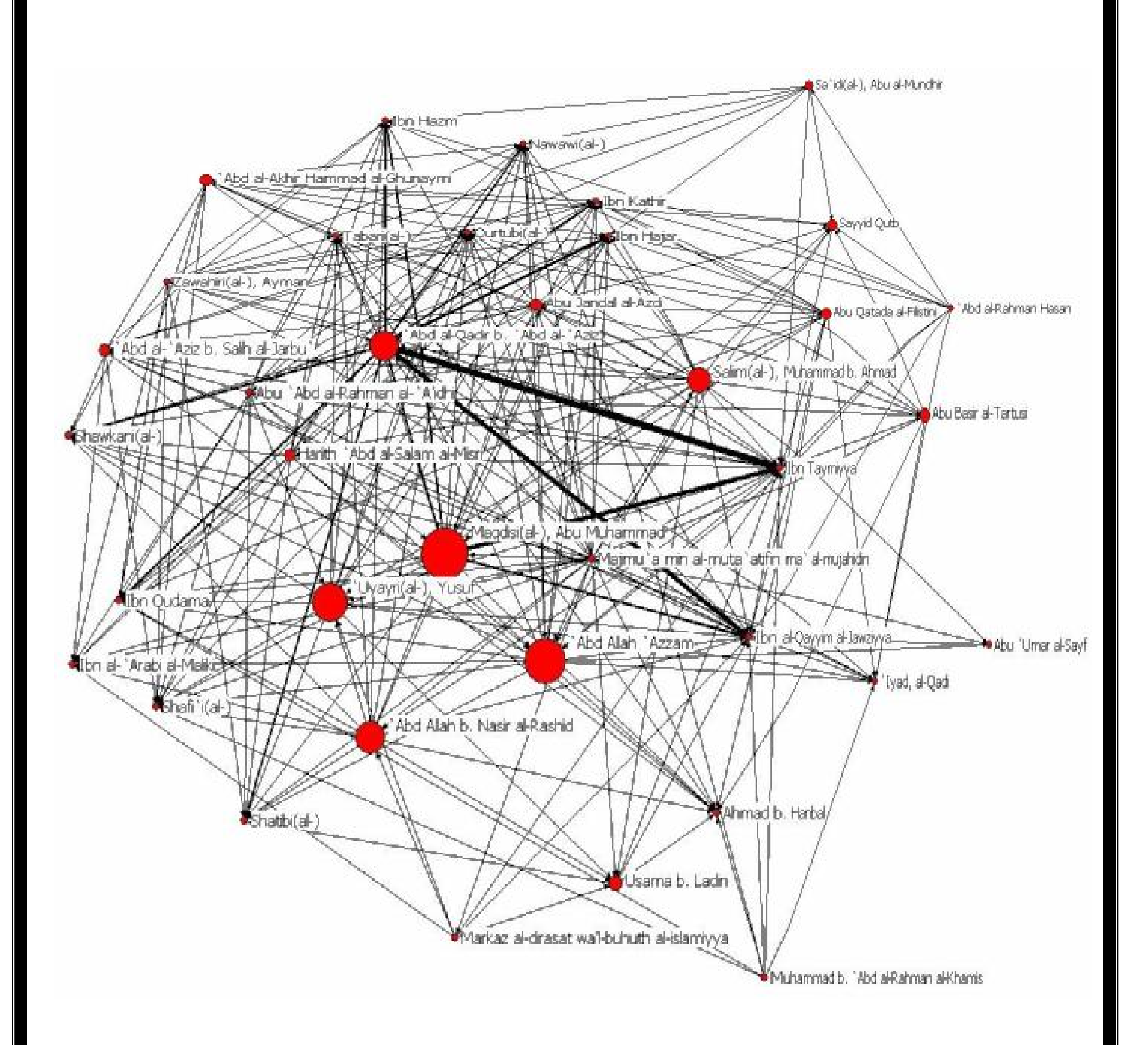
لابد للعدو إن أراد أن يهزم عدوه أن يدرس قيادات عدوه ورموزه وعلمائه ويعرفهم ليسهل عليه أن يقضي عليهم بأي أسلوب يراه مناسباً مكانياً وزمانياً ، ومـــن هـــذا المنطلق قام الأمريكان بدراسة تفصيلية عن السلفية الجهادية ورموزها وعلمائها :



فقد أنتج مركز مكافحة الإرهاب بأكاديمية وست بوينت العسكرية في عام ٢٠٠٦م بحثاً بعنوان **:** " أطلس الأيديولوجية السلفية الجهادية " [٩٢] ، جاءت فيه خارطة تـــبين أبرز مشايخ السلفية الجهادية وحجم تأثير كل واحد منهم **[** ص١٢ **]** [٩٣] **:**

[92] MILITANT IDEOLOGY ATLAS

[93] Appendix I Ideological Influence Map



فتأمل أيها القارئ في هذه الخارطة جيداً ، فمن بين كل هؤلاء العلماء والأمراء والنجباء ، تأتي مرتبة شيخنا المقدسي في الصدارة بلا منازع ؛ **فدائرته – التي تمثل حجم التأثير - هي أكبر دائرة بين الدوائر** ، ثم من بعده دائرة الشيخ الدكتور عبد الله عزام رحمه الله ، ثم دائرة الشيخ الحافظ يوسف العييري رحمه الله ، ثم **...** إلخ

وجاء في هذا البحث الدقيق أيضاً ذكر أبرز من يرجع إليهم المجاهدون من العلماء المعاصرين في جدول منسق بالترتيب التدريجي بأسماء أهم المراجع [ص١٣-١٤] :

١- سيد قطب .

٢- أحمد شاكر .

٣- أبو محمد المقدسي .

٤- الشنقيطي .

٥- عبد العزيز بن باز .

٦- عبد الله عزام .

٧- عبد القادر بن عبد العزيز .

٨- يوسف العييري .

٩- محمد بن إبراهيم آل شيخ .

١٠- الألباني .

إلى آخر ما ذكروه .. [٩٤]

---

[94] وقد قاموا بتظليل أسماء مشايخ المنهج ، فظللوا اسم سيد ثم المقدسي ثم عزام ... إلخ

٢ - بعض أقوال أهل البدع في شيخنا المقدسي – حفظه الله – واعترافهم بمترلته ومكانته:

قال المرجئ د.حمد بن إبراهيم العثمان ، في مقالة له بعنوان "**المرجعية للجماعة التفجيرية**": **ولننظر الآن في شيوخ جماعة التفجير حسب ما أوردوه في مقالاتهم ، ولننظر أيضاً في قدواتهم الجهادية حسب اصطلاحهم ...**

أبو محمد المقدسي عصام البرقاوي ، هو شيخ جماعة التفجير ، ولا يكاد يخلو عدد من نقل عنه وثناء عليه ، بل أوصلوه إلى رتبة " الإمامة " ففي العدد الخامس ص٢٥ في لقاء مع أبي عبد الرحمن الأثري : " لكن العالم الذي استفدت منه كثيراً عن طريق كتبه ورسائله ، وعن طريق الاتصال معه عبر الانترنت ، وهو قدوتي في هذا العصر الإمام العالم الرباني أبو محمد المقدسي عصام البرقاوي فك الله أسره " . ونقلوا عن أبي محمد المقدسي عصام البرقاوي في العدد الأول ص٤٧ ما نصه : " إن الذي عقد هذه العهود وأبرم هذه العقود ليس له حق ابرامها لأن ولايته ساقطة ، فهؤلاء الحكام مرتدون عن الإسلام " ، وفي العدد السادس والسابع من مجلتهم نقلوا عن كتاب البرقاوي " الكواشف الجلية " وقاموا باختصاره أيضاً ، وأوصوا في العدد الرابع عشر بقراءة كتاب " ملة إبراهيم " للبرقاوي .

وعصام البرقاوي أبو محمد المقدسي كان مقيماً في الكويت ، وجالس محمد سرور وحزبه، وانفطم بكتب سيد قطب ، **ثم صار رأساً وحده ، وألف مدة مكثه عدة كتب " ملة إبراهيم ، رسائل بناء الأبطال ، بابعادهم عن الأوحال " إلى غير ذلك .** أهـ

وقال أيضاً في مقال بعنوان " لا نشمت ولا نأسى على الزرقاوي " : **والزرقاوي لا شك أنه أحد تلاميذ عصام البرقاوي الشهير بأبي محمد المقدسي ... وأبو محمد المقدسي معروف أنه تتلمذ على يد محمد سرور زين العابدين رأس القطبية ثم صار رأساً بنفسه ... فالزرقاوي من نتاج مدرسة أبي محمد المقدسي ..** أهـ [جريدة الوطن الكويتية – الأربعاء ١٤ يونيو ٢٠٠٦م]

وقال المرجئ عبد الله السبت متعجباً من كتاب " الكواشف " لشيخنا المقدسي حفظه الله: إن أسلوب (الكواشف) أسلوب إحصائيات وأرقام بينة **برجل ضليع بأخبار أهل نجـد** ... أهـ [تبديدهم ص٢٧]

وقال المرجئ أسامة بن عطايا العتيبي : ومن أولئك **الرؤوس** الوارثين لمنهج سيد قطب التكفيري والتفجيري وأخطرهم :

١- أبو محمد المقدسي عصام برقاوي.

وله كتب هي عمدة – الخوارج - **في العالم كله...** [٩٥]

٢- أبو قتادة عمر محمود أبو عمر ...

٣- أبو بصير عبد المنعم حليمة...

وهناك رؤوس غيرهم ، ولكن هؤلاء أخطرهم ، بل أخطرهم على الإطلاق أبو محمد المقدسي... أهـ [التوبيخ والتشهير ص٣-٤]

وقال أيضاً : ومن المعلوم أن المفجرين في العليا ، والمحيا والخبر وأشباههم من المطلوبين **قد صرح كثير منهم بأنهم تأثروا بكتاب الكواشف الجلية ، وهو كتاب منتشر بين كثير من الشباب وصل إليهم تهريباً أو عن طريق الإنترنت .**

وعمدة الإرهابيين المطلوبين أمنياً كأبي جندل الأزدي"فارس الزهراني" ... وما من – خارجي - أو متأثر بهم **إلا وهو يعتمد على كتب أولئك وفتاواهم .** أهـ [٩٦] [التوبيخ والتشهير ص٤]

وقال أيضاً عن الشيخ العلامة أبي قتادة الفلسطيني حفظه الله : كان مهتماً بالعلم الشرعي السلفي ولكن كان هذا قبل انحرافه ، وولوجه في متاهات التكفير والخروج**!**

---

[95] أي : **هي عمدة المجاهدين في العالم كله .** فإن القوم يسمون أهل التوحيد والجهاد بالخوارج .

[96] أي : **وما من مجاهد أو متأثر بهم إلا وهو يعتمد على كتب أولئك وفتاواهم .** فإن القوم يسمون أهل التوحيد والجهاد بالخوارج .

وقيل إنه بسبب التقائه بالمقدسي .. أهـ [97] [التوبيخ والتشهير ص٧]

وقال المرجئ عبد العزيز الريس عن الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله : وقد نشر هذه الأيام في مواقع النت كلام للزرقاوي كفر فيه ملكا دولة التوحيد (السعودية) الملك فهد .. والملك عبد الله .. وهدد بلاد التوحيد السعودية ، وترحم على العوفي قائد القاعدة التفجيرية في بلاد التوحيد .. **وصدور مثل هذا من الزرقاوي ليس غريباً فهو خريج مدرسة أبي محمد المقدسي** ، لكن الغريب انخداع بعض شبابنا به مع تهديده للأمن في بلاد التوحيد السعودية . أهـ [من للعراق ص٢]

وجاء في كتاب " الغلو " لمحمد بن ناصر العريني ، - وقد قدم له صالح بن فوزان الفوزان – ص٣١-٣٣ ، ذكر قصة أحد الشباب وإقراره بسبب سلوكه منهج التوحيد والجهاد ، ذكر من الأسباب ما يلي :

٢ - الذهاب إلى أفغانستان **وقراءة كتاب الكواشف الجلية .**

٤ - التعرف على بعض الإخوان المتشددين الموصوفين بالغلو خاصة في مسائل التكفير وليس لديهم علم راسخ ، **وإنما إمامهم وقدوتهم أبو محمد المقدسي .** أهـ [98]

ولقد انبرى المرجئ عبد المحسن العبيكان لطلب مناظرة شيوخ التوحيد والجهاد ، فسمى منهم شيخنا المقدسي حفظه الله : كما جاء في جريدة الشرق الأوسط - الأحـد ٠٧ ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ ١٥ مايو ٢٠٠٥ العدد ٩٦٦٥ - حوار بعنوان : (أدعو لتشكيل لجنة عليا لمحاربة الفكر التكفيري وأريد مناظرة أسامة بن لادن **والمقدسي** وفارس آل شويل) .. قال المحاور مشاري الذايدي : عبد المحسن بن ناصر العبيكان، تربع في السعودية على قمة المشايخ السلفيين الذين نازلوا فقه تنظيم القاعدة.. على ميدان الفقه نفسه. كتب، وخطب، وحاضر، وتحدث في وسائل الإعلام منذ ترعرعت شجرة

---

[97] أي إن الشيخ المقدسي هو الذي بين للشيخ أبي قتادة طريق التوحيد والجهاد ، كما يقول هذا المرجئ .

[98] قال الشيخ أبو عبد الرحمن الأثري رحمه الله : **قدوتي في هذا العصر الإمام العالم الرباني أبو محمد المقدسي عاصم البرقاوي فك الله أسره.** أهـ [لقاءات مع قادات الجزيرة ص٣٠]

«القاعدة» الأصولية العسكرية في السعودية، وفي العراق أيضا... إلى أن قال : جاهز لمناظرة بن لادن و**المقدسي** وآل شويل:

- لماذا لا تحصل مناظرات من داخل الخطاب الديني، مع المنتمين لفكر القاعدة أو المتعاطفين مع طروحاتهم، مناظرات صريحة ومفتوحة على كل الإشكالات المعقدة مثل: الولاء والبراء، وتحكيم الشريعة الإسلامية، والموقف من الانضمام لهيئة الأمم... ثم توثق هذه المناظرات «الآمنة» وتنشر للجمهور، وفي حد علمي فإن شيئا من هذا قد حصل في مصر. ألا ترى أن هذا أفضل من الوعظ المكرر عقب كل حدث إرهابي؟

- الحق أن ما عرضته في سؤالك أمر مهم جدا، وقد تحدثت مع المشايخ والعلماء، وأنه لا بد من إيجاد وتوفير مثل هذه المناظرات، ودعوة من يقتنع بالقاعدة أو يتعاطف مع فكرها إلى المناظرة، ولكن إلى الآن لم أجد تلك الاستجابة... [٩٩]

---

[99] كذاب ، وهو يعلم أن مشايخنا بين طريد وسجين ... ومع ذلك فقد فر مذعوراً أمام الشيخ الطرطوسي حفظه الله ؛ قال الشيخ أبو بصير الطرطوسي حفظه الله : أقول لمخالفي عبد المحسن العبيكان: كذبت علينا مرتين: .... ومرة ثانية: **لما تشبَّعت بما لم تُعطَ، وبما ليس فيك .. وأبديت استعدادك على مناظرتنا في المكان، والزمان الذي نرغبه، وبالوسيلة التي تُلائمنا .. كما نقلت عنك جريدتك المفضلة " جريدة الشرق الأوسط "؛ خضراء الدمن الكذوب .. ولما رتبنا لك المكان والزمان في منتدى السقيفة .. ومكثنا ننتظرك لأكثر من ثلاثة أيام .. لذت بالفرار .. وصمَتَّ صمت أهل القبور!**

المسلم لا يكذب يا العبيكان .. فضلاً عن القاضي .. فضلاً عمن يعمل كعضوٍ في مجلس الشورى لدولة تدعي الإسلام وأنها تحكم بما أنزل الله! [المناظرة مع العُبيكان حول حكم النظام السعودي وشرعية الخروج عليه ص١] وجاء في بيان لمنتدى السقيفة ما يلي : نظرا لانتهاء المدة المحددة لحضور أطراف المناظرة إلى السقيفة ، ورغبة في توضيح بعض الأمور حول هذه المناظرة ، فإن السقيفة تعلن التالي:

١- لقد قبلت السقيفة أن تكون ساحة حوار لهذه المناظرة رغبة منها في توضيح هذه القضايا العالقة بين الطرفين للجميع ولندع الجميع يقرأ ويتابع ويحكم بنفسه ، فالأمة بحاجة إلى توضيح كثير من الأمور العالقة والتي يتجادل فيها الصغار بدون حدود ويسكت عنها الكبار وهم يعلمون أين الخطأ وأين الصواب.

٢- قامت السقيفة بالإعلان والإعداد لهذه المناظرة من أول يوم تم الاتفاق فيه مع الشيخ أبو بصير، وهو تاريخ ٢٠٠٥/١٠/٢٦ على أن يكون موعد المناظرة هو ٢٠٠٥/١١/٦ ، على اعتبار أن الشيخ العبيكان وافق على أي زمان ومكان يطرحه الشيخ أبو بصير.

- لو دعيت إلى مناظرة أسامة بن لادن علنا، هل تناظره؟

- **نعم أناظره، وأناظر غيره علنا، مثل أبو محمد المقدسي** ، [١٠٠] وأنا قد فتحت الباب في برنامج تلفزيوني اسمه " الحوار الغائب " وهو مباشر على الهواء، وقد اتصل علي في البرنامج شخص كويتي يراه البعض طالب علم شرعي هو حامد العلي (مسجون في الكويت الان بتهمة تمويل الإرهاب والتحريض عليه) ورد علي ورددت عليه. ثم ذهب يكتب في الصحافة الكويتية عن ذلك . أهـ [١٠١]

٣- في اليوم المحدد للمناظرة، حضر الشيخ أبو بصير في الموعد المحدد، وتم انتظار الشيخ العبيكان لمدة ثلاثة أيام متتالية من أجل الحضور، ولكنه لم يحضر ولم يرسل أي رسالة و لم نستقبل منه أي إشارة حول المناظرة وحضوره.

٤ - وعلى هذا فإننا نعتبر عدم حضور الشيخ العبيكان إلى المناظرة هو انسحاب من هذه المناظرة وهذه المواجهة، وكنا نأمل من الشيخ العبيكان الحضور والحوار مع الشيخ أبو بصير لتوضيح كثير من الأمور العالقة.أهـ [الصفحة المخصصة للمناظرة مع العبيكان وكل ما يستجد عليها ص١٣]

[100] لله در جرير حين قال :

زعمَ الفرزدقُ أنْ سيقتلُ مربعاً * أبشرْ بطولِ سلامةٍ يا مربعُ !!!**

[شرح ديوان جرير لتاج الدين شلق ص ٣٧٩]

[101] اخسأ يا عبيكان فلن تعدو قدرك ، أأنت ند لمشايخنا ؟! والذي نفسي بيده لو ناظرتني وأنا العبد الفقير لألجمتك وأفحمتك حتى تفر من أمامي ولك ضراط !

٣- بعض نقولات الإعلام والصحافة وأقوالهم في شيخنا المقدسي - حفظه الله - واعترافهم بمترلته ومكانته :

جاء في قناة الجزيرة الفضائية يوم الأربعاء ١٤٢٩/٣/٤هـ - ٢٠٠٨/٣/١٢م : " السلطات الأردنية تفرج عن أبي محمد المقدسي **منظر ما يُسمى بالتيار السلفي الجهادي** بعد اعتقال دام سنتين " .[١٠٢]

وجاء في قناة العربية الفضائية : " **أبو محمد المقدسي : المرجع الأبرز لتنظيم القاعدة ، وشيخ أبو مصعب الزرقاوي** " . أهـ [صناعة الموت ١٤٢٩/١٢/٢٨هـ - ٢٠٠٨/١٢/٢٦م]

وجاء في جريدة الغد ، الخميس ١٢ آذار ٢٠٠٨م – ٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ : " الإفراج عن **منظر السلفية** أبو محمد المقدسي بعد ٣٣ شهرا من التوقيف".أهـ

وجاء في جريدة الشرق الأوسط : عاصم بن محمد بن طاهر البرقاوي الملقب بـ«أبو محمد المقدسي» **وهو الأب الروحي للزعيم السابق لتنظيم «القاعدة» في العراق أبو مصعب الزرقاوي** الذي قتل في غارة جوية أميركية بالعراق في يونيو (حزيران) من عام ٢٠٠٦.

وجاء أيضاً : **المقدسي، منظر الفكر التكفيري الجهادي في الأردن والأب الروحي لتنظيم «القاعدة»** . أهـ [الخميس ٠٦ ربيع الاول ١٤٢٩ هـ ١٣ مارس ٢٠٠٨ العدد ١٠٦٩٨]

وجاء أيضاً : **منظر للفكر التكفيري السلفي الجهادي في الأردن والأب الروحي لتنظيم «القاعدة» ابو محمد المقدسي عصام البرقاوي**. أهـ [المصدر السابق]

وجاء أيضاً : **والمقدسي (عصام البرقاوي)، يعد من أهم المنظرين لتيار «السلفية الجهادية»، كما يعتبر الأستاذ المباشر لزعيم تنظيم «القاعدة» في العراق الأصولي**

---

[102] من خلال نشرة الأخبار .

الأردني الآخر أبو مصعب الزرقاوي (أحمد الخلايلة). الذي قتل في غارة جوية اميركية في العراق في شهر يونيو (حزيران) من عام ٢٠٠٦. والمقدسي في الخمسينات عمره، مارس أدوارا مؤثرة في توجيه أتباع التيار التكفيري، **ومنحهم التبرير الديني والفقهي للقيام بأعمال العنف الأصولي ضد الحكومات الإسلامية، كما أبدى مساندة قوية لكل الجماعات العسكرية الأصولية.**

ويقول مسؤولو مخابرات أمريكيون إن المقدسي منظر بارز للتيار الجهادي، لديه تأثير على الفكر الإسلامي لأبعد مما يصل إليه نشطاء بارزون آخرون مثل أسامة بن لادن وأيمن الظواهري. ووصفت دراسة أعدها مركز دراسات خاص تابع لأكاديمية وست بوينت العسكرية الأميركية عام ٢٠٠٦ المقدسي، وهو مثقف اسلامي علم نفسه بنفسه، بأنه أكثر المنظرين الإسلاميين الأحياء تأثيرا.

ويعتبر المقدسي المرجعية الروحية لعشرات التنظيمات المتشددة، بما في ذلك تنظيم " القاعدة "... أهـ [المصدر السابق . تحت عنوان : المقدسي حوكم مع الزرقاوي وأبو قتادة في قضية "بيعة الإمام"]

وجاء أيضاً : وأبو محمد المقدسي، **يعد من أهم المنظرين لتيار السلفية الجهادية، كما يعتبر الشيخ المباشر لزعيم تنظيم «القاعدة» في العراق**، الأصولي الأردني الآخر أبو مصعب الزرقاوي (أحمد الخلايلة).

المقدسي (في الخمسينات من عمره)، مارس أدوارا مؤثرة في توجيه أتباع التيار التكفيري، ومنحهم التبرير الديني والفقهي للقيام بأعمال العنف الأصولي ضد الحكومات الإسلامية، كما أبدى مساندة قوية لكل الجماعات العسكرية الأصولية.

وكان الأمن الأردني قد اعتقل عام ١٩٩٣، الزرقاوي ضمن قضية «تنظيم بيعة الإمام» **مع منظر السلفية الجهادية الأكبر أبو محمد المقدسي** . أهـ [الشرق الأوسط - الاثنين ٢٨ جمادى الاولى ١٤٢٦ هـ ٤ يوليو ٢٠٠٥ العدد ٩٧١٥]

وقال ياسر أبو هلالة – مدير مكتب الجزيرة في عمان - : " **دراسة أجرتها جامعة وست بوينت وهي من أهم الجامعات العسكرية في أمريكا : اعتبرت المقدسي أخطر من أسامة بن لادن ، لأنه هو أول منظر للعنف** " . أهـ [نشرة الأخبار في قناة الجزيرة بُعيد فكاك أسر الشيخ المقدسي ، يوم الأربعاء ١٤٢٩/٣/٤هـ - ٢٠٠٨/٣/١٢م]

وقال أيضاً : **المقدسي خلال العامين رفض أن يتراجع عن تنظيراته ، وهو كما نعلم أحد أبرز منظري التيار السلفي الجهادي ، يُعتبر شيخ أبي مصعب الزرقاوي ، له موقع مهم على شبكة الانترنيت ، تُعتبر كتبه وفتاواه مرجعاً مهماً للجماعات الجهادية في العالم الإسلامي وليس فقط في الأردن ...** أهـ [المصدر السابق]

وقال أيضاً عن شيخنا المقدسي حفظه الله : **موقعه على شبكة الإنترنت يستقطب حضوراً لا ينافسه فيه كاتب آخر في العالم العربي.**.أهـ

وقال أيضاً : عندما التقيت المقدسي أخبرني أنه يريد أن يتفرغ لإكمال كتب علمية لم يتمكن من استكمالها في ظل ظروف السجن والملاحقة. **قال لي إن أكثر ما يكتبه يعتمد على الذاكرة، وأحيانا يروي الحديث بالمعنى.** إضافة إلى ذلك، أراد أن يشكل هيئة مرجعية تضم علماء التيار السلفي الجهادي، بحيث تكون جهة توجيه وترشيد وتصويب. أهـ [جريدة الغد الجمعة ١٢ كانون أول ٢٠٠٨م ١٤ ذو الحجة ١٤٢٩ هـ]

وقال عن رد الشيخ الزرقاوي على الشيخ العلامة المقدسي – الذي هو عمدة الطاعنين في شيخنا - : في رده يصف الزرقاوي شيخه السابق بأنه "**من أهل العلم**" ولا يذكر المقدسي إلا ويتبع اسمه بعبارة "**حفظه الله**". ويعاتبه "**اعلم أيها الشيخ الجليل: أنني قد أشك في نفسي، ولكن لست ممن يشك لحظه في دينك**" ويصفه بالقول "**الشيخ المقدسي حفظه الله ممن يحفظ لهم حقهم وبلاؤهم، وهو ممن يحسن الظن به، وهو أولى الناس بالمعذرة وإقالة العثرة، ولا أظن موحدا في هذا الزمان إلا وللشيخ عليه فضل، فلا يعني**

إن جانب الصواب في مسألة ما أن يحط من قدره وعلمه وحفظ سابقته وبلائه... أسال الله أن يعفو عنا وعنه، وأن يغفر لنا وله". أهـ [المصدر السابق] [١٠٣]

وقال حازم الأمين : خرج أبو محمد المقدسي من السجن، **وهو من ابرز الوجوه في «السلفية الجهادية» في العالم..** أهـ [جريدة الحياة ١٢/١٢/٢٠٠٨م]

وقال فارس بن حزام : **شيخ** – التكفير **- في الأردن** [١٠٤] يهمنا كثيراً في السعودية، **فعلى إثر فتاواه، تحرك شبان من بلادي رافعين راية "القاعدة" يضربون فيها مؤسسات وأفراداً.** [١٠٥]

أبو محمد المقدسي، صاحب كتاب "ملة إبراهيم ودعوة الأنبياء والمرسلين"، وكتاب "الكواشف الجلية في تكفير الحكومة السعودية" **.. وقامت على أفكاره وسيد إمام شريف، "قاعدة ابن لادن"**، هو حر طليق اليوم، يمضي وقته مع أسرته، **فيما ضحايا أفكاره ما بين قتيل وسجين ومطارد.** [١٠٦]

لا تستوي المعادلة ولا مكان للمنطق؛ المحرّض في الشارع، والضحية في القبر أو السجن. ولا يمكن معاقبة من نفذ عملاً معادياً لأمن بلاد ومجتمع، والإبقاء **على المحرّض/ المفتي ..** فالعقاب يجب أن يطال من **أفتى** أولاً .

وفي حالة أبو محمد المقدسي (عاصم البرقاوي)، نجد أنه أطلق سراحه من دون أن نسجل له تراجعاً عن أقواله، التي ألقت بشبابنا .. ولا نعرف إلى اليوم موقفه من كتابه، الذي كفّر به الحكومة السعودية، وهل ما زالت حكومتنا كافرة في نظره أم لا؟ **هذا**

---

103 ينبغي على طالب العلم أن يكون كالنحلة لا تسقط إلا على طيب ، ولا يكون كالذبابة لا تسقط إلا على خبيث !

104 أي : **شيخ التوحيد في الأردن** . فإن القوم يسمون التوحيد تكفيراً .

105 أي : **مؤسسات وأفراد الكفار من الأمريكان وحلفائهم** .

106 أي : **من تتلمذ على كتب الشيخ المقدسي ما بين شهيد وأسير ومطارد من الكفار** . وكما قال الصوفية : إن ابن رجب من ضحايا ابن تيمية . كذلك قال هؤلاء : إن المجاهدين من ضحايا المقدسي .

سؤال لم يجب عليه أحد قبل خروجه من السجن، ولا بعد مرور أسبوع من تمتعه بالرفاه وسط أسرته. [١٠٧]

حتى وهو داخل السجن في السنوات الأخيرة**.** قالوا إنه خالف تلميذه أبو مصعب الزرقاوي، حين نشر رسالته "الزرقاوي**..** مناصرة ومناصحة"، **لكن الرسالة لم تكن نقداً لأفعال فعلها الزرقاوي، بقدر ما هي اختلاف في الطريقة والأسلوب..** [جريدة الرياض، الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤٢٩هـ -١٨ مارس ٢٠٠٨م - العدد ١٤٥١٢]

---

[107] وإلى هذا الصعلوك ، ومن على شاكلته من علماء السلاطين والملوك : قد أتاكم الجواب الشافي ، الكافي ، الصافي ، الوافي ، من شيخنا الأبي ، وريث النبي ، أبي محمد المقدسي العتيبي ، حيث قال بملأ فيه ، قولاً جزلاً لا إشكال فيه : " وإذ لا زالوا يغصون بغيظهم فأقول لهم ولأعداء الدين أيضا ولكل شانيء لدعوتنا: موتوا بغيظكم فشعارنا إن شاء الله: **شموخ في زمن الإنكسار .. ثبات ولو كره الطغاة .. ثبات حتى الممات .. بإذن الله ..** وهي وغيرها صيحات يذكرها ويعرفها جيدا كل أخ لي سجن في سنوات سجني إذ كانت تؤنسه وترفع معنوياته حين كنت أهتف بها من طاقة زنزانتي بأعلى صوتي أهز بها زنازن السجن وأثبت بها قلبي وقلوب إخواني؛ **وها أنا ذا أكررها وأؤكدها بعد أن فكت القيود من معصمي مهيئا نفسي للرجوع إلى زنزانتي في أي لحظة شامخا بثباتي بفضل الله وحده .. فمن كان يزعجه ذلك أو يغيظه فليمت بغيظه مزعوجا فما عن ذلك بإذن الله بدل ولا حول..**

وأقول كما قلت لبعض المحققين في جلسات متكررة: أتعرف" كيم سونغ ميونغ" الكوري الجنوبي ؟ فإنه لن يكون بإذن الله أثبت مني **!** وحين كان يسأل عنه**!** كنت أعرفه بأنه صاحب عقيدة شيوعية خاوية، ومع ذلك فهو أقدم سجين شيوعي سجن في كوريا الجنوبية على معتقداته الشيوعية في زنزانة بحجم خزانة الثياب لمدة ٤٤ سنة لم يتراجع خلالها لحظة واحدة عن إيمانه بالشيوعية حتى أفرج عنه وهو على تصلبه رغم اندحار الشيوعية وتفكك الإتحاد السوفييتي وتراجع ملايين الشيوعيين عن مبادئهم .. ولقد اعتبرته منظمة العفو الدولية أقدم سجين سياسي[١٠٧]**..** خرج هذا السبعيني من زنزانته التي أمضى بها شبابه وبقية حياته ليقول للعالم رغم وهن جسده الذي لم يكن يحمله حتى إنه كان يتوكأ على أصدقائه ليتمكن من الوقوف أمام كاميرات الصحافيين وقف يقول بلسان حاله للعالم أجمع ولمن حبسوه خاصة: إنكم إن أوهنتم جسدي وكسرتم عظمي وظهري فلم ولن توهنوا إرادتي وتكسروا عزيمتي..

فكنت أقول لؤلئك وغيرهم: **هل يصح أو يعقل أن يكون هذا الخاوي أقوى عزيمة من صاحب عقيدة سماوية أصلب وأعلى من الجبال الراسيات متصل مع ربه متكل على مولاه؟ .. معاذ الله .. فأي تراجع تنتظرون ؟!** [الثبات الثبات ، في زمن التراجعات ص٦-٧] فأي تراجع تنتظر من شيخنا يا فارس حزام ؟**!!**

وقال الكاتب محمد أبو رمان : **أبو محمد المقدسي أحد أبرز المنظرين للسلفية الجهادية ..** أهـ [جريدة الحياة اللندنية ١٧/٦/٢٠٠٧م]

وقال أيضاً : أفرج أخيرًا عن عصام البرقاوي، الملقب بأبي محمد المقدسي، **وهو من أبرز المنظرين للتيار السلفي الجهادي في العالم، ومن مؤسسيه في الأردن.** ولعب المقدسي دورًا كبيرًا في تدشين المنهج "السلفي الجهادي" الذي يقوم على تبنّي تكفير النظم والحكومات والدساتير العربية، ورفض العمل السياسي القانوني (كتابه "ملة إبراهيم وأساليب الطغاة في تمييعها")، واتخاذ مواقف حادة أيضًا من مناهج التربية والتعليم والتدريس (كتابه "إعداد القادة الفوارس في هجر المدارس")، ورفض الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية (كتابه "الديمقراطية دين").

بعد عودته من باكستان - أفغانستان في بداية التسعينيات من القرن الماضي، أسس المقدسي نواة دعوته الجديدة على الساحة الأردنية، متأثرًا بأفكار سيد قطب والمودودي، "مدرسة الحاكمية"، وانتشرت أفكاره بصورة سريعة بين فئات من الشباب بفعل الظروف السياسية والاقتصادية. ولم تكن مرحلة السجن بالنسبة إليه (١٩٩٤ - ١٩٩٩) سوى انطلاقة جديدة، سواء داخل السجون (التنظيم والترتيب الداخلي للحركة الجديدة، والتأثير في أفراد المهاجع الأخرى) أم خارجها (انتشار الأنصار والفتاوى والكتب التي تُطبع بصورة سرِّية).

ولم يكن الزرقاوي يمتلك الخلفية المعرفية والفكرية مثل المقدسي .. أهـ [جريدة الحياة ١٣/٣/٢٠٠٨م]

وقال الباحث في الجماعات السلفية الجهادية مروان شحادة : **المقدسي .. أحد أهم مفكري وفقهاء التيار السلفي الجهادي في العالم .** أهـ

وقال أيضاً : أمضى المقدسي معظم وقته في الاعتقال على خلفية الاتهام بالانتماء إلى تنظيمات سلفية جهادية مختلفة منذ الإفراج الأول وحتى هذه اللحظة، **ومع ذلك فقد تمكن من تأليف عدد كبير من الكتب والرسائل في الفكر السلفي الجهادي، وله موقع**

متميز على شبكة الانترنت باسم "منبر التوحيد والجهاد". أهـ [مجلة العصر – حقيقة الخلاف ١٩/٧/٢٠٠٥م]

وقال أيضاً – في بيان نقطة لم يفهمها الغلاة حتى اليوم - : ويمكن القول بأن جوهر الخلاف بين المقدسي والزرقاوي **يتركز بكون المقدسي يمثل الجانب الفكري والنظري والمعرفي وهذا ما يؤهله لممارسة الاجتهاد وما يتعلق به من قضايا البحث والنظر والفتوى في المسائل العلمية المستجدة**، أما الزرقاوي فهو يمثل الجانب العملي القتالي ومقارعة المخالفين من خلال الاقتراب من قضايا الجهاد، ونشير هنا إلى أن مفهومي الجهاد والاجتهاد أحد أهم المفاهيم المؤسسة للفكر السلفي الجهادي، فالاجتهاد في الإسلام يتمتع بمرتبة رفيعة وهو أكمل أنواع النظر والبحث، وذلك من خلال بذل الوسع والطاقة لإيجاد الحلول للمسائل والنوازل المستجدة، أما الجهاد فهو أكمل أنواع العمل وفي أعلى المراتب لما يحققه من وظائف تتمثل بحماية بيضة الإسلام وردع العدوان، إذا عُلم هذا نفهم سر ترديد الحركات السلفية الجهادية في العالم لقول شيخ الإسلام بن تيمية: "قوام الشريعة كتاب يهدي، وسيف ينصر"، فالسيف والقلم متلازمان في الإسلام.أهـ [مجلة العصر - حقيقة الخلاف.. ١٩-٧-٢٠٠٥]

وقال الصحفي فؤاد حسين في أول كتابه عن الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله : بدأ بقضايا في شوارع الزرقاء **وتتلمذ على شيخ المجاهدين العرب عبد الله عزام ومنظر السلفية المقدسي** . أهـ [أبو مصعب الزرقاوي الجيل الثاني في تنظيم القاعدة ص١]

وقال أيضاً عن كتابه : وضمنا الكتاب ثلاث شهادات تغطي مراحل تطور مسيرة الزرقاوي **... الشهادة الثانية كانت للأب الروحي للزرقاوي عصام البرقاوي (أبو محمد المقدسي)** الذي التقاه في الباكستان عام ١٩٨٩، واتفق معه هناك على تشكيل تنظيم ديني في الأردن، وبقي معه في السجن، بادئا معه كرفيق درب وصديق، **ثم شيخه الذي ينظر لفكرة التنظيم ويضع أدبياها..** أهـ [أبو مصعب الزرقاوي الجيل الثاني في تنظيم القاعدة ص٢-٣]

وقال أيضاً : في أفغانستان تشكل الضلع الثاني من شخصية الزرقاوي، وكان هذا الضلع هو الأساس في تشكيل نمطه الفكري، النصف الأول من هذا الضلع شكله وأسسه فكر عبد الله عزام، **وأكمله لاحقا، عصام البرقاوي المعروف باسم أبو محمد المقدسي** الذي التقي معه عام ١٩٨٩في بيشاور بالباكستان . أهـ [أبو مصعب الزرقاوي الجيل الثاني في تنظيم القاعدة ص ٨]

وقال أيضاً : **بدأ أبو محمد المقدسي المنظر الأساس لهذا التنظيم** ــ الذي أطلقوا عليه تسمية جماعة التوحيد ــ بإلقاء الدروس والمحاضرات في المساجد وأماكن تجمع الشبان، بهدف ضمهم إلي مجموعتهم . أهـ [أبو مصعب الزرقاوي الجيل الثاني في تنظيم القاعدة ص٨]

وقال أيضاً : في حين أن جماعة المقدسي والزرقاوي جلهم لم يكمل دراسته **باستثناء المقدسي** الذي أنهي تعليمه الجامعي بإحدى الجامعات السعودية متخصصا بالعلوم الشرعية[108] ، وأبو المنتصر الحاصل علي بكالوريوس الآداب . **كان المقدسي أميرا لجماعة التوحيد (بيعة الإمام)**، ذلك أن كل جماعة إسلامية سواء أكانت داخل السجن أم خارجه، لا بد لها من أن تؤمر عليها أميرا، تكون له كلمة الفصل في كل مناحي الحياة، كلامه ملزم للجميع، فهو مزود بنص ديني أن علي الجميع طاعته، ومخالفته معصية.

لم يكن المقدسي رجلا عاديا، فهو صاحب نظريات يُعتد بها، يعتبر من المنظرين الأساسيين في العالم العربي والإسلامي للمنهج السلفي الأصولي، له العشرات من الكتب والمؤلفات في هذا الجانب، من أشهرها كتابه (ملة إبراهيم ودعوة الأنبياء والمرسلين)، وهو مكرس لفكرة التوحيد لله وحده، مكفرا كل من يحكم بغير الشريعة الإسلامية ويتخذ من القوانين الوضعية دستورا للحكم، وهذه الفكرة المبنية علي فهم محدد للتوحيد يتجاوز أداء العبادات إلي ممارسات حياتية يومية، والتشريع منها بشكل خاص، هي الركن الأساس في فكر الجماعات السلفية التي تتكئ عليها في تكفير كل الأنظمة العربية والإسلامية الحاكمة، علاوة علي تكفير كل ركائز هذه الأنظمة من

[108] هذه معلومة مغلوطة عن شيخنا حفظه الله ، أنظر ترجمة الشيخ في هامش صفحة (٥) من كتابنا هذا .

مؤسسات وأجهزة بما فيها المجالس النيابية. والكتاب الثاني ذو الأهمية القصوى للمقدسي، هو في تكفير آل سعود حكام العربية السعودية (الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية)، وكان لهذا الكتاب أهمية قصوى في زرع بذور العنف الذي تشهده السعودية حاليا، إذ اعترف من قاموا بتفجيرات الخبر والرياض منتصف التسعينيات من القرن الماضي، أنهم تأثروا بمؤلفات المقدسي، بل أن أحد المتهمين وهو عبد العزيز المعثم، اعترف قبل إعدامه بالسعودية، أنه التقي المقدسي في الأردن وأخذ منه مؤلفاته، وخاصة مؤلفه المتعلق بآل سعود، وعمل علي نشره بالجزيرة العربية والخليج، وقناعة بما جاء به قام بتنفيذ تلك التفجيرات. ورغم محاولات إلصاق المقدسي بهذه العمليات، إلا أنه نفي بشدة في أجوبة خطية ردا على أسئلة طرحناها عليه أن يكون قام بأكثر من البحث والتأليف والاجتهاد.

إذا كان ذاك حال من قرأ كتب المقدسي وتأثر بها، فكيف سيكون مآل أبو مصعب الذي أسس معه تنظيما وقضى معه في السجن سنين عدة.

عاش الزرقاوي الفترة الأولى من سجنه في كنف المقدسي، يتتلمذ على كتبه وأفكاره، [109] مستكملا ما رسخ في قناعاته من عبد الله عزام، مستمعا للحوارات التي كانت تجري بين المقدسي وبقية قادة الفكر الإسلامي في الأردن، المعتقلين معهم بذات السجن، في تلك الأثناء كان الزرقاوي يعمل علي تطوير ثقافته بالعلوم الشرعية، فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب . أهـ [أبو مصعب الزرقاوي الجيل الثاني في تنظيم القاعدة ص١٠-١١]

وقال أيضاً : وطوال أكثر من شهرين قضيتها بالسجن، قبل أن يفرج عني بتدخل ملكي، لم يلفت أبو مصعب نظري داخل السجن سوي مرات محدودة، **خلاف معلمه وأبيه الروحي أبو محمد المقدسي الذي كان يحتل كامل المشهد.**

---

[109] قال الشيخ المجاهد أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله وتقبله في الشهداء : **لا شك أن الشيخ أبا محمد حفظه الله له فضل كبير وعظيم على العبد الفقير ، فهو أحد من تلقيت عنه التوحيد وتفاصيله .** أهـ

كان أول من استقبلني لدي وصولي سجن سواقة، النائب ليث شبيلات الذي تربطني به علاقة شخصية قوية، ومنذ اللحظة الأولي، نبهني إلي ضرورة تجنب زيارة غرفة الزرقاوي وجماعتـــه، وقال لي: أنا نائب طروحاتي ومنطلقاتي إسلامية ولا يقبلونني، فكيف ستكون نظـــرتهم إليـــك وأنت لست إسلاميا، لكن حين أحس بفضولي الصحافي في التعرف إليهم، قال ناصـــحا: إذا كنت لا تريد الأخذ بنصيحتي، فكن حذرا في كلامك معهم، فان ضيفوك كوبا من الـــشاي، فهذا مدعاة اطمئنان، وإلا فأحسن الخروج من عندهم بسرعة كما أحسنت الدخول، زاد هذا الحديث من فضولي الصحافي، **فتوجهت منذ اليوم الأول إلي غرفتهم**، **كان يجلس في صدرها أبو محمد المقدسي والزرقاوي.** بعد إلقاء التحية عليهما قدمت نفسي لهما قائلا: أنا صحافي متابع للقضايا السياسية، ولا أنتمي لأي من الجماعات الإسلامية، لكن لدي الرغبة في التعرف علي تفاصيل قضيتكم التي تابعتها عبر وسائل الإعلام، فهل أنتم علي استعداد لتحدثوني عنـــها بالتفصيل، وأعدكم بنشر روايتكم بوسائل الإعلام، رحبوا في أجمل ترحيب، ووضع الزرقاوي أمامي كوبا من الشاي، مما أثلج صدري، وأشعرني بالراحة والطمأنينة، ودامت الجلسة أكثر من ساعتين. **كان النقاش خلالها محصورا مع المقدسي حول التطورات السياسية بالمنطقـــة**، و لم يتدخل الزرقاوي بالنقاش إلا مرة واحدة، حين سألني عن المعاملة التي لقيتها أثناء فترة التحقيق قبل ترحيلي إلي سجن سواقة . أهـــ [أبو مصعب الزرقاوي الجيل الثاني في تنظـــيم القاعـــدة ص١٢-١٣]

وقال عن عمل شيخنا المقدسي في السجن : .. وعاد المقدسي الذي تولى الإمارة أثناء غيـــاب الزرقاوي إلي **البحث والتأليف** . أهـــ [أبو مصعب الزرقاوي الجيل الثاني في تنظيم القاعـــدة ص١٤]

هذه بعض أقوال الكفار والمبتدعة والعصاة [110] في شيخنا المقدسي حفظه الله ، وكمـــا قيـــل : والحق ما شهدت به الأعداء . **فسحقاً لمن كان أعدائه أعرف منه بمشايخه !**

[110] وفي الحقيقة إن المرء يعجز أن يجمع أقوال القوم ، فهي كثيرة تطفح بها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ..

مبحث : الطعن في شيخنا المقدسي – حفظه الله - يُطوى ولا يُروى :

إن الطاعنين في الجبل الأشم الشيخ المجدد أبي محمد المقدسي حفظه الله لا يضرون إلا أنفسهم ، فليتهم يرحمونها ويشفقون عليها !

يا ناطح الجبـــــلَ العالي ليَكْلِمَهُ * أشفقْ على الرأسِ لا تُشفقْ على الجبلِ** [111]

وإن طعوناتهم الرعناء الحمقاء الخرقاء لن تجد لها محلاً من الإعراب في فضاء التاريخ! ولن يُفسح لها المجال في كتب الجرح والتعديل ! قال الله تعالى : (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّـا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّـهُ الأمْثَـالَ) [الرعد : ١٧] بل إن مصير هذه الطعونات ؛ إلى سلة المهملات ، وإن أرغمت أنوف وأقـلام الأقزام والطغاة !

وعلى المسلم أن يعلم أن أمثال هذه الطعون في الأعلام **تُطوى ولا تُروى** ؛ قـال أبـو بكـر المرُّوذي لأبي عبد الله – الإمام أحمد - : إن قوماً يكتبون هذه الأحاديث الرديئةَ في أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حَكوا عنك أنك قلت : أنا لا أُنكرُ أن يكون صـاحب الحديث يكتبُ هذه الأحاديث يعرفها ؟ **فغضب وأنكر إنكاراً شديداً** ، **وقال : باطلٌ ، معاذ الله ، أنا لا أنكرُ هذا ؟! لو كان هذا في أفناء الناس لأنكرته ، فكيف في أصـحاب محمـد صلى الله عليه وسلم** . وقال : أنا لم أكتب هذه الأحاديث . قلت لأبي عبد الله : **فمن عرفته يكتب هذه الأحاديث الرديئة ويجمعها ، أيُهجر ؟ قال : نعم ، يـستاهل صـاحبُ هـذه الأحاديث الرديئة الرجم** . أهـ

وقال يحيى بن معين : كانوا عند عبد الرزاق : أحمد ، وخلف (المخرِّمي) ورجل آخر . **فلما مرَّت أحاديثُ المثالب وضع أحمدُ بنُ حنبل أصبعيه في أُذنيه طويلاً حتى مرَّ بعض الأحاديث ، ثم أخرجهما ثم ردَّهما حتى مضت الأحاديثُ كُلها** . أهـ

ولما سُئل الإمام أحمد : هل تكتب تلك الأحاديث التي فيها المثالب ؟ قال : **لا تنظر فيها ، وأيُّ شيء في تلك من العلم ؟! عليك بالسنن والفقه وما ينفعك** . أهـ

[111] **ونقول لكل الطاعنين في شيخنا المقدسي حفظه الله : (يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ)**[النمل : ١٨]!

بل قال أبو بكر المرُّوذي : قلتُ لأبي عبد الله : استعرتُ من صاحب حديث كتاباً ، يعني فيــه الأحاديث الرديئة ، **ترى أن أحرقه أو أخرقه ؟ قال : نعم** ، لقد استعار سلام بن أبي مُعيط من أبي عَوانة كتاباً فيه هذه الأحاديث ، **فأحرق سلامُ الكتاب ، قلت : فأحرقه ؟ قال : نعــم .** أهـــ [أنظر السنة للخلال ٧٩٩-٨٣٥]

فكما أن الطعن في الصحابة رضي الله عنهم لا يجوز ، فكذلك القول في الطعن في مـــن تبــع الصحابة بإحسان ، لاسيما المجددين منهم كشيخنا المقدسي حفظه الله ، فلا تُنــشر كتابــات الطاعنين في شيخنا ، بل ولا ينظر فيها ، بل ليس لها إلا الحرق والخرق ، بل ويهجر أصــحابها ويطردوا من المنتديات والشبكات الإسلامية والجهادية على الشبكة العنكبوتية لكي لا يظهــر نعيقهم ويُسمع فحيحهم ، ويكفي الله عنا وعن المسلمين شرهم .

ولا تجلس إلى أهل الدنايا * فإن خلائق السفهاء تعدي**

الخاتمة : الاستفادة والتتلمذ قبل الندم والحسرة :

جاء في كتاب " صيد القلم " ص ٢٣ : " **أزهد الناس بالعالم أهله** " : قالت العرب في أمثالها : **العالم كالكعبة ، يأتيها البُعَداءُ ، ويزهد فيها القُرباء .** وقال مسيح بن حاتم :

لا ترى عالماً يحِلُ بقومٍ *** فيُجلّوه غير دار الهوان

قلّما توجد السلامة والصِّحـــ *** ـــة مجموعتين في إنسان

فإذا حَلَّتا مكاناً سحيقاً *** فهما في النفوس معشوقتان

هذه مكة المنيعةُ بيت الله * يسعى لحجِّها الثقلان**

وتَرى أَزْهد البرية في الحجّ * لها أهلها لِقُرْبِ المكان**

فالله الله في الاستفادة من شيخنا المقدسي حفظه الله والتتلمذ على يديه ، قبل أن يحصل مـــا لا تُحمد عقباه ، ولقد ذيل الخطيب البغدادي رحمه الله كتابه " الرحلة " بـــ (ذكر من رحل إلى

شيخ يبتغي علو إسناده ، **فمات قبل ظفر الطالب منه ببلوغ مراده) .** أهـــ [الرحلـــة في طلب الحديث ص١١٦]

{ نسأل الله بمنه وكرمه أن يجعل شيخنا المقدسي ممن يحبهم ويحبونه ، وأن يثبته على الحق حتى يلقاه ، وأن يصرف عنه كيد الأعداء ، وأن يرزقه الشهادة بعد عمر طويل ، وعمل صالح جليل ، إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلـــى آلـــه وصحبه أجمعين } .[112]

عُداتي لهـــم فضـــلٌ عليَّ ومِنّةٌ * فلا أبعـــدَ الرحمنُ عنّي الأعاديا**

هُمُ بحثوا عـــن زَلتي فاجتنبتُها * وهم نافسوني فاكتسبتُ المعاليا**[113]

@وكتب : أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري حفظه الله

٢٨/١٢/١٤٢٩هـــ - ٢٦/١٢/٢٠٠٨م

Gهذا شيخي فليرني امرؤ شيخه !

[112] من كان يحب شيخنا فعلاً فليكثر من هذه الدعوات .

[113] الأبيات للإمام الشاطبي رحمه الله في " الإفادات والإنشادات " ص١٤٩ .

ملحق ببعض البيانات ونحوها :

١ - بيان بعض المشايخ والدعاة [114] :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله : يقول الله عز وجل : " وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا" وبعد :

فقد ظهرت في مدينة الزرقاء مجموعة قليله من الغلاة ينتحلون عقائد زائغة وأفكارا باطله توافق عقيدة الخوارج الذين حذر منهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح ووافقهم على عقائدهم المنحرفة أفراد معدودون في بعض المناطق الأخرى..

فبعضهم يعتقد بأن الأصل في الناس في بلاد المسلمين اليوم الكفر لعلو أحكام الكفار عليها.

وبعضهم يعتقد أن الأصل فيهم التوقف.

---

[114] قال الكاتب محمد أبو رمان : أنّ البيان حمل توقيع ٢٦ شخصية، أغلبها معروف، من مفاتيح السلفية الجهادية في مناطق وجود هذا التيار وانتشاره (بخاصة في الزرقاء وإربد والسلط ومعان وعمان والكرك)، ومن أبرزهم: جراح الرحاحلة، أبو محمد المقدسي، أبو محمد الطحاوي، أبو عبدالله ريالات، أبو قتيبة المجالي، صخر المعاني، نور بيرم، أبو محمد العابد، عمر مهدي زيدان وجواد الفقيه. البيان حظي بانتشار واسع في مواقع المنتديات الجهادية، واكتسب المشروعية، مقابل سحب بيانات المجموعة الأخرى وأوراقها من تلك المواقع، وهو ما أعاد الى المقدسي اعتباره لدى أنصار السلفية الجهادية داخل الأردن وخارجه.أهـ [جريدة الحياة اللندنية - المقدسي ينتصر في "الجولة" الأولى]
وقال الكاتب حازم الأمين : **فالبيان الذي وقّعه عشرات من وجوه «السلفية الجهادية» مؤخراً في الأردن والذي اثنوا فيه على مواقف المقدسي ..** أما أبرز الموقعين فهم عمر مهدي من اربد وجواد الفقيه من عمان وأبو محمد العابد من الزرقاء. ويبدو ان للتوزيع المناطقي وظيفة في تفسير ترابط الشبكات «الجهادية» في الأردن، إذ ان ذلك يتيح للراغب في ربطها شبكة واضحة من قنوات النفوذ، ولمن يرغب في مراقبتها ايضاً.أهـ [جريدة الحياة - ٢٠٠٨/١٢/١٢م]

وبعضهم صرّح بأن الزرقاء عندهم كباريس من حيث الحكم على الناس فيها فالمسلمون عندهم كالكفار الأصليين ولا يشهد لإسلامهم شهادتهم بالتوحيد أو صلاتهم أو صيامهم أو زكاتهم أو حجهم أو غير ذلك من شعائر الإسلام.

وبعضهم يرى كفر جميع أئمة الأوقاف حتى افتخر أحدهم بأنه لم يصل خلف أئمة المساجد منذ خمس سنين وآخر منذ عشر سنين. وبعضهم لا يكفر أئمة الأوقاف بالعموم ولكنه لا يجيز الصلاة خلف أحد منهم .

وبعضهم يرى أن كل من عمل في الحكومات الكافرة فهو كافر بدعوى أنهم لم يجتنبوا الطاغوت إذ لا حدود عندهم معلومة ومضبوطة للاجتناب المكفر لتاركه..

وقد اشترك أكثرهم في الطعن في الإخوة الموحدين فتارة يتهمون بعضهم بالتثبيط عن الجهاد أو الطعن في المجاهدين أو بالفرار من ساحات الجهاد وأنهم يسمون المجاهدين بالخوارج والتكفيريين وأنهم يفترون ويكذبون على المجاهدين وكل ذلك دعاوى كاذبة لا برهان لهم عليها.. قال تعالى " قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" وتارة يتهمون الإخوة العاملين في كفالة الأرامل والأيتام بأكل أموال المجاهدين ولا بينه لهم على ذلك إلا الظن والبهتان، وتارة يقوّلون الإخوة ما لم يقولوه وينسبون إليهم التراجع أو تأييد التراجعات ويكذبون عليهم عن عمد كدعواهم أن بعض الإخوة يقولون عن الجهاد في العراق أن المسلمين هناك يقتل بعضهم بعضا ! ودعواهم أنهم يفترون ويكذبون على المجاهدين كل ذلك دون أدنى بينه.

وقد قال تعالى : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)

حتى آل بهم الأمر أن كذب بعضهم على بعض وكذّب بعضهم بعضا.

وقد بثوا ضلالاتهم هذه وأكاذيبهم عبر شبكة الإنترنت وفي أوراق نشروها ووزعوها بين الشباب تحت مسميات متنوعة وأسماء وهميه تستروا بها منها :

ـــ أوراق باسم (الاجتهاد في حكم الفرار من ساحات الجهاد) . ـــ وأخـــرى باســـم (الضرب باليمين على منهج المفسدين) كلاهما للمدعو " اليمان بن عبد الكريم بن عيسى المدني".

ـــ وورقه باسم (الشخصية المرموقة) ـــ وأوراق باسم (نعم خرجنا) بقلم المدعو "أسد بن الفرات". ـــ وأوراق باسم (المقدسي يتقدم إلى الوراء) بقلم" أبو قاسم المهاجر."

ـــ وأوراق باسم (كلمة عتاب للجبهة الإسلامية العالمية) بقلم المدعو " أبي القعقـــاع الشامي" .

ـــ وأوراق باسم (قاهر الطاغوت) - والعديد من ذلك مما كتبوه ونشروه ووزعوه وقـــد ساعدهم على ذلك مجموعه من الجهال فقاموا بتوزيع أوراقهم بما تحويه من كذب وبهتان وغضبوا لإنكار إخواننا عليهم والتحذير منهم والدعوة إلى هجرانهم مع أن بعضهم يزعم أنه لا يؤيدهم على معتقداتهم الضالة .. ولولا ما أوجبه الله علينا من الاحتياط في التبـــيين والتثبت لسميناهم بأسمائهم .

ويعلم كل من لديه معرفه بأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة بأن هذه العقائد الزائفة التي انتحلتها هذه المجموعة هي من أقاويل فرق الخوارج الأقدمين الذين حذر منهم المـــصطفى في أحاديث كثيرة ..والذين كان حالهم كهؤلاء يعادون أهل الإسلام ويـــسالمون أهـــل الأوثان فسلم منهم الفرس والروم والكفار ولم يـــسلم منـــهم الـــدعاة والمـــسلمون .. ولذلك فنحن نحذر إخواننا من هذه المجموعة الضالة الزائغة ونتبرء من عقائدهم الباطلـــة كما نحذر من كتابتهم وأوراقهم ونحذر من تداولها أو الإعانة على نشرها لقوله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) كما ونحذر من مجالستهم أو مصاحبتهم والاستماع إليهم ،ومن خالف في هذا وشذ عن إخوانه كان عنـــدنا متـــهما يلحقه من الإجراء ما يناسبه لأن هذا من طريقة السلف القائلين (من خفيت علينا بدعتـــه لم تخفى علينا ألفته) وقولهم (من وقّر صاحب بدعه فقد أعان علـــى هـــدم الإســـلام) وأحسن من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" .

كما ندعو إخواننا في المنتديات الحوارية الإسلامية على شبكة الإنترنت أن لا يفسحوا المجال لهذه المجموعة الضالة بالكتابة على صفحاتهم أو نشر ضلالتهم ،ونطلب منهم من باب حق المسلم على المسلم وواجب نصرة عقيدة أهل السنة والجماعة أن يتتبعوا أسماءهم المستعارة التي يكتبون بها في المنتديات ليقوموا بمنعهم من نشر ضلالاتهم وافتراءاتهم ونحن نحسن الظن بإخواننا القائمين على هذه المنتديات بأنهم سيفعلون هذا ويحذون حذو منتدى شموخ الإسلام الذي بادر إلى ذلك مشكورا .. نكتب هذا براءة من عقائد الزيغ والغلو والضلال.. وبراءة من منهج المفسدين والمبتدعين والغلاة.. ليبقى منهجنا منهج أهل السنة والجماعة متميزا عن منهج أهل الغلو والمبتدعين و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

أقر على ذلك وأيده الإخوة الموحدون في الأردن .

وصادق عليه كل من :

- جراح عبد الكريم قداح
- أبو محمد المقدسي
- أبو محمد الطحاوي
- عمر مهدي أحمد زيدان
- أبو سراقه جواد الفقيه
- أبو عبدالله ريالات
- أبو عباده
- أبو قتيبه المجالي
- صخر المعاني
- أبو محمد العابد
- نور بيرم
- شريف إبراهيم جمعه (أبو اشرف)
- نصري عزالدين الطحاينه-أبو ابراهيم
- رشاد إبراهيم عبد الهادي

- محمد أحمد العذاربه
- محمد عبد الواحد
- أحمد فتحي خليل
- محمد علي أبو عباد
- رائد موسى عيسى
- محمد حسن-أبو عبد الرحمن
- وليد أبو العبد
- عماد سليمان عبيدات
- أبو عبد الرحمن معتصم
- أبو سعد
- أبو مسلم
- أبو ثابت

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٢ - تنبيه من موقع منبر التوحيد والجهاد:

نحيط إخواننا المسلمين في كل مكان علما ونحذرهم مما دأبت عليه بعض الفضائيات والكتاب المنفذين لتوصيات مؤسسة راند الصليبية من الترويج "لموضة" التراجعات وذلك وفق مخطط عندهم حذرنا الله منه في قوله تعالى : (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) **ومن ذلك ما كتبه بعض الكتاب – بحق الشيخ أبي محمد المقدسي - من نسج خيالاتهم ومن آمانيهم الباطلة التي لا ترتكز على دليل؛ وأيضا ما بلغنا من أن فضائية العبرية ستقوم ببث حلقة خاصة من برنامج "صناعة الموت" يناقش التراجعات المتخيلة والمزعومة التي**

يتمنوها من الشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله وثبته على الحق المبين ، مستغلين منعه المعلوم لكل أحد من مقابلة وسائل الإعلام المختلفة لينسبوا إليه ما يشتهون .

وكل إخواننا يعلم أن لا مصداقية لمثل هذه البرامج والفضائيات والكتّاب فيما ينسبونه إلى الشيخ المقدسي عموما ما لم يرد ذلك في منبر التوحيد والجهاد إذ هو الجهة الوحيدة الناطقة والمتحدثة باسم الشيخ المقدسي.

وكنا قد نشرنا إجابات للشيخ أبي محمد - حفظه الله - حول عدد من الفريات المنسوبة إليه ، و هذا نص ذلك (أنظر رقم " ٣ " فيما يلي) ..

(و الله غالب على أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون)

منبر التوحيد والجهاد

الأربعاء - ١٢/ذو الحجة/١٤٢٩

الموافق11/12/2008

٣- أسئلة حول فريات منسوبة للشيخ أبي محمد المقدسي :

الشيخ أبو محمد المقدسي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لدينا بعض التساؤلات، نرجو أن تشفي غليلنا بالإجابة الواضحة عليها:

السؤال الأول : هل فعلا أنك ومجموعة من شباب التوحيد في الأردن قد تبرأتم من طائفة من إخوانكم الموحدين الذين هم على منهجكم لأجل دفاعهم عن أبي مصعب الزرقاوي و هل يمكن أن نعتبر هذا من التراجعات كما زعم المدعو محمد أبو رمان في مقاله الذي نشر في صحيفة الحياة ؟

السؤال الثاني : هل حقا ما يزعمه بعض المجادلين عن المجموعة التي نشر بيان البراءة من معتقداهم الزائغة هل حقا أنكم بادرتم بنشر البيان والكلمة الصوتية التي دعوتم الشباب فيها إلى هجراهم وقدمتم لكتاب فصل المقال في هجر أهل البدع والضلال دون أن تناقشوهم أو تجالسوهم أو تقيموا الحجة عليهم؟

السؤال الثالث : زعم المذكور الكاتب محمد أبو رمان في مقاله المشار إليه أعلاه أن كتاب الثلاثينية وكتاب وقفات مع ثمرات الجهاد يمثل تراجعات مهمه لكم وأنها تمثل خصومة مع ورثة الزرقاوي فما تعليقكم على هذا؟

السؤال الرابع : ما رأي الشيخ في كتاب فرسان الفريضة الغائبة لأبي قدامة صالح الهامي زوج أخت ابي مصعب الزرقاوي ؟

الجـواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

بالنسبة للسؤال الأول فإجابتي عليه أن هذه الدعوى عارية عن الصحة؛ فلم أتبرأ أنا وإخواني الموقعين على البيان المذكور والمنشور في منبر التوحيد والجهاد وفي المنتديات لم نتبرأ من إخوة لنا على المنهج الحق بل المعنيون في البيان هم مجموعة صغيرة من الجهال الذين لم يجلسوا يوما من الأيام في حلقة أو درس من دروسنا ولا سجنوا معنا ولا كانوا في يوم من الأيام في ساحة من ساحات الجهاد وليسوا من طلبة العلم ولا من أصحاب المنهج الحق بل ينتحلون عقائد زائغة وأفكارا متهافتة يوافق أكثرها ما كان عليه الخوارج الأوائل من تكفير الناس بالعموم؛ فبعضهم يرى أن الأصل في الناس اليوم في البلاد التي ينتسب جمهور أهلها للإسلام يرون أن الأصل فيهم الكفر، وبعضهم يرى التوقف وبعضهم يرى أن الزرقاء كباريس من حيث أحكام الناس، وسئل أحدهم عن مستور الحال الذي يسير في الشارع ما حكمه فقال هو مشرك كافر لأنه مشرع، فلما قيل له وما يدريك أنه مشرع أجاب بأنه لم يظهر البراءة من الطواغيت المشرعين فهو يقرهم على التشريع.

ويشترط أكثرهم للحكم بالإسلام على الإنسان أن يعلن ويظهر براءته من الطواغيت والمشرعين وتكفير أنصارهم بأعيانهم فإن لم يفعل كفروه.

وجميعهم لا يرى جواز الصلاة خلف أئمة المساجد العاملين في الأوقاف وبعضهم يكفر جميع أئمة الأوقاف وبعضهم يفاخر بأنه لم يصل منذ خمس سنين بل وعشر سنين جمعة ولا جماعة في أي مسجد من المساجد التي يؤم بها أئمة الأوقاف وغير ذلك من ضلالاتهم التي أوجبت علينا البراءة من منهجهم وتمييز منهجنا منهج أهل السنة والجماعة عنهم

وذلك كون بعضهم يُنسب إلينا من قبل بعض الطوائف المعادية لمنهج التوحيد ويشغبون بذلك على دعوتنا ويحاولون تشويهها بنسبة أقاويل هذه الفئة إلينا، الأمر الذي لزم معه التحذير من هذه الفئة وإعلان البراءة من منهجها الباطل وعقائدها الزائغة وهذا هو أصل الخصومة مع هذه الفئة **وليس صحيحا أن خصومتنا معهم لأجل دفاعهم عن الزرقاوي أو أن السبب أنهم طائفة من أنصار الزرقاوي وورثته كما زعم الكاتب محمد أبو رمان فالموقعون على البيان – الذي نُشر في منبر التوحيد والجهاد - هم أقرب الناس من الزرقاوي وأعرف الناس به وبعقيدته ولو كان بين ظهرانيهم لما كان له إلا أن يتبرأ من هذه الطائفة الضالة كما فعل إخوان.**

وعليه فلا يمكن إعتبار هذا البيان من جنس التراجعات التي يروج لها اليوم في بلاد المسلمين وعبر وسائل الإعلام المختلفة لأننا لم نقل في يوم من الأيام بشيء من هذه العقائد الزائغة حتى يعتبر إنكارنا لها تراجعا وهذه كتاباتنا المنشورة تشهد بهذا فليراجعها من شاء التثبت .

أما السؤال الثاني فليس صحيحا أننا بادرنا إلى كتابة البيان ونشره وغير ذلك مما ذكر في السؤال دون أن نناقش المجموعة التي أشار إليها البيان فأنا شخصيا قد جالستهم مرتين في بيت اثنين منهم وناقشتهم في اعتقادهم تكفير أئمة الأوقاف وناقشتهم في تكفير موظفي الحكومة بالعموم بحجة عدم اجتناب الطاغوت وأنكرت عليهم ذلك كله كما أنكرت عليهم كتاباتهم التي يكتبونها وأشار البيان إلى بعضها وأنكرت طعوناتهم في إخواني وتهمهم الباطلة التي تشكك في أمانتهم وغير ذلك مما أشار البيان إليه كما عقدت في بيتي جلسة نقاش لأحدهم وحضر معه نصير له يعينه حضرها طائفة من إخواننا الموقعين على البيان وغيرهم حاورته في معتقده وأظهرت جهله وتناقضه لجميع الحضور فما كان منه إلا أن أظهر موافقتنا على عقيدة أهل السنة والجماعة والبراءة من عقيدته السابقة وهي تكفير الناس بالعموم وعدم الحكم لهم بالإسلام حتى يعلنوا ويظهروا البراءة من الطواغيت رغم ما هم فيه من استضعاف وأثبتنا تراجعه ودوناه على الورق، ثم بعد مدة عاد وانقلب على عقبيه وقال أنه لم يتراجع عن معتقده **وزاد على معتقده الفاسد تكفيري أنا أيضا..**

كما أنني ناقشت مجموعة منهم على الإنترنت عبر بعض المنتديات فجاءتني من بعضهم بعد جولات من النقاش رسائل اعتذار ورجوع إلى الجادة فيما أصر آخرون على المكابرة والتمسك بمذهبهم الفاسد وعقائدهم الزائغة وقد أضعت جزءا ليس بالقليل من وقتي الثمين في هذا كله لست بنادم عليه، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما كنت لأختار غير هذا الذي فعلته مع هؤلاء القوم معذرة إلى ربنا ولعلهم يرجعون، ولم يسؤني سبهم وطعنهم وكذبهم علي إذ أن البراءة من باطلهم من مقاصدي فإن حققوها هم لي بسبهم وطعنهم فقد حققوا لي بعض مقاصدي .

أما الإجابة على السؤال الثالث فليس صحيحا ما ادعاه الكاتب المذكور؛ فهو يهرف بما لا يعرف ويتكلم بما لا يعلم ويتبع أماني يتخيلها في أحلام يقظته لم يسمعها منا في يوم من الأيام!

فكتاب الثلاثينية كتبته في السجن قبل هذه الخصومات المذكورة بكثير **وكتبته حينما كنت في غرفة واحدة مع الزرقاوي وكان على اطلاع كامل على محتواه،** فلم يكن ثمرة خصومة ولا كان تراجعا عن اخطاء انتحلناها في يوم من الأيام إذ لم نقل بشيء من أخطاء التكفير التي وردت فيه يوما من الدهر حتى يعتبر ذلك تراجعا، وكذلك الوقفات مع ثمرات الجهاد التي نصحنا فيها للجهاد والمجاهدين في كافة أنحاء المعمورة لم تكن مخصصة للرد على الزرقاوي وحده كما يدعي البعض بل هي عامة نصحت فيها للجهاد والمجاهدين عموما، **ولكن بعض الحمقى والمغفلين يصرون على تسخيفها وتضييقها وحجرها في أشخاص معينين** مع أني نوهت في مقدمتها بقولي : (وأنصح كل داعية ومجاهد قراءتها وتدبرها وتأملها والاستفادة من التجارب والأمثلة التي أودعتها فيها .. وعدم تشتيت هذه الاستفادة وإِضعاف ثمرتها أو تضييعها في البحث عمن يقصد الشيخ والتفكير بل عله يقصد فلاناً أو علاناً .. فالأمر أكبر من الأشخاص .. والخطب أعظم من هذا التحجيم .. ونحن بحاجة لعقول ترتفع عن هذه السطحية في تناول الأشياء ، ولا تحجّر أو تحصر الأمور في أشخاص معينين أو مسميات) ..

أما السؤال الرابع : بخصوص كتاب أبي قدامة فلم يؤلمني ما افتراه علي ونعتني فيه من الكذب والبهتان المنقول عن بعض الجهال من السماعين لطائفة الغلاة المذكورة إذ هو لم

يراجعني في شيء مما نقله عن هؤلاء ولا كان معنا في السجن حتى يكون نقلـه مباشـرا للأمور، فهو يتكلم فيما لا يعلم وينقل عن مجروحي العدالة، **أقول هذا كله لم يسؤني لأنه ليس أول ولا آخر مفتر علي وعند الله تجتمع الخصوم**، وإنما ساءني وبـشدة وعتبـت بسببه على بعض المنتديات التي نشرت له كتابه كلامه السخيف وافتراءاته الفجـة علـى أختنا الكريمة الفاضلة زوجة أبي مصعب الزرقاوي حفظها الله من كل سوء، وكلما أنكر عليه بعض إخواننا ما كتبه عنها زاد إصرارا وإلحاحا وتمسكا بذلك وزاد عليه بتـهم لهـا جديدة، ولا يستحيي من أن يدعي أن ذلك خلاف متعلق بالجهاد والمنهج وأنـه تـاريخ يجب أن يسجل، ولم أحب تكرار سخافاته والاستشهاد بها هنا حرصا على عدم ترديـد إساءاته لإختنا الفاضلة المبرأة .

والعجب كل العجب منه يدعي الدفاع عن الزرقاوي ثم يسيء إلى أعـز النـاس علـى الزرقاوي، ولو كان مخلصا في دفاعه ما نشر هذه الإساءات وأصر عليها ولرعى حرمة من يدافع عنه ولراعى غيرته، فوالله إني لأعلم من معرفتي بغيرة الزرقاوي الشديدة على أهله لو أن أبا مصعب قرأ إساءات هذا الرجل لأهله لأنساه ذلك كل إساءة انبرى هذا الرجـل لدفعها فيما زعم ليمتطي صهوة الشهرة والترويج لكتابه ولـو علـى حـساب عـرض الزرقاوي .. وعلى كل حال فالرجل لم يكن يوما من الأيام على منهجنا بل سألت أبـا مصعب عنه حين كنا في السجن فأخبرني بأنه إخواني المنهج ..فنصيحتي لمن ساهم في نشر كتبه أن يتق الله ولا يعينه على باطله وليس أقل من أن يحذفوا ما حوته كتاباته من إساءات إلى زوجة الزرقاوي إن أصروا على إبقاء كتبه منشورة في مواقعهم..

هذا ما عندي إجابة على هذه الأسئلة وأسأل الله تعالى الثبات على الحق المـبين وأسـأله الهدى والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

أبو محمد المقدسي

3ذو الحجة ١٤٢٩

1_12_2008م

٤ - بيان للشيخ أبي بصير الطرطوسي حفظه الله :

التَّفريقُ بين التَّناصُحِ والتَّراجُع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

كلما همنا ــ **وغيرنا من الدعاة العاملين الذين لهم سابقة علم وبلاء وجهاد في سبيل الله كأخينا الشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله** ــ بتوجيه نصيحة .. أو ترشيد عملٍ .. أو تصحيح خطأ .. أو تقويم تجربة .. أو توجيه ضالٍّ إلى جادة الحق والصواب .. ارتفعت عقيرة العلمانيين الحاقدين .. ووسائل إعلامهم المأجورة الرخيصة .. بالعويل .. والصراخ .. والنباح: انظروا .. افرحوا .. ها هم شيوخ الجهاد قد تراجعوا .. قد انقلبوا على أنفسهم وأدبياتهم .. وغيروا .. وبدلوا .. الآن قد عرفوا الحق .. الآن قد عرفوا نصوص الكتاب والسنة .. أين كانوا من هذه النصوص من قبل .. يشككون بولائهم لدينهم وأمتهم .. ولإخوانهم وأبنائهم المجاهدين .. وما يحملهم على هذا الكيد .. والمكر .. والكذب .. والعويل إلا أمرين:

أحدهما: أن يُحدثوا شَرَخاً كبيراً بين المجاهدين .. وبين الشيوخ والعلماء العاملين الناصحين .. أن يُحدثوا إسفيناً عميقاً في الثقة الواجبة والقائمة بين المجاهدين وبين شيوخهم وعلمائهم .. فيحرمون بذلك المجاهدين من الاستفادة والإصغاء إلى نصائح وتوجيهات علمائهم وشيوخهم .. مع مسيس حاجتهم إليها .. وليبقى المجاهدون في الساحة بمفردهم ــ من دون هدفٍ محدد ولا خطة راشدة ــ يتخبطون ببعض أخطائهم .. فيكونون بذلك لقمة سائغة للعدو .. وعرضة للهلكة .. والفشل .. والتهكم والسخرية .. من قبل هؤلاء المنافقين المأجورين .. ومن وراءهم من المجرمين الحاقدين!

ثانياً: لكي يمنعوا الشيوخ والعلماء العاملين من أن يقوموا بواجبهم نحو أمتهم وإخوانهم وأبنائهم المجاهدين .. فيُمسكون عن نصحهم .. وتوجيههم .. وترشيدهم إلى الأصوب .. والأحسن عملاً .. بحيث كلما همّ عالم من العلماء أن يقوم بواجب النصح والتوجيه .. وما يُملي عليه دينه من واجب في بيان الحق .. أمسك .. وتوقف .. وتراجع .. وتردد .. وآثر الصمت .. حتى يسلم عِرضه ودينه من التشهير والأذى .. وحتى لا تُثار

ضده وسائلُ إعلام المنافقين المأجورين .. ويرمونه بالتراجع .. والانقلاب .. والتغيير .. والتبديل!

وهم بذلك أيضاً يحققون ما تمت الإشارة إليه في النقطة الأولى أعلاه .. ليكون الخاسر الأكبر من وراء هذه الهجمة والمكر هم المجاهدون؛ ليحرموهم من أدنى توجيه أو نصح أو ترشيد .. مع
حاجتهم الماسة إلى ذلك!

وقد وُجِد ــ وللأسف ــ من المسلمين من يُصغي إليهم وإلى إعلامهم الكاذب .. فصدقهم فيما قالوا وأذاعوا .. ففتن البعض .. وتشكك البعض بالمنهج وصحة الطريق .. وهذه نتيجة هي من جملة أهداف ومرامي صخب وكذب هؤلاء المنافقين .. ﴿ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾النساء:٨٣.

لذا فقد تعين البيان .. والتنبيه .. والتحذير:

فنقول لهؤلاء العلمانيين .. المنافقين .. المأجورين .. ومَن وراءهم من العدو ممن يتربصون بالأمة الشرَّ والدمار: أنتم واهمون .. هوّنوا عليكم .. وفروا عليكم الصراخ والنُّباح .. والعويل .. موتوا بغيظكم .. أما هذا التراجع الذي تفترونه من عند أنفسكم .. وتتحدثون عنه لغرضٍ خبيث في أنفسكم .. فإننا ــ ولله الحمد ــ لا نعرفه .. وليس هو من قاموسنا .. ولا أدبياتنا .. ولا تفكيرنا .. ولم نسمع عنه إلا منكم .. ومن إعلامكم الفاجر!

نحن ــ بفضل الله تعالى ــ على هذا المنهج والطريق منذ أكثر من ثلاثين عاماً .. لم نجد عنه قيد أنملة .. وفي كل عامٍ .. بل وكل شهر .. وأسبوع .. ويومٍ .. نزداد يقيناً على يقين بأننا على الحقِّ الذي ليس بعده إلا الضلال .. وأنَّى لمن ذاقَ طعم الحق .. حتى سرى بين شغاف قلبه ــ ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً ــ أن يتراجع عنه .. نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.

اعلموا أن المجاهدين هم إخواننا .. وأبناؤنا .. وقرة أعيننا .. هم منا ونحن منهم .. يسرنا ما يسرهم .. ويُسيئنا ما يُسيئهم .. نفرح ونُسَرّ لحسنتهم .. ونُسَاء ونحزَن لخطئهم .. حزَن الوالد الشفيق الرفيق الرحيم بأبنائه .. وإن بدا ــ أحياناً ــ لبعض العيان المصابة بالعَشَى والعَمَى .. أن فيه نوع قسوة وشدة!

أما التناصح والتوجيه والترشيد .. فهو بالنسبة لنا دين .. وخلُق .. وعقيدة .. ومنهج .. ودعوة وحياة .. وهو مهمة الأنبياء والعلماء المصلحين عبر التاريخ كله وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. وما كان كذلك لا يُمكن أن نتخلى عنه في أي مرحلة من مراحل صراع الحق مع الباطل .. مهما أثيرت حولنا الأراجيف والأباطيل .. سنستمر في القيام بواجب النصيحة للمسلمين بعامة .. والمجاهدين ــ طليعة وصفوة الأمة ــ منهم بخاصة .. وإن سميتم ذلك ــ كذباً وكيداً من عند أنفسكم ــ تراجعاً .. وتغييراً .. وانقلاباً .. وتبديلاً في المواقف .. وغير ذلك من مفردات التراجع التي تستخدمونها .. فهذا كله لا يُثنينا ــ بإذن الله ــ عن المضي فيما نحن عليه .. والقيام بواجب النصيحة والتناصح .. لكل من يتعين علينا نصحه وتوجيهه .. وترشيده .. فالدين كله النصيحة .. والناسُ كلهم في خسر ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾العصر:٣.

وفي الختام نقول لجميع المسلمين، وبخاصة منهم المجاهدين: لا تلتفتوا .. ولا تسمعوا .. لأراجيف وكذب إعلام هؤلاء المنافقين المأجورين .. ولا تصدقوا لهم كلمة فيمن تثقون فيهم من شيوخكم وعلمائكم ما لم تسمعوا منهم ومن مصادرهم الموثوقة مباشرة .. سيروا على بركة الله .. رصوا الصفوف .. لا تدعوا بينكم فرجة للمنافقين المرجفين .. ولا لأقاويلهم وأراجيفهم .. لا تلتفتوا إلى نباح الكلاب المسعورة الجرباء .. ولا تُعيروها اهتماماً .. فقافلة الحق تسير .. وكلاب الباطل ــ على جنباتها ــ تنبح .. وتلهث .. واعلموا أن النصر مع الصبر .. وأن مع العسر يسرا .. وأن ما مضى أكثر مما بقي .. فالثبات الثبات .. والصبر الصبر .. عبادَ الله .. يرحمكم الله.

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾الأنبياء:١٨.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المنعم مصطفى حليمة

" أبو بصير الطرطوسي "

١٥/١٢/١٤٢٩ هـ. ١٣/١٢/٢٠٠٨ م.

٥ - بيان مركز المقريزي للدراسات التاريخية :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان مركز المقريزي بشأن المحضار

د. هاني السباعي

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وعلى أصحابه وسلم تسليماً كثيراً.أما بعد:

لقد طلب مني إخوة أفاضل من أماكن متفرقة في بقاع الأرض أن أحسم الأمر في أخ يلقب بالمحضار يدير منتدى يعرف بمنتدى مداد السيوف ويكتب في عدة منتديات ويتهجم على بعض المشايخ فهل زكيته أو أزكيه؟

أقول وبالله التوفيق:

من منطلق قول الله تعالى في محكم التتريل (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا) [البقرة ٢٨٢] وقوله تعالى: (وأقيموا الشهادة لله) [الطلاق ٢] . أوجز شهادتي على النحو التالي:

أولاً: إنني لم أزك (المحضار) صاحب منتدى مداد السيوف في أي يوم من الأيام.

ثانياً: كما أؤكد على أنه ليس كل من حضر عندي خطبة جمعة أو صلى معي مرة أو مرتين أو أهديته كتاباً من مؤلفاتي أو اسطوانة دروسي وخطبي يكون قد حصل على ثقتي وتزكيتي؛ فليس هذا طريق تزكية وتوثيق الرجال شرعاً .

ثالثاً: كيف أزكي من يتطاول على بعض مشايخ أهل السنة الأخيار خاصة غمز المحضار مؤخراً ولمزه وطعنه وتجريحه في فضيلة الشيخ أبي محمد المقدسي ثبتنا الله وإياه على الحق .
رابعاً: لا أزكي ولا أوثق من يطعن في بعض المشايخ الذين لا نعلم عنهم إلا خيراً. (وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين) [يوسف ٨١]

وفي الختام:

أدعو الأخ المحضار أن يتق الله في شيوخ ودعاة أهل السنة فإنهم قلة في هذا الزمان، وأن يتوجه إلى الله تعالى بالتوبة النصوح مما اقترفه في حق الشيخ أبي محمد المقدسي وغيره من مشايخ أهل السنة المشهود لهم بنصرة أهل الحق والذب عن المجاهدين تحت راية التوحيد في كل مكان. ثم فليوجه جهده العملي إلى الرد على أعداء الإسلام وما أكثرهم بدل أن ينشغل بغمز ولمز بعض المشايخ الذين يتصدون لأباطيل المرجفين ودعاوى الأفاكين المتربصين بأهل الحق الدوائر.! وأدعوه إن كان محباً لاتباع الحق أن يبادر برسالة اعتذار إلى الشيخ أبي محمد المقدسي وغيره من شيوخ أهل السنة.. وليتذكر قول الله سبحانه وتعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً. وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يـــاتيكم العذاب ثم لا تنصرون) [الزمر٥٣، ٥٤]

والله على ما أقول شهيد

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في ٩ من صفر1430 هـــ

الموافق ٤ فبراير ٢٠٠٩م

٦- بيان السلفية الجهادية في بيت المقدس – سواحل الشام - :

(أبو محمد المقدسي) جبل أشم ..عصي على الانكسار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ؛

أخوة الدعوة والتوحيد والجهاد

سماحة الشيخ عصام محمد طاهر البرقاوي

(أبو محمد المقدسي) حفظه الله ورعاه

نحييكم بتحية الإسلام العظيم

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى :{ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (١٠) سورة الحديد ، {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} (٩٤) سورة الحجر ، {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ} (٣٨) سورة الحج

من بيت المقدس وسواحل الشام

من قلب الحصار والإغلاق

من ثغور الرباط والجهاد والتحدي

نبرق بأسمى وأرفع درجات التقدير والوفاء لشيخنا عصام البرقاوي (أبو محمد المقدسي) مثمنين غاليا ، ورافعين عاليا صموده الأسطوري في مواجهة (الخصوم) اللذين عارضوا دعوة التوحيد والجهاد ، ووقفوا سدا منيعا في وجهها (صدا عن سبيل الله) ..

فهنيئا لشيخنا (الصامد الصابر) على هذا الصمود والتحدي النابع من ثباته على تعاليم الدين الحنيف، وعلى ملة أبينا إبراهيم عليه السلام ، استجابة وطاعة لما جاء به الوحي الأمين إلى (النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام) .

{قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} (١٠٢) سورة النحل

فهاهو شيخنا الداعية المجاهد الصابر يصدع بالحق المبين ، فلا يخاف في الله لومة لائـــم ، فطاردته كافة الأجهزة الأمنية ، وأحاطت به طيور الرصد والمتابعة ، وألقت بـــه أيـــادي الخصوم في غياهب السجون ، فكانت تلكم الأيادي المخاصمة لشيخنا (عـــداوة علنيـــة وصريحة) لدعوة الشيخ التي دعا إليها الناس .. ليس حبا في مال ولا جاه ولا رغبـــة في سلطان ، وإنما جاءت دعوته لإتباع تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء التي جاءنا بها الـــنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، ليخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ..

لقد جاءت دعوة شيخنا الفاضل رحمة بالعباد ، في عدم وصول الناس إلى (نار جهنم) والعياذ بالله ، وإنقاذا لهم من عذاب القبر ، ورجاء دخولهم الجنان التي أنشأها رب العـــزة والجلال (للمطيعين) من العباد ..

فما كان من الخصوم إلا مواجهة الدعوة ورفضها مقابل (متاع دنيوي) قليـــل زائـــل ، فعادوا الشيخ ورصدوه ، وفي غياهب السجون وضعوه ، ومن حقوقه الشرعية منعـــوه .. فكانوا بذلك ممن قال فيهم الحديث الشريف :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله تعـــالى قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممـــا افترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أُحبّه ، فإذا أحببته كنت سمعـــه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بهـــا ، وإن سألني لأعطينّه ، ولئن استعاذني لأعيذنّه) رواه البخاري .

أخوة الدعوة والتوحيد والجهاد

مما لا شك فيه بأن شيخنا الحبيب (حفظه الله ورعاه) كان ومازال مع أولائك (العلماء) وطلبة العلم الشرعي من السابقين اللذين تحدوا خصومهم وأقـــاموا الحجـــة علـــيهم ، فدعوهم ونصحوهم و تركوهم على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك .. فواجهـــوا بسبب دعوتهم أصناف العذاب من (المطاردة والإعتقال والسجن والقيد والإبعاد والحصار) وغيرها .. فما ردهم عن دعوتهم شيء .

قال تعالى : {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّـــهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} (١٤٦) سورة آل عمران

فبشراكم اليوم يا شيخنا الفاضل وانتم تصبرون أمام المحن والصعاب
بشراكم اليوم وانتم تنتمون إلى قائمة العلماء وطلبة العلم الشرعي من أعلام السابقين
بشراكم اليوم وانتم تؤسسون لدولة الخلافة الإسلامية القادمة بعون الله
بشراكم اليوم وانتم تسجلون أسماءكم عبر التاريخ لتقرأه الأجيال اللاحقة
وهنيئا لكم (شيخنا) وانتم تثبتون على دعوتكم كثبات الجبال الرواسي ، فواجهتم السجن والاعتقال والحرمان والقهر قي سبيل دعوتكم إلى (حاكمية الشريعة) ففزتم ورب الكعبة ...
{يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاءُ}(٢٧) سورة إبراهيم
فامضوا على بركة الله ونحن من خلفكم ..
جاء في الحديث الصحيح : (المسلم إذا كان مخالطا الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) رواه الترمذي
ولنا في رسول الله أسوة حسنة حين كان يخالط الناس ولا يحتجب عنهم ، فيدعوهم ويصبر على إيذائهم .
ولنا في السلف الصالح خير مثال ..
فهذا النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، أوذي في شرفه الكريم ، إلى أن جاء الوحي المقدس يدحض ويكذب ما جاء به بعض الخصوم من المنافقين .
علاوة على تكذيب رسالته ومحاربته من عشيرته وأبناء قريته ، فصمد وصبر إلى أن أكرمه الله بإقامة أعظم دولة في التاريخ .
وهاهم صحابة رسول الله (بلال وعمار) رضي الله عنهما ، فكلاهما عذب عذابا شديدا ، فما رد احدهم عن دينه (قيد أنملة) وعادا أكثر حرصا على دينهم مما كانا عليه من قبل .
وهذا الإمام (احمد ابن حنبل) الذي ابتلي في قضية (خلق القرآن) فطورد وحوصر وسجن فما رده عن موقفه شيء ، حتى لقي الله وهو صابر محتسب (نحسبه عند الله كذلك والله حسيبه) .

وهذا شيخ الإسلام احمد تقي الدين عبد الحليم (ابن تيمية) .. رحمه الله .. الذي صدع بالحق وكشف الزيغ والضلال وصمد وصبر ، وواجه خصومه ، فما رده (مكر الماكرين وحسد الحساد) عن موقفه الشرعي قيد أنملة ، حتى لقي ربه وهو ثابت .

وهذا الشيخ العالم الصادع بالحق بائع الملوك (العز ابن عبد السلام) رحمه الله .. الذي صدع بالحق وأعلن الجهاد، وحرض المماليك على مواجهة التتار ، وطالب ملوك (المماليك) ببيعهم أنفسهم لبيت مال المسلمين ، ثم يتم عتقهم ليصبحوا أحراراً ويحق لهم البيع والشراء والحكم ، كما طالبهم بإزالة كافة معالم الفساد من مملكتهم ، فحاربه البعض و وافقه آخرون ، و وشا به الكثير ، وتآمر عليه الحساد ، ووشوا به لدى المماليك فما رده ذلك عن عقيدته قيد أنملة ...

وهذا الشيخ الشهيد (سيد قطب) رحمه الله .. الذي كذبه قومه واعتقلوه وسجنوه وحكموا عليه بالإعدام ، وطالبوه بالإعتذار والتراجع ، فما رده ذلك عن موقفه الشرعي قيراط واحد ، وبقي شامخا حتى لقي الله (شهيدا) نحسبه كذلك والله حسيبه .

واليكم الشيخ الداعية الكفيف (عبد الحميد كشك) رحمه الله ، كان شعلة الدعوة وجذوة التحريض على الجهاد ومعارضة الحكام ... فلاحقته أيادي الشر والعدوان واعتقلته لمرات عديدة ، فطورد وسجن وعذب ، فما رده ذلك عن دينه وتحريضه شيء .. وبقي ثابتا يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ، حتى لقي الله وهو ساجد .

وليس عنا ببعيد شيخنا وقرة أعيننا الشيخ الأسير (عمر عبد الرحمن) فك الله أسره ... الذي يعاني السجن والحرمان في معتقلات (أمريكا الصليبية) كما عانى المطاردة والاعتقال والملاحقة في مصر الكنانة من قبل حكامها المنحرفين .. فتراه صامدا صابرا محتسبا ، طالبا دعاء المخلصين ، آملا في النصر المبين ولو بعد حين .

والكثير الكثير من العلماء وطلبة العلم الشرعي والقادة والمرابطين والمجاهدين والأدباء والشعراء والخبراء الذين برعوا في مجالاتهم وصمدوا ، وواجهوا خصومهم من (الغيارى والحساد والكياد) فما وهنوا ولا استكانوا وماتوا وهم كذلك ، فنعم الموقف ونعم الحياة ونعم الرحيل ...

وهانحن اليوم نجد أن الوصف السابق لدى العلماء ينطبق تماما على محنة شيخنا (أبي محمد المقدسي) ثبته الله ، فهاهو يعاني ملاحقة خصومه ، فما يرده عن موقفه سجن ولا إعتقال ولا مطاردة ولا حصار ، وهاهو يتعرض اليوم لهجمة من (الأصدقاء الخصوم) اللـــذين غشيتهم غمامة (الغيرة والحسد) و(ضحالة الفهم الشرعي) فأساءوا للشيخ من حيث لا يعلمون ، وظنوا أنهم بنقدهم اللاذع هذا يعدلون المسار ، وما دروا أنهم قد هدموا البنـــاء الذي طال بناءه ، فشمتوا فينا الأعداء ، وغضوا عنا طرف الأصدقاء .

شيخنا الحبيب (أبو محمد) أثبت ثبتك الله ، فهذا عهدنا بكم شيخي الفاضل ، قـــد لا تعرفنا ولكننا عرفناك عندما عرفنا الحق الذي حمله إلينا (السلف الصالح رضوان الله عليهم) وتابعيهم فأناروا لنا الطريق بهدي الكتاب ونصرة السيف ، وإشراق نور الولاء و البراء ، فكنت (حفظك الله) خير خلف لخير سلف ..

فاثبت ثبتك الله ، واعلم يرحمكم الله بأن لكم محبين ومريدين في مشارق الأرض ومغاربها ينظرون إليكم ليل نهار ، يهتدون بهديكم ويستنيرون بنوركم الذي عرفتموه من (الكتاب والسنة) و مسلكيات السلف الصالح رضوان الله عليهم ..

شيخنا الحبيب ... ما إن قراءنا مقالكم الأخير عن (الثبات) الذي أثلج صدورنا وأعـــاد فينا الأمل ، وجدناكم ودون مبالغة (كالشجرة الطيبة التي أصلها ثابـــت وفرعهـــا في السماء) فازددنا ثباتا على ثباتنا ، وعزيمة على عزائمنا

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء} (٢٤) سورة إبراهيم

فاثبت ثبتك الله أيها الجبل الأشم

واعلم يرحمكم الله (ونحن تلاميذكم) و(طلاب علمكم) بأن أصولكم الثابتـــة هـــي التعاليم الشرعية التي جاء بها الروح الأمين (جبريل) عليه السلام إلى المـــصطفى عليـــه الصلاة والسلام بأمر الله الواحد الديان ، وفروعكم هي انتشار تعاليم الشريعة الصحيحة السليمة التي لا تشوبها شائبة ولا تعكر صفوها شاردة ولا واردة في مـــشارق الأرض ومغاربها ...

شيخنا الحبيب الفاضل

لقد زرعت اليوم فينا عزائم شديدة ، ومعاني سامية في الصمود والتحدي والشموخ والثبات ، فكنت (رعاك الله) مشعل من مشاعل الطريق التي قل سالكوها ، فكنت نعم الأخ ونعم المؤنس يا شيخنا ، فوقفت كالجبل الأشم أمام عاتيات (النقاد والجوارح من المتربصين بكم) من الذين ما علموا أن للرجال وقفات يتمهلون بها للنهوض إلى السباق من جديد ، فما تجدهم إلا أسرع من ذي قبل ...

والى أولائك الرجال الذين تسرعوا في الحكم على شيخنا ، فرجموه بعبارات النقد والتشهير والتجريح .. نقول لهم ما قاله تعالى :{وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ الْسُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (٩٤) سورة النحل ، {وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ} (٤١) سورة البقرة ، {قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(٤٦) سورة النمل

ويحضرني في هذا المقام قول الشاعر :

عجبا لقومي يحسدون فضائلي *** ما بين غيابي إلى عذالي

عتبوا على فضلي وذموا حكمتي *** واستوحشوا من نقصهم بكمالي

إني وكيدهم وما عتبوا به *** علي كالطود يحقر نطحة الأوحال

وإذا الفتى عرف الرشاد لنفسه *** هانت عليه ملامة الجهال

ومن هنا .. نقول لهؤلاء اللذين تسرعوا في الحكم على شيخنا ، إقرأوا التاريخ واعرفوا من هم الذين كانوا في مواجهة العلماء دوما .... وحينها ستعرفون الحقيقة التي قد تكون قد غابت عنكم ، ، إقرأوا التاريخ وحينها ستتراجعون وتعتذرون و ستكونوا وبكل تأكيد أقرب إلينا والى صدر شيخنا الحبيب ، وسيعفوا ويسامح ، لأن التسامح من شيم الرجال العظام ...

{وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ} (٩٠) سورة هود

هذا ... وبالله التوفيق

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إخوانكم

السلفية الجهادية في بيت المقدس

سواحل الشام

عنهم

أبو خالد السياف

٧- بيان الشيخ أبي حفص الجزائري :

اتقوا الله في الشيخ

بسم اله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.
وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له
وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.
أمّا بعد :

منذ زمن ظهر منهج رديء في الحكم على المخالف و أسلوب التعامل معه ، منهج و إن إدّعى أربابه و مروّجوه أنّه مستمدّ من منهج السلف إلاّ أنّ المتتبع لمنهج السلف فيما إدّعوا يلحظ ممّا لا يدع للشكّ أنّ منهج السلف براء منهم و من منهجهم .

منهج أحدث أخاديد عريضة عميقة بين مشايخ و أتباع المنهج الواحد ، تراموا من فوق حوافّها بسهام عداوة مستحدثة ، يستطيبها الشيطان ، نسجتها أيدي صناع معرّفة من غيظ .

أقصد بهذا المنهج الرديء، منهج الدكتور ربيع بن هادي المدخلي ، فهو من نشره و جدّده، و ليس أوّل من إستحدثه ، فأوّل من فتح باب الغلوّ في إطالة اللسان بالمخالفين الخوارج ، فأتى قادتُهم عامّتَهم من باب التكفير لتستحكم النفرة من غيرهم ، و تقوى رابطة عامّتهم بهم ، ثمّ سرى هذا الدّاء إلى غيرهم ، و أصبحت غلاة كلّ فرقة و كلّ جماعة تكفّر غيرها أو تفسّقه أو تبدعه أو تضلّله ، لتستأثر بالذكرى ، و تتفرّد بالدّعوى ، فلم تجد سبيلا لإستتباع النّاس لها إلاّ بالغلّو بنفسها، و ذلك بالحطّ من غيرها، و الإيقاع بسواها ، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله .

ألا فليعلم الإخوة الكرام أنّ الردّ على المخالف و الحكم عليه أو له ، منهجه مسطّر في شريعتنا ، شريعة العدل ، قال جلّ جلاله : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ " المائدة٨.

قال العلاّمة ابن القيم في كتابه الماتع إعلام الموقّعين :فالله تعالى يحبّ الإنصاف،بل هو أفضل حلية تحلّى بها الرجل خصوصا من نّصب نفسه حكما بين الأقوال والمذاهب،و قد قال تعالى لرسوله:" و أمرت لأعدل بينكم " فورثة الرسل منصبهم العدل بين الطوائف،وألاّ يميل أحدهم مع قريبه ، وذوي مذهبه و طائفته و متبوعه ، بل يكون الحق مطلوبه يسير بسيره و يترل بتزوله ، يدين دين العدل و الإنصاف ، و يحكم الحجة ، و ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو العلم الّذي قد شمر إليه، ومطلوبه الّذي يحوم بطلبه عليه،لا يثني عنه عذل عاذل ، و لا تأخذه فيه لومة لائم ، و لا يصدّه عنه قول قائل.انتهى

فالسبيل الوسط الّذي يجب على العلماء و طلبة العلم أن يتّخذوه طريقا لحلّ الخلافات بينهم أن يجهر كل منهم بما يراه هو الصواب الموافق للكتاب و السنة، شريطة أن لا يضلل ولا يبدع من لم ير ذلك لشبهة عرضت لا للهوى،هكذا كان سلفنا الصّالح — كما قال ابن رجب - حيث نجد كتبهم المصنّفة في أنواع العلوم الشرعية ممتلئة من المناظرات ، و ردّ أقوال من تضعّف أقواله من أئمّة السلف و الخلف ، و لم يترك ذلك أحد من أهل العلم ،ولا إدّعى طعن على من ردّ عليه قوله،و لا ذمّا ، ولا نقصا، اللّهم إلاّ أن يكون

المصنّف ممن يفحش في الكلام ، و يسيء الأدب في العبارة ، فينكر عليه فاحشته وإساءته ، دون أصل ردّه و مخالفته إقامة للحجج الشرعية ، و الأدلّة المعتبرة ، و سبب ذلك أنّ علماء الدّين كلّهم مجمعون على قصد إظهار الحق الذي بعث الله به رسولَه، ولأن يكون كلّه لله، وأن تكون كلمته هي العليا، وكلهم معترفون بأن الإحاطة بالعلم كلّه من غير شذوذ منه ليس هو مرتبة أحد منهم،ولا ادّعاه أحد من المتقدّمين، ولا من المتأخّرين، فلهذا كان أئمة السلف المجمع على علمهم وفضلهم يقبلون الحقّ ممن أورده عليهم، وإن كان صغيرًا، ويوصون أصحابهم وأتباعهم بقبول الحق إن ظهر في غير قولهم .

قال شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى :و مازال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل و لم يشهد أحد منهم على أحد لا بكفر، و لا بفسق، ولا معصية، كما أنكر شريح قراءة من يقرأ:بل عجبتُ-بضم التاء-و يسخرون.

وقال:إنّ الله لا يعجب،فبلغ ذلك إبراهيم النخعي فقال:إنّما شريح شاعر يعجبه علمه ،و كان عبد الله أعلم منه،وكان يقرأ:بل عجبت .

وكما نازعت عائشة وغيرها من الصحابة في رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربّه، وقالت:من زعم أن محمدا رأى ربّه فقد أعظم الفرية،ومع هذا لا نقول لإبن عباس و نحوه من المتنازعين لها:إنه مفتري على الله.

و كما نازعت في سماع الميت كلام الحي، و في تعذيب الميت ببكاء أهله ، و غير ذلك . و قد آل الشر بين السلف إلى الإقتتال مع إتفاق أهل السنة على أن الطائفتين جميعا مؤمنتين،وأن الإقتتال لا يمنع العدالة الثابتة لهم،لأن المقاتل ،و إن كان باغيا فهو متأول، و التأويل يمنع الفسوق انتهى.

ثمّ إنّ التكفير و التبديع له قواعده و ضوابطه الشرعية ، و كذا زلّة العالم لها حكمها ، مفصّلة في مظانّها ، فليس من شريف و لا عالم و لا ذي سلطان إلاّ و فيه عيب و لابدّ ، و لكن من النّاس من لا تذكر عيوبه ، من كان فضله أكثر من نقصه ، قاله سعيد بن المسيّب .

قال الإمام الزبيدي : مجرّد الكلام في الرّجل لا يُسقط حديثه ، و لو إعتبرنا ذلك لـــذهب معظم السنّة ، إذ لم يسلم من كلام النّاس إلاّ من عصمه الله تعالى . إنتهى

و فضيلة الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله تعالى واحد من الرّجال الّذين عرفناهم من خلال كتاباته ، و الّتي نعرف ظروف كتابتها، فكتبه تشهد أنّه واحد من أهـــل العلـــم العاملين، و واحد من الصّادعين بالحقّ نحسبه و الله حسيبه ، أسأل الله لنا و له الثبـــات ، فإن أخطأ في مسألة ، أو موقف فليس من العدل و لا من الإنصاف أن يُشهّر بمثله ، لنعين الظّالمين عليه ، فهذا مخالف للحكمة ، و للسياسة الشرعية ، قال الإمام الذهبي: و لـــو أنّ كلّما أخطأ إمام خطأ في إجتهاده في أحاد المسائل خطأ مغفورا له قمنا عليـــه،و بـــدّعناه وهجرناه،لما سلم معنا ابن نصر،و لا ابن منده،و لا من هو أكبر منهما،و الله الهادي الخلق إلى الحق، و هو أرحم الرّاحمين،فنعوذ بالله من الهوى و الفضاضة.انتهى

و ليكن في علم الإخوة كذلك أنّ المتكلّم في الغير لابدّ يكون متصفا بصفات معتـــبرة في شريعتنا و أن يسير ضمن ضوابط متينة حتّى لا يقول من شاء في غيره ما شاء.

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في مقدّمة شرحه على صحيح مسلم – محذّرا : " على الجارح تقوى الله تعالى في ذلك والتثبيت فيه والحذر من التساهل بجرح سليم من الجـــرح أو بنقص من لم يظهر نقصه فإنّ مفسدة الجرح عظيمة"اهـــ

و قال العلامة أبو زكريا محمد الأنصاري الأزهري في كتابه فتح الباقي شرح ألفية العراقي :واحذر،أيّها المتصدّي لذلك من غرض قبيح يحملك على التحامل و الإفتراء،فذلك شـــرّ الأمـــــور الـــــتي تـــــدخل علـــــى المتـــــصدّي لـــــذلك.

فالجرح و التعديل كلّ منهما خطر،لأن من جرّح أو عدّل بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت.انتهى

ألا فليتقّ الله من نصّب نفسه حكما على غيره متتبعا لعثراته متصيّدا لزلاته مظهرا لعيوبه ، و ذلك من أجل الإستئثار بالذكرى أو طلبا لمحمدة أو غيرها من المقاصد الخبيثـــة ، قـــال الفضيل رحمه الله :"المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويُعيّر" قال ابن رجب شـــارحا كلمة الفضيل : النّاصح ليس له غرض في إشاعة عيوب من ينصح له ، وإنّما غرضه إزالة المفسدة التي وقع فيها، أمّا المعيّر فلا غرض له في زوال المفاسد، وإنما غرضه في مجرّد إشاعة

العيب في أخيه المؤمن، فمنْ أظْهَرِ التعيير إظهار السّوء وإشاعته في قالب النصح وزعم أنّه إنّما يحمله على ذلك العيوب، وكان في باطنه غرضه التعيير والأذى فهو من إخوان المنافقين الذين ذمّهم الله تعالى في كتابه، فإن الله تعالى ذمّ من أظهر فعلا وقولا حسنًا، وأراد به التوصل إلى غرض فاسد يقصده في الباطن، فإن كان مراد الرّادّ بذلك إظهار عيب من ردّ عليه، وتنقصه وتبيين جهله وقصوره في العلم ونحو ذلك كان محرَّمًا سواء كان ردّه لذلك في وجهه أو في غيبته، وسواء كان في حياته أو بعد موته، وهذا داخل فيما ذمّه الله تعالى في كتابه، وتوعّد عليه في الهمز واللّمز، وداخل أيضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم :" يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لاَ تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ وَلاَ تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبْ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَطْلُب اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ" .

و في الأخير أقول لا يعرف فضل أولي الفضل إلاّ أولوا الفضل ، فاعرفوا لمشايخكم حقّهم ، و أعرفوا للمجاهدين قدرهم ، فالله حفظ بيضة الإسلام بالعلماء الربّانين و المجاهدين الصّادقين ؛ فإيّاكم أن يُؤتى الإسلام من قبلكم و ذلك بخذلان أهل الحق فيما تقدرون عليه من نصرهم .

اللهم ثبتنا على الحق يا أرحم الرّاحمين ، اللهم أنصر من نصر دينك ، و أخذل من خذل جندك يا عزيز يا كريم .

و الحمد لله ربّ العالمين .

أبو حفص الجزائري حفظه الله ورعاه

6 ذو القعدة **1429**

4 / 11 / 2008

٨- بيان من إدارة شبكة شموخ الإسلام :

بسم الله والحمد لله ؛

ظهرت في الآونة الأخيرة وعلى المنتديات الجهادية فتنة جديدة قديمة ، شغل أصحابها التشنيع والتشهير والطعن في علماء التوحيد والجهاد من معالم الطائفة المنصورة في هذا العصر ، بضاعتهم وريقات مسمومة ما وجهت لنحور أهل الأوثان لكن وجدناه موجهة لأهل الإيمان ، ما سلم منهم العالم العامل ولا المجاهد المرابط.

وحربهم الآن موجهة على حفيد من أحفاد ابن تيميه رفيق المهجع (لأمير) القلوب الزرقاوي / تقبله الله هو العلامة الجهبذ : أبو محمد المقدسي / حفظه الله وأطال عمره وليس المقام لتعداد مناقب الإمام فإن المعرف لا يحتاج تعريف وقد سبق وأن قلنا أن الشبكة قائمة بالأساس لنصرة أهل التوحيد والدفاع عنهم وعن أعراضهم وأن أي عضو يقع في عرض أحدهم أو يحاول التشهير بهم من قريب أو بعيد تصريحا أو تبطينا أو يحاول الترويج لمعتقدات فاسدة فإن مصيره الطرد ولا مكان له في شموخ العز شموخ الإسلام فوالله و تالله ما من دعي بعد هذا البيان يروج لهذه المعتقدات عامة ويطعن في الشيخ المقدسي خاصة ليكونن مصيره الطرد ولا كرامة

عهد على الله لا نخلفه بإذن الله

هذا وإنه جاري التحقق والتثبت من بعض معرفات القوم هنا في شموخ العز شموخ الإسلام وليتمن استئصال شأفتهم بإذن الله

إخوانكم في :

إدارة شموخ الإسلام

٩ - بيان من إدارة منتديات الفلوجة الجهادية :

مناصرة للشيخ أبي محمد المقدسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإخوة الكرام أعضاء وزوار منتديات الفلوجة الإسلامية :

اعلموا بأنه في الآونة الأخيرة ظهرت في المنتديات الجهادية ظاهرة لا تنم على خير وهذه الظاهرة تسئ لأهل العلم من المجاهدين ومن بين هؤلاء العلماء وأظن الكل يعرفه الشيخ أبا محمد المقدسي حفظه الله..

حيث تناولت تلك الفئة هذا الشيخ وبعض من سار على منهجه بالتهجم والتكفير لهم وما سلم الشيخ من هؤلاء ..

ونحن في إدارة منتديات الفلوجة الإسلامية نستنكر هذا العمل وما ندين الله به بان الشيخ من أهل العلم وان ما يكتبه لا يخالف العقيدة السليمة والصحيحة..

ولعل من تلك المعرفات التي تناولت الشيخ قد وردت أسماؤهم في هذا المنتدى.. ونحن بدورنا ندعوهم إلى التوبة من الغلو الذي هم فيه.. ونقول لهم اتقوا الله في أنفسكم..

ونعلمهم بان المنتدى لن يكون في يوم من الأيام ظهيرا لأحدهم على أهل العلم والجهاد..

وإن لم يتقوا الله في أنفسهم فانه سيتم فضحهم وبيان حالهم أمام الأعضاء والزوار..

اللهم إنا نسالك أن ترد شباب المسلمين إلى الحق المبين

أخوكم الأندلس

مشرف عام

١٠ - بيان من شبكة التحدي الإسلامية :

رسالة إلى الطاعنين في أعراض العلماء والمجاهدين

للشيخ / أبو معاوية الشامي - حفظه الله-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إلى كل من احترف تصنيف الآخرين وذمهم والطعن بهم...

إلى كل من طُعن به وتُكلِم في عرضه...

إلى كل مسلم يخشى الله والدار الآخرة ...

إلى هؤلاء جميعاً مسلمين قانتين باحثين عن الحق على منهاج النبوة وأنوار الرسالة، إلى هؤلاء أسوق التذكير والنصيحة علماً وعملاً بالأصول التالية:

١- الأصل الشرعي : تحريم النيل من عرض المسلم، وهذا أمر معلوم من الدين بالضرورة في إطار الضروريات الخمس التي جاءت من أجلها الشرائع ومنها : حفظ العرض، فيجب على كل مسلم قدر الله حق قدره وعظّم دينه وشرعه، أن تعظُم في نفسه حرمة المسلم : في دينه ودمه وماله وعرضه ونسبه.

٢- الأصل بناء حال المسلم على السلامة والستر، لأن اليقين لا يزيله الشك، وإنما يُزال بيقين مثله، فاحذر يا أخي ظاهرة الطعن بالمجاهدين والدعاة الصادقين.

٣- لا يُخرَج عن هذين الأصلين إلا بدليل ساطع مثل الشمس في رابعة النهار، فواجب الالتزام بالتبين والتثبت من الأخبار، إذ الأصل البراءة، وكم من خبر لا يصح أصلاً ! وكم من خبر صحيح لكن حصل عليه من الإضافات ما لا يصح أصلاً أو حُرِّف وغُيِّر وبُدِّل، وهكذا...

وقد أمرنا الله بالتبين فقال سبحانه ": يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " [الحجرات : ٦] ، " وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً) [النساء : ٨٣] قال السيوطي رحمه الله : نزلت الآية في جماعة من المنافقين، أو في ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- يجب على المسلم أن يكون على جانب كريم من سمو الخلق وعلو الهمة، وأن لا يكون معبراً تُمَرَّر عليه الاتهامات والشائعات والمختلقات.

٥- يوجد أفراد شغلهم الشاغل تطيير الأخبار كل مطار، يتلقى لسان عن لسان بلا تثبت ولا روية، ثم ينشر بفمه ولسانه بلا وعي ولا تعقل، فتراه يقذف بالكلام، ويطير به هنا وهناك.

٦- إلتزم الإنصاف : لا تجحد ما للإنسان من فضل، وإذا أذنب فلا تفرح بذنبه بل استر ذنبه وعيبه وإن كان كبيراً، ولا تتخذ ذنوب الشخص رصيداً للثلب والطعن به، بل عليك أن تدعو له بالهداية، أما البحث عن الهفوات وتصيّدها فهذه ذنوب كبيرة، والإنصاف بحاجة إلى قدر كبير من خلق رفيع، ودين متين، وعليه فاحذر قلة الإنصاف.

٧- إحذر الفتانين، دعاة الفتنة ونشر الإشاعات والتهم، الذين يتصيدون العثرات وسيماهم جعل الدعاة الصادقين تحت مطارق النقد، وقوارع التهم، موظفين لذلك : الحرص على تصيد الأخطاء، والفرح بالزلات والعثرات والسيئات، ليمسكوا بها وينشروها، وهذا من أعظم التجني على أعراض المسلمين عامة، وعلى الدعاة منهم خاصة، فإذا رأيت هذا القطيع من دعاة الفتنة فكبر عليهم، وولّهم ظهرك، وإن استطعت صد هجومهم فافعل فهو من دفع الصائل.

٨- إعلم أن تصنيف الداعية ورميه بالنقائص وإن كانت فيه، ناقض من نـــواقض الدعوة وإسهام في تقويض الدعوة ونكث الثقة، وصد الناس عن الخير، وبقدر هـــذا الـــصد، ينفـــتح الـــسبيل للـــزائغين فاحـــذر الوقـــوع في ذلـــك.

قال الذهبي في ترجمة كبير المفسرين قتادة بن دعامة السدوسي المتـــوفى ســـنة ١١٧ هـــ رحمه الله بعد أن اعتذر عنه : ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثـــر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه يُغفر له زللـــه، ولا نضلله ونطرحه وننسى محاسنه، نعم لا نقتدي به في خطئـــــه ونرجـــــو لـــــه التوبـــــة مـــــن ذلـــــك.

وقال الذهبي في ترجمة باني مدينة الزهراء بالأندلس، الملقب بأمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ٣٥٠ هـــ : وإن كان الـــرأس عـــالي الهمـــة في الجهاد، احتملت له هنات، وحسابه على الله، أما إذا أمات الجهاد، فإن ربك لبالمرصـــــــــــــــــــــــــــــــــــاد.

قلت : والكمال عزيز، وإنما يُمدح الإنسان بكثرة ما له من الفـــضائل، فـــلا تدفن المحاسن لورطة أو ذنب، ولعله تاب عنه، وقد يغفر له في استفراغه الوسع في طلـــــب الحـــــق ولا حـــــول ولا قـــــوة إلا بـــــالله.

وقال الشيخ طاهر الجزائري المتوفى سنة ١٣٣٨ هـــ رحمه الله تعالى وهو على فراش الموت: عدوا رجالكم، واغفروا لهم بعض زلاتهـــم، وعـــضوا علـــيهم بالنواجذ لتستفيد الأمة منهم، ولا تُنفِّروا الناس منهم، لئلا يزهدوا بهم.

٩- قد ترى الرجل يشار إليه بالعلم والدين، وهو من أهل الإسلام والسنة وأتباع السلف ثم يحصل منه هفوة أو هفوات أو زلة أو زلات أو سيئة أو ســيئات، ولكن لا يصح إسقاطه حتى لا يُحرم الناس من علمه ودعوته وما يحصل على يديه من الخير. فكل من طعن بهذا الصنف من الدعاة، وهم دعاة السنة، فإنمـــا هو صاحب هوى يحمل التبعة ثلاث مرات : تبعة التجريم، وتبعة حرمان الناس من علمه وتبعة إسقاط هذا الداعية السني المتبع للسلف، بل عليه تبعات أخرى لمن تأملها.

١٠- قد نرى الداعية يشار إليه بالعلم والدين، وقد يضاف إلى ذلك دعمه لساحات الجهاد وشهود سنابك الجياد وبارقة السيوف، ويكون له بجانب ذلك هنات وهنات في بعض المسلكيات أو الأخلاقيات أو غيرها، فلا يصح أن نسقطه، فإن الماء إذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، ويجب أن نستفيد منه، مع نصحه بلطف في عثراته، ونسأل الله أن يقيل عثرته، وأن يغفرها بجانب فضله وفضيلته.

١١- إن سألت عن الموقف الشرعي من هؤلاء الذين يُجَرِّحون المجاهدين والدعاة الصادقين، المبذرين للوقت والجهد والنشاط في قيل وقال وكثرة السؤال عن فلان وفلان، ليتكلموا بهم، فما عليك إلا أن تطبق قول الله تعالى ": وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) " الأنعام : (68وقول النبي صلى الله عليه وسلم" : من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة "صحيح لغيره .

وإلى من طُعن في عرضه وتطاول الناس بألسنتهم عليه أقول له: خذ مني النصائح التالية:

١- إستمسك بما أنت عليه من الحق المبين من أنوار الوحيين الشريفين وسلوك جادة السلف الصالحين، ولا يحركك تهيج المرجفين، وتباين أقوالهم فيك عن موقعك فتضل.

٢- لا تبتئس بما يقولون، ولا تحزن بما يفعلون، وخذ بوصية الله لعبده نوح عليه السلام : (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ) [هود : ٣٦]

٣- لا يُثنك هذا الإرجاف ولا هذا الطعن عن موقفك الحق، وأنت داعٍ إلى الله على بصيرة، فالثبات الثبات متوكلاً على مولاك، والله يتولى الصالحين قال تعالى : (

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) [هود : ١٢]

٤- ليكن في سيرتك وسريرتك من النقاء والصفاء والشفقة على الخلق، ما يحملك على استيعاب الآخرين، وكظم الغيظ، والإعراض عن عرض من وقع فيك، ولا تشغل نفسك بذكره، واستعمل العزلة الشعورية، فهذا غاية في نبل النفس، وصفاء المعدن وخلق المسلم، والأمور مرهونة بحقائقها وأما الزبد فيذهب جفاء.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو معاوية الشامي

ولا تنسونا من خالص دعائكم

إخوانكم في

::شبكة التحدي الإسلامية::

١١- تثبت وتبين حول بعض ما يُنسب إلى شيخنا المقدسي حفظه الله زوراً وبهتاناً :

يقول " نسيم السحر " في " شبكة أنا المسلم " :

السلام عليكم

لما رأيتُ شيخنا أبا طارق ترك التعليق على مواضيع المقدسي وما نقله الإخوة عنه أحببتُ أن أنقل ما دار من نقاش بين شيخنا وبين الشيخ المقدسي نفسه في منتدى (المنهل) .

١ - أصل القصة :

كتب (مدفع رمضان) :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فقد كتبت إلى (إحسان العتيبي) إبان أسر الشيخ أبي محمد أتثبت منه عما قرأته باسمه في ذياكَ المنتدى الذي يقال عنه إنه تابع لمخابرات آل سعودٍ ومباحثهم والموسوم بـ(سحاب) :

الأخ المكرم / إحسان العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأسأل الله أن يضاعف لك الثواب على ما كتبته لبيان الحق عند ردكم على علي الحلبي هدانا الله وإياه للحق.

لقد كنت أتصفح منتدى سحاب قبل أشهر فرأيت كلاماً كثيراً ومفزعاً عن الشيخ أبي محمد المقدسي , ورأيت الكثيرين ممن كتبوا هناك يصفونه بأنه ممن يتبنى عقيدة الخوارج والغلو في التكفير ، ولقد هالني أن اطلعت على تعقيب أظنه لكم لأنه يحمل اسمكم ، بأنه أي (المقدسي) قد قال عن الشيخ ابن باز رحمه الله في مقابلة له مع مجلة نداء الإسلام (أعمى البصر والبصيرة) !! وأنه قد قبض عليه في الكويت لسرقته بنكا أو نحو ذلك.

ولا أخفيكم أنني بعد ما قرأته عنه قد قام لدي تصور عن الرجل أنه كما قيل عنه هناك!!

فحذرت من أعرفهم منه ومن فكره وكتبه التي لم أقرأ منها شيء البتة !!!! وإنما اعتمادا على ما قرأته في منتدى سحاب ممن أظنهم طلبة علم سلفي صحيح !!!!!

وفي يوم من الأيام دخلت على موقع يحمل اسم منبر التوحيد والجهاد !! وكم كانت المفاجأة الكبرى أن هذا الموقع لذلك الشيخ الذي حذرنا كُـتَّـاب سحاب منه ومن فكره المنحرف كما زعـموا !!! وهممت فورا بالخروج من الموقع حتى لا يلبس علي ديني ، إلا أن نفسي قالت لي: وما المانع من زيادة التثبت والتأكد من فكره المنحرف الذي حـُذرتَ منه ، فقرأت معتقده فهالني والله ما قرأت **!!!** أأكـذب الرجـل وهـو يقـرر عقيدتـه بنفـسه ؟**!** ثم أذهـب وأصـدق خـصومـه**!!**

لقد رأيت المقدسي يقرر العقيدة السلفية الصحيحة ، وما رأيت في كلامه أبداً شيئاً من تقرير مذهب الخوارج الزائغ ، فتعجبت أيما تعجب مما رأيت **!!** فقلت في نفسي لعله يبث فكره المنحرف في ثنايا كتبه ، فاخترت أحدها وهو " **ملة إبراهيم** " فقرأته بتمعن وتأمل علي أجد شيئا مما يردده خصومه عنه ، ولكن هيهات هيهات **!! والله إنني ظننت نفسي عندما قرأته أنني أقرأ كتابا للإمام محمد بن عبد الوهاب أو أحد تلامذته رحمهم الله من كثرة نقوله عنهم .**

مع العلم أنهم قد نالهم ما نال المقدسي من التشويه والوصف بالخارجية من خصومهم ولا يخفاكم هذا ، والله المستعان !

فشجعني هذا الأمـر على قراءة المزيد ، فقرأت بعض كتبه ورسائله وفتـاواه بتأمـل شديد وما وجدت شيئا مما ردده خصومه عنه ، سوى بعض العبارات الشديدة في حق هيئة كبار العلماء ، لكنني لم أتوقف عندها كثيراً لما رأيته مما هو أشد منها مـن بعـض أئمة السلف في بعض من دخل في عمل السلاطين من الأئمة .. ولا يخفى أخبار ذلكَ عليكم إن شاء الله !

عندها تأكدت أن الرجل قد ظُلم ظلماً شديداً من قبل خصومه غفر الله لهم **!!**

لكن بقيت قضية المقولة الشنيعة عن الشيخ ابن باز رحمه الله ، وسرقة البنك**.** كتبـت إلى المجلة استوضح الأمر منها ، فنفى القائمون عليها الأمر نفياً قاطعاً ، ودافعوا عن الـشيخ المقدسي وعن عقيدته ومنهجه السلفي وأنه الآن يمتحن من أجل تمسكه بتلك العقيدة .

فلم يبقى إلا البنك وها أنا ذا أسألكم بالله العظيم يا أخي الكريم أن تعطيني الدليل على ما ذكرتموه إن كنتم أنتم إحسان الذي كتب في سحاب .

ويعلم الله أنني ما كتبت إليكم إلا لما رأيته من سداد نهجكم في ردكم على علي الحلبي فتأكدت أن في الأمر لبسا وأمرا لا أعلمه ، وأنكم تملكون حله وبيانه !!

ولذا فإنني أسألكم بالله العظيم الجبار ما يلي:

١- ما الدليل على تبني الرجل لمنهج غلاة المكفرة وهو الذي يبرأ في كتبه ورسائله وفتاواه المبثوثة في الموقع الذي يحمل اسمه (منبر التوحيد والجهاد) يبرأ من تكفير المجتمعات الإسلامية وعامة الناس فيها ، ومن تبني عقيدة الخوارج الزائغة.

٢- ما الدليل على أنه قد قبض عليه في الكويت لسرقته بنكا !!

٣- أريد منكم كلمة حق وعدل عن الرجل تبرؤون فيها ذمتكم أمام الله عز وجل , حياله وحيال ما قيل عنه من تهم ملفقة .

وختاما وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم ...

٢- رد إحسان على مدفع رمضان

كتب (مدفع رمضان) :

فكان جواب إحسان مقتضبًا جدًا !!

(وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

١- معذرة على تأخري حيث كنت مسافراً وبعده مشغولاً

٢- الدليل ما سمعناه وقرأناه له ، ولك أن تطلع على مقال بعنوان " الرد على أبي الحسن الإبراهيمي " في سحاب ، وابحث عنه عن طريق " البحث " في المنابر لا في الأرشيف .

[قال المدفع - غفر الله له - : لم أستطع العثور على ما أحال عليه مع بذل الجهد!!

وكان حرياً به أن يفصل القول ويبينه لإثبات دعواه ، بدل أن يحيل على ما لا يمكن الاطلاع عليه بيسر !!!]

٣- لا أعرف أنه قبض عليه بسرقة بنك لكنه قال لبعض الشباب طريقة السرقة فلم يوافقه عليها ، وبعد أيام حصلت السرقة بالطريقة نفسها ، ولا أجزم بفعله لها.

٤- الرجل أحق بأن يدافع عن نفسه بنفسه .) أهـ

تعليق " مدفع رمضان " على رد إحسان

كتب (مدفع رمضان) :

هذا ما دار بيني وبين (إحسان العتيبي) بتصرف يسيرٍ لا يخل بالمعنى ، وأترك الآن التعقيب المفصل للشيخ أبي محمد - حفظه الله -.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٣- رد الشيخ أبو محمد المقدسي :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله :

أولا : أشكر إخواني الذين رحبوا بي ، وأقول ؛ أحبكم الله الذي أحببتموني من أجله ، وأسأله تعالى أن أكون عند حسن ظنكم بي ، **وإن كنت أعتب على بعضكم مبالغته في الثناء ، فأنا أعرف بنفسي وتقصيرها وقدرها.**

ثم أما بعد ..

أخي الفاضل / مدفع رمضان حفظه الله:

غفر الله لي ولك ، لو كنت أعرف أن الموضوع الذي طلبتني من أجله هو الدفاع عن شخصي ما استجبت ، وليس ذلك عجزا في الدفاع أو الرد ، خصوصا في رد مثل هذه الافتراءات التي لم يقم عليها خصومنا بينة ، وإنما لأن الله أكرمني بالتفرغ للدفع عن دعوة التوحيد المباركة ، وهاهي غالب كتاباتي بفضل الله لم أسمح لنفسي أن أشغلها بغير ذلك ،وقد عودنا مولانا سبحانه أن يتولى الدفع عنا ببركات ذلك ، وأخشى إن انحرفنا عن هذه الجادة وانشغلنا بالدفع عن أشخاصنا ، أن يخذلنا تبارك وتعالى ويسلمنا لأنفسنا وأعدائنا ،لكن وما دمت قد استدرجتني وأخرجتني من بين التزاماتي المتراكمة لأجل هذا الأمر ، فسأكتفي بهذا الرد الذي سأغلب عليه الطابع الدعوي أيضاً ، ثم أقطع لأعود إلى التزاماتي التي أسابق لأجل إنجازها الوقت ، قبل أن يدهمني ما عودت النفس وهيأتها دائما له في أي وقت ، ما دمنا بفضل الله لم نتخل عن هذا المنهاج ، نسأل الله الثبات.

فأقول : **بالنسبة للرجل الذي ذكرت ، فلن أذكره بسوء أو أعصي الله فيه وإن عصى الله في ، فحسن العهد من الإيمان وعهدي به إذا لقينا أن يأخذنا بالأحضان** ، إلى أن سجنا فصار يبلغنا عنه ونحن في السجن بدلا من الدعاء بالتفريج أو الثبات ؛ أمثال هذا الذي ذكرت وأشد ، وكل ما سأقوله أنه يعتمد للأسف في مصادره اعتماداً كلياً على خصومنا من مرجئة العصر في الكويت تحديداً ، الذين كانت ضلالاتهم سبب كتابتي لكتاب (إمتاع النظر) والذين ينقمون علينا أمثال هذه الكتابات التي تتكلم في كفر الطواغيت وأنصارهم الذين يجادل أولئك المرجئة عنهم ، ونحن وإياهم على طرفي نقيض في هذا الباب .

فنحن نحتسب عند الله أن نكون ممن شغلوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم في جلاد هؤلاء الطواغيت وأنصارهم وتعرية دينهم الشركي وبيان كفرهم وحربهم لشرع الله ، وكشف

شبهات المجادلين عنهم ، وفي دعوة الناس إلى البراءة منهم ومن قوانينهم ، ونعلن ذلك بفضل الله ونبديه لكل أحد ، ولذلك فإن أعداء الله لا يرضون عنا ولا عن كتاباتنا ، ويحذرون الشباب ويرهبونهم بل ويعاقبونهم لاقتنائها أو لحضور مجالسنا ، أو مجرد معرفتهم بنا ، و يحاربوننا بكل ما أوتوا من مكر وكيد و إرصاد .

أما أولئك ، أعني مرجئة العصر وجهمية الزمان ؛ فشغلهم الشاغل الجدال عن الطواغيت وأنصارهم وإقامة الشبه الباطلة للتهوين من شركهم وكفرهم ، والترويج له على أنه كفر دون كفر ، وشن الغارات الشعواء على كل من كفرهم أو جاهدهم ، بل بلغ الأمر بكثير من أولئك الضلال أن صاروا لهم جندا محضرين وأنصارا مخلصين ، ولذلك فإن الطواغيت يقربونهم ويروجون لباطلهم ولكتاباتهم ويشجعون على نشرها ، ويفسحون المجال لدروسهم ، ويحثون الشباب عليها –كما هو حاصل عندنا مع الحلبي ومن على طريقته– بل ويحبون كتاباتهم ويستعينون بها في التلبيس ، ويدفعون عنهم ويقفون في عدوتهم في خصومتهم مع الموحدين ..

وصدق الإمام النضر ابن شميل إذ يقول : (الإرجاء دين يحبه الملوك يصيبون به دنياهم).وكلما أكرمنا الله واجتلنا أولئك المرجئة ودحرنا شبهاتهم وكشفنا كفر الطواغيت الذين يجادلون عنهم ؛ شمر لنا أولئك المرجئة عن ساق العداوة ، **ولم يتورعوا في خصومتهم معنا عن أحط الوسائل وأرخص الأساليب فتارة يبهتوننا بما أشرت إليه في كلامك من الوصف بالخارجية ، ومرة يرموننا باستحلال دماء وأموال وأعراض المسلمين ، ومرة يزعمون أننا نفتي بسبي نساء جيوش وشرطة هذه الحكومات ، وتارة يزعمون أننا نكفر مخالفينا ، وتارة يتخذون العلماء جنة يدفعون بها عن الطواغيت فبزعمون أننا نكفر العلماء ، وتارة يكذبون علينا بأمثال ما ذكرته من حكايات ، وذلك كله للصد عن دعوتنا ، والتنفير عنها بعد أن عجزوا عن مقارعتها بالحجة والبرهان ، فإنه لا يصير إلى هذه الأساليب وتلكم الممارسات إلا كل مهزوم ومخذول ، وكل ذلك لن يضيرنا إن شاء الله مادمنا معتصمين بدعوة التوحيد المباركة ، التي يرفع الله ذكر من نصرها ، ويبتر كيد من شنأها ، فإن الأمر كما ورد في مقولة لأبي بكر**

ابن عياش .. ما من نصير لهذه الدعوة إلا وله نصيب من قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) وما من شانيء لها إلا وله نصيب من قوله تعالى : (إن شانئك هو الأبتر).

وأخيراً فخلاصة ردي على ما ذكرته عن الرجل المذكور أن أقول:

١- الدعاوى إن لم يقيموا عليها * بينات أصحابها أدعياء**

٢- لم يلق القبض علي في يوم من الأيام في الكويت على ذمة أية قضية ، لكن اعتقلت قديماً مرة واحدة في أمن الدولة لتقارير رفعها بعض أدعياء السلفية بأني أكفر النظام ثم أفرج عني بعد أقل من أسبوع.

٣- لم يوجه إلي الإتهام من قبل النظام هناك ولا من قبل أي نظام آخر في العالم كله ؛ بأي نوع من السرقات ، وإنما الذي يتهمني بهذه التهمة ويروج لها للأسف هم خصوم دعوتي من مرجئة العصر (أدعياء السلفية في الكويت) ، فكما ترى سلمنا من كذب أعداء الله في هذا الباب ولم نسلم من كذب هؤلاء ، والتهمة الوحيدة التي وجهها لي النظام الكويتي وحكمني عليها غيابيا بالسجن سبع سنوات ، وذلك أثناء وجودي في السجن في الأردن ؛ كانت تفجير مركز الفنون وقصفه بقذائف البازوكا في الكويت ، ولا زلت مطلوبا للإنتربول بهذه التهمة .

٤- وقوله : (أني قلت لبعض الشباب عن طريقة سرقة بنك ولم يوافقني عليها)؛كذب محض ، لا أدري هل هو من اختلاقه أم ممن نقل عنه ، ومستعد لمباهلتهم عليه ؛ وعند الله تجتمع الخصوم.

هذا ما عندي في هذا الباب أخي الفاضل ولن أضيع فيه أكثر من هذا الوقت ، وأستسمحك وسائر إخواني أن أنسحب إلى ما هو أهم وأنفع من الالتزامات و المشاغل المتراكمة علي ، وعسى أن ييسر الله لي عودة إلى هذا المنتدى المبارك بعد الفراغ من بعض الأولويات ، لكن ليس لأمثال هذا الموضوع ، بل لأجل التعاون مع إخواني في نصرة هذا الدين .

ولا أنس في الختام أن أشكرك على حرصك على الذب عن عــرض أخيــك ، وعلــى تــثبتك في النقول وبحثك عن الحق ..

والسلام

فهرست الموضوعات

٢- الشيخ الإمام حمود بن عبد الله بن عقلاء الشعيبي رحمه الله ، والشيخ العلامة علي بن خضير الخضير فك الله أسره ..
٣- علامة المغرب المحدث الإمام محمد بن الأمين بن عبد الله بوخبزة الحسني الأدريسي العمراني حفظه الله ..
٤- الشيخ العلامة الأصولي أبو قتادة الفلسطيني عمر بن محمود أبو عمر حفظه الله..
٥- الشيخ العلامة أبو الفضل عمر بن مسعود بن عمر بن حدوش الحدوشي فك الله أسره ..
٦- أمير تنظيم القاعدة ؛ شيخ المجاهدين ، وأسد الإسلام أسامة بن محمد بن عوض بن لادن حفظه الله ..
٧- المجاهد القائد ، حكيم الأمة ، الشيخ أيمن بن محمد الظواهري حفظه الله ..
٨- الشيخ العالم الأسير سعيد بن مبارك آل زعير فك الله أسره ..
٩- حامل راية التوحيد والجهاد في بلاد المغرب الشيخ محمد بن محمد الفزازي فك الله أسره ..
١٠- الشيخ العالم أبو الوليد الأنصاري حفظه الله ..
١١- الشيخ الدكتور المؤرخ هاني السباعي حفظه الله ..
١٢- الشيخ أبو بصير الطرطوسي عبد المنعم حليمة حفظه الله ..
١٣- الشيخ المؤرخ أبو مصعب السوري " عمر عبد الحكيم " ؛ مصطفى بن عبد القادر ست مريم نصار فك الله أسره ..
١٤- الشيخ العالم عبد الآخر حماد الغنيمي حفظه الله ..
١٥- الشيخ العالم محمد بن إبراهيم شقرة حفظه الله وثبته على الحق ..
١٦- أمير الاستشهاديين أبو مصعب الزرقاوي أحمد فضيل نزال الخلايلة رحمه الله ..
١٧- الشيخ أبو عبد الرحمن الأثري " سلطان بن بجاد العتيبي " رحمه الله وتقبله في الشهداء ..
١٨- الشيخ أبو جندل الأزدي فارس بن أحمد آل شويل الزهراني فك الله أسره ..

١٩- قائد تنظيم القاعدة بجزيرة العرب القائد المجاهد صالح بن محمد العوفي رحمه الله وتقبله في الشهداء ..
٢٠- الشيخ القائد المجاهد المربي أبو الليث القاسمي الليبي رحمه الله ..
٢١- الشيخ المجاهد أبو عمر عبد البر رحمه الله حياً وميتاً ..
٢٢- الشيخ أبو خالد السياف حفظه الله ..
٢٣- الشيخ حامد بن عبد الله العلي غفر الله لنا وله وإلى الحق ردنا ورده ..
٢٤- الشيخ الداعية الصادع بالحق أبو محمد الطحاوي حفظه الله ..
٢٥- الشيخ البطل جراح عبد الكريم قداح حفظه الله ..
٢٦- الشيخ حسن بن شعيب الخطاب " أبو أسامة المغربي " فك الله أسره ..
٢٧- الشيخ العالم عبد الله الرشيد " فرحان بن مشهور الرويلي " – " عبد العزيز بن رشيد العنزي " فك الله أسره ..
٢٨- الشيخ صالح بن سعد الحسن " معجب الدوسري " رحمه الله وتقبله في الشهداء ..
٢٩- الشيخ أبو حفص سفيان الجزائري حفظه الله ..
٣٠- الشيخ حسين بن محمود حفظه الله ..

وأخرى ..

مصنفات ومؤلفات شيخنا المقدسي حفظه الله ..

أولاً : أقوال العلماء والدعاة عن كتب شيخنا المقدسي حفظه الله بشكل عام ..

ثانياً : أقوال العلماء والدعاة عن كتب شيخنا المقدسي حفظه الله بشكل خاص ..

أ- الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير ، أو " رسالة الجفر ، في أن الغلو في التكفير يودي إلى الكفر "..
ب- إمتاع النظر ، في كشف شبهات مرجئة العصر ..
ت- ملة إبراهيم ، ودعوة الأنبياء والمرسلين ..
ث- تبصير العقلاء ، بتلبيسات أهل التجهم والإرجاء ..
ج- الكواشف الجلية ، في كفر الدولة السعودية ..

ح- الديمقراطية دين ..

خ- النكت اللوامع ، في ملحوظات الجامع ..

د- القول النفيس ، في التحذير من خديعة إبليس ..

ذ- تحذير البرية ، من ضلالات الفرقة الجامية والمدخلية ..

ر- ميزان الاعتدال في تقييم كتاب " المورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال " ..

ز- " وجوب نصرة المسلمين في أفغانستان ، وكفر من ظاهر عليهم عبدة الصلبان ، وكشف تلبيس الأحبار والرهبان " ، أو "هذا ما أدين الله به" ..

س- هذه عقيدتنا ..

ش- حسن الرفاقة ، في أجوبة سؤالات سواقة ..

ص- براءة الموحدين ، من عهود الطواغيت وأمانهم للمحاربين ..

ض- لم نصدم بصدام ..

ط- السجن جنات ونار ..

ظ- قصيدة إلى حارس التنديد ورهبانه ، وبقية قصائده حفظه الله ..

اعتراف الكفار وأهل البدع ، بمكانة شيخنا الألمع ..

١- بعض أقوال الكفار وشهاداتهم في شيخنا المقدسي – حفظه الله – واعترافهم بمنزلته ومكانته ..

٢- بعض أقوال أهل البدع في شيخنا المقدسي – حفظه الله – واعترافهم بمنزلته ومكانته ..

٣- بعض نقولات الإعلام والصحافة وأقوالهم في شيخنا المقدسي - حفظه الله - واعترافهم بمنزلته ومكانته ..

مبحث : الطعن في شيخنا المقدسي – حفظه الله - يُطوى ولا يُروى ..

الخاتمة : الاستفادة والتتلمذ قبل الندم والحسرة ..

ملحق ببعض البيانات ونحوها ..

١- بيان بعض المشايخ والدعاة ..
٢- تنبيه من موقع منبر التوحيد والجهاد ..
٣- أسئلة حول فريات منسوبة للشيخ أبي محمد المقدسي ..
٤- بيان للشيخ أبي بصير الطرطوسي حفظه الله ..
٥- بيان مركز المقريزي للدراسات التاريخية ..
٦- بيان السلفية الجهادية في بيت المقدس – سواحل الشام – ..
٧- بيان الشيخ أبي حفص الجزائري ..
٨- بيان من إدارة شبكة شموخ الإسلام ..
٩- بيان من إدارة منتديات الفلوجة الجهادية ..
١٠- بيان من شبكة التحدي الإسلامية ..
١١- تثبت وتبين حول بعض ما يُنسب إلى شيخنا المقدسي حفظه الله زوراً وبهتاناً..

ولاتنسونا من صالح دعائكم

أخوانكم في

مجموعة الأنصار البريدية
www.ansar-jihad.net

مجموعة الأنصارالبريدية

٢٠٠٩/١٤٣٠